



في سياق يكرس مكاسب المغرب والدعم الدولي لسيادته

مجلس الأمن يعقد مشاورات مغلفة حول قضية الصحراء المغربية

ضمن
هذا العدد
فصحة رضات



الاتحاد
الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichiraki

الخميس 21 أبريل 2022 الموافق 19 رمضان 1443 العدد 13.127

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichirak
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري



الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة
الزهوة اباكريم: معايير إسناد مهام تنزيل برنامج فرصة للشركة المغربية للهندسة السياحية
مليكة الزخيني: وفاء «الخطوط الملكية» بالتزاماتها حول الرحلات المغلفة بسبب كوفيد 19
المهدي العالوي: عدم صرف المنحة لبعض طلبة الكلية المتعددة التخصصات بالرشدية

الهدر المدرسي من أهم روافد زواج القاصرات

بعد قرار أحادي بعرض التذاكر في محلات للخدمات ورفع أثمانها

«كازا إيفنت» تشعل غضب جماهير الوداد والرجاء وتدخلها حالة احتقان كبيرة



16

على ربوة خضراء يانعة تطل على مدرسة ابتدائية بأحد الدواوير الثانية بإقليم الجديدة، تجلس ليلى ذات السبعة عشر ربيعا، ترأب بعيون حاملة تلاميذ يتدافعون في ما بينهم مغادرين أقسامهم بعد أن قضوا ساعات في التحصيل و الدرس ، قبل سنوات قليلة كانت ليلى مثلهم ، لا تحمل من هم الحياة سوى ما يطلبه منها معلموها من واجبات دراسية كانت تنجزها بكل سهولة ويسر دون مساعدة من أحد ، هي التلميذة المتفوقة المحبوبة، كانت تنتظر بشوق حصولها على الشهادة الابتدائية لتغادر نحو إحدى الداخليات لإتمام دراستها،ومن ثم تشق طريقها نحو غد أفضل تحقق فيه أمنياتها الصغيرة، لكن والدها كان له رأي آخر، لقد استيقظ في صبيحة أحد الأيام وقرر منعها من مواصلة طريقها، فمن المستحيل، بالنسبة إليه، أن تغادر ابنته إلى مكان آخر لإتمام دراستها، المكان الوحيد الذي ستغادر إليه هو بيت زوجها، بعد مدة قليلة كان له ما أراد وتحولت ليلى من تلميذة نجبية إلى امرأة متزوجة وهي لم تتجاوز بعد الخامسة عشرة. حكاية ليلى ليست مغايرة عن حكايات الآلاف من الفتيات الأخريات، نفس المصير ونفس الطريق يسلكه كلهن تقريبا خصوصا بالقرى والجلال ، انقطاع مفاجئ عن الدراسة، تزويج ثم طلاق والعمل كخادماات بيوت و عاملات مياومات بالضيعات المجاورة أو بالمعامل.

04

الداخلية تستفسر رؤساء جماعات ترابية

وحيد مبارك

وجهت مصالح وزارة الداخلية استفسارات إلى رؤساء عدد من المجالس الترابية التي لم تخضع بعد في مسار الرقمنة، والتي تتأخر مصالحها في الرد على طلبات المواطنين المقدمة عبر المنصات الرقمية المفتوحة في وجه الراغبين في الحصول على وثائق ورخص مختلفة. وبنيت وزارة الداخلية إلى أن معالجة مختلف الطلبات التي يتقدم بها عدد من المواطنين عبر منصة «وثيقة» نموذجيا، للحصول على الوثائق الإدارية المختلفة تعرف تعذرا كبيرا في عدد من الجماعات بالرغم من كل الأشواط التي تم قطعها في هذا الباب، على مستوى توفير البنيات التقنية والمصاحبة والمواكبة وتكوين الموظفين المعنيين، كما هو الشأن بالنسبة لضباط الحالة المدنية. وشددت مصالح وزارة الداخلية على أن هناك آجلا يجب احرامها تطلق من لحظة تقدم المواطن بطلبه عبر المنصة، الذي يجب أن تتم معالجته وفقا للمساطر الإدارية المتبعة والعمل على توفير الوثيقة لصاحبها، وفي حال استحالة ذلك لوجود مانع قانوني أو غيره، فيجب الإخبار بذلك وتعليل الأمر. ودعت الوزارة ممثلي الإدارة الترابية إلى حث رؤساء الجماعات الترابية التي لا تزال خطواتها منعقدة في هذا الباب على تدارك الأمر والعمل على عدم تأخير مصالح المواطنين والإنخراط التام من أجل إنجاح هذا الورش الذي تم تسخير كل الإمكانيات الضرورية لكي يشكل قيمة مضافة للإدارة المغربية بشكل عام، حتى تطور من أدائها وترفع من مؤشرات نجاحها وضمان تحقيق نسب مهمة من الرضا في صفوف المرتفقين.

النقد الدولي: النمو في المغرب لن يتعدى هذا العام 1.1 % والتضخم سيقفز إلى 4.4 %

تجارة الدين أفضع من تجارة الهيروين

والإبلام يعيوط مقاومة تكاد تكون الأقرب إلى ترانيم الكنائس المقدسة وموسوعات الجامعات المصنفة التي يعكف على تحليلها فرق علمية من مؤرخين وسيوسولوجيين وانثروبولوجيين. أما خرجة الفقيه إياه الذي رفض دور الشيخة فقط، وامتنع من مسلسل اجتماعي درامي يحاكي واقع هذه الفئة ويخف من الإمعان في تصوير معاناتها، فهي خرجة غير مسؤولة ولا محسوبة ممن ينصب نفسه وصيا على الذوق العام وملاكه الحارس الأمين.

كنا نعتقد أننا قطعنا مع مرحلة تجار الدين ومع تجارهم البائرة التي لا تقل ضرا أو خطرا عن تجارة المخدرات وتبييض الأموال، تجارة تعمل على ترويج الوسائط المتعددة بين الخالق وخلقها، فالله قريب منا «وإذا سالك عبادي عني فاني قريب»، فالله أقرب إلينا منكم وأبعد بكثير من الاستعانة بكم، فعلا إن تجارة الدين أفضع من تجارة الهيروين. ومهما حرضتم على الكراهية ورفض الآخر فلن تملكوا مفاتيح الجنة، ولن تتمكنوا في الدنيا من واد العقل المبدع المنتج في سياقات ثقافية وحضارية أكبر بكثير من أن تستوعبها عقولكم المتحجرة وأفكاركم الهدامة. مهما حاولتم الانبعاث من جديد فلا أنتم بطائر الفينيق ولا أنتم ب«طائرة بكر» التي تستوطن المنازل، فلن تستطيعوا تشكيل وعي الناس وفق رغباتكم السلطوية المضصرة مهما أخفيتم ذلك.

تجاربه، ولو عاد إليه لفهم جيدا ماهية العيوط التاريخية وادوارها الطلائعية في رفض الظلم والتجبر والطغيان. عجبني لمن قال بأن لفظ الشيخة تشتمل منه الأبدان.. ألم يشتمن بدك أمام كل مظاهر انتشار الفقر والهشاشة والبطالة والغلاء وارتفاع الأسعار وأمام كل مظاهر الإغتناء الفاحش للبعض ممن راكموا الثروات في عز الأزمة الاقتصادية العالمية بسبب فيروس كورونا اللعين.

فلتعلم يا هذا أن الشيخة مواطنة أصيلة وأصلية رغمًا عنك أو ربما تفوقك، ليست دخيلة على ثقافتنا ولا على تمجربتنا التي تغزل خيوطنا، إنها الصوت الصادر عن حناجر وخناجر الثورات المتعاقبة، ذلك الصوت المبحوح الذي يظهر ويعود ليعري نفاقكم، إنها المرأة التي لم تلج يوما مقاعد المدرسة ومدرجات الجامعة لكنها تمتلك زادا ثقافيا زائرا بدروس الحياة الظالمة والمظلمة، إنها الرفضة لسلطة المجتمع الذكوري الرجسي البئيس الذي يدعي العفة والطهارة نهارا ويمارس تقويضها ليلا أو حتى الصباح الباكر كالمساعدة على القذف بشاطئ القمقم، الشيخة أنقى وأصفى منك ومنها أنتم ممن تدعون الطهرانية وحماية الفضيلة وأنتم أكثر ذلالة وعهرا ونفاقا من الجميع. صوت الشيخة الفائز الشجي الذي يحكي ملاحم نضال أمة باكملها ضد الطغيان والقهر



إيمان الرازي

هل قدرنا أن يخرج علينا في كل مرة فقيه من فقهاء نواقض الوضوء ومبطلات الصلاة، أن يستعرض علينا ما تيسر من العفة والأخلاق؟ أن يلقننا ما يجب علينا القيام به وما يمكننا تفاديه؟ أن يمارس علينا وصايته؟ أن يشيطننا ويعود بنا لمحاكم التفتيش؟ أن يمنحنا ما تيسر من صكوك الغفران والخطيئة على حد السواء؟ عجبني من فقيه أغلق فاهه وصم أذانه عن باب الاجتهاد في الدين وقدم نفسه المالك الوحيد للحقيقة، يعلم ما في النوايا وما تضرره القلوب، بل يتعدى ذلك إلى تحقير من يشاء وتدنيس ما يشاء. يبدو أن الفقيه لم يقرأ التاريخ، حتى وإن قرأه فهو لم يستوعب دروسه ولم يستفد قط من

الخطار سرح مخزونك .

ماذا عن المخزون الاستراتيجي السيد رئيس الحكومة؟ 2/1



عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

وقف رئيس الحكومة ليقدم حصيلته في السياسة العمومية كما يراها، ومن خلال مسالة البرلمانين له في هذا الموضوع.

وتحدث الرئيس عن كل شيء، ولكنه لم يتكلم عن أهم شيء، على الأقل ما اعتبرته كذلك، شخصا، ومعني ربما بعض المسكونين بضرورة وجود استمرارية في الأفكار التي تخص البلاد.

انتظرت أن يحدثنا السيد الرئيس عن المخزون الاستراتيجي وعمّ تم بشأته، منذ أن كان جلالة الملك قد دعا إلى منظومة متكاملة بهذا الخصوص، لمواجهة عوادي الوباء والحروب والشبهوات الجيو - استراتيجية للدول العظمى...

وانتظرنا من السيد رئيس الحكومة أن يهتيل (وهي كلمة عربية فصحية موجودة، وتستهمل بدون سوء نية) المناسبة لكي يعطينا جوابا شافيا...

لاعتبارات منها أن السيد الرئيس قد وقف في القبة نفسها التي خاطب منها ملك البلاد عموم البرلمانين والوزراء وكل المغاربة، في أكتوبر الماضي، عن شيء مهم للغاية اسمه «المخزون الاستراتيجي»، وصنوته «السيادة الوطنية». وأعترف أن الواحد منا لا يحتاج أن يكون ضالعا في المعارضة، لكي يدرك بأن رئيس الحكومة أخطأ، عند إغفال الحديث في الموضوع، أهم مقطع في أهم مرحلة، وهو يغفل قضية استراتيجية في المجالات الطاقية والغذائية والدوائية. ولا يحتاج الإنسان منا أن يكون ضليعا في تفكيك الخطاب الحكومي، لكي يلتقط من خلال مرافقته عن سياسته، يوم الاثنين، أنه اختار أرقاما مجترأة، وميلا شديدا إلى محاوره شبح لا يرى في القبة!

نحن الذين نعتقد بأن السياسة يجب أن تبنى على استمرارية في الأفكار، وأن تستند على مشاريع يتم الإعلان عنها من طرف السلطات العليا في البلاد لضرورات استراتيجية وأخرى من صميم الحياة السلمية والكريمة، كان بين أيدينا خطاب الملك منذ 6 أشهر خلت، وهو مرجعنا في تحديد زاوية النظر إلى مرافعة رئيس الحكومة أمام القبة البرلمانية...

فماذا قال الملك للمغاربة وأولهم رئيس الحكومة؟ قال بضرورة «إحداث منظومة وطنية متكاملة، تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لاسيما الغذائية والصحية والطاقية، والعمل على التحيين المستمر للحاجيات الوطنية، بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلاد..» وهنا يبدو السؤال المنطقي هو:

وماذا فعلت الحكومة بهذا الخصوص؟ للحقيقة والزراهة يجدر بنا أن نسجل ما يلي: أولا، خرج الوزراء المعنيون بهذه القضايا المطروحة في خطاب الملك، فرادى، وتقدموا كل واحد من منصبه، في متوالية زمنية متقاربة، 13.12.11 أبريل أمام البرلمان بغرفتيه.

وقدم كل واحد منهم مقاربه التي يرى أنها تفحم المعارضة وتقعن الساكنة وتطوي الملف!

المحترم خالد أيت طالب، اكتفى بالقول أمام مجلس المستشارين إنه يحترم احتراما دقيقا وصارما القانون المنظم للمخزون الدوائي المعروف بقانون 263.02 وعليه يستحق حسن جدا مرفوعة على موجه من التصفيق. وزير الفلاحة المحترم محمد الصديقي أعلن أنه «في طور وضع تصور»، وفي «مرحلة تشكيل فريق عمل»، وأن الوزارة استطاعت أن تحدد مسلكين لمعالجة القضية، من خلال إقامة الفرق بين أنواع المواد الفلاحية التي لا نحقق فيها التغطية كاملة وبين تلك التي يجب أن نستوردها كلها. وعلينا أن نتنظر نتائج عمل الفريق واكتمال التصور وتبين الخطط الأبيض من الخطط الأسود في أنواع الأغذية والمواد الفلاحية حتى نبدأ في التخزين.

وزيرة الانتقال الطاقى المحترمة، ليلى بنعلي بدورها، اجتازت الامتحان البرلماني، الذي تأجل مرارا، بغير قليل من الغبار والزوابع، وتركت خلفها أسئلة معقدة وأخرى ملغزة، كما في قضية «السامير» التي تحولت إلى أحجية من القرن الماضي، الكل يعرف كيف يقتلها ولا أحد في الحكومة يعرف كيف يحييها!

اعتقدنا بنوع من اليقين الديكارتي الذي يسبق الشك المنهجي، أن الجواب الجماعي والمعالجة الاستراتيجية ستكون من نصيب رئيس الحكومة، فهو المنسق والرئيس والمخاطب والفاعل الاستراتيجي المخول لهذا الدور...

كان لنا الأمل، بغير قليل من الشك، في أن يأتي رئيس الحكومة بالتصور الوافي في المخزون الكافي لمواجهة الوضع الحالي وما قد يترتب عن الأوضاع الجيواستراتيجية والحربية وتقلبات الأسواق من وقائع وخيمة.

لا شيء من ذلك كان، بل تحدث رئيس الحكومة وكأن الوضع عادي ولا منطقة ظل فيه، كما لو أننا نعيش ما قبل الوباء...وما بعد الحرب!

وبذلك لا يمكن أن نعفي الرئيس من سؤال مقلق: في شراكة دستورية يحترمها ملك البلاد احتراما تاما، ما هي المساهمة الحكومية في وضع التصور الشامل والشروع في التنفيذ حتى بعد أن من نصف عام على دعوة الملك؟



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaradit1@gmail.com

الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة

النزهة اباكريم: معايير إسناد مهام تنزيل برنامج فرصة للشركة المغربية للهندسة السياحية

مليكة الزخيني: وفاء «الخطوط الملكية» بالتزاماتها حول الرحلات الملغاة بسبب كوفيد 19

المهدي العالوي: عدم صرف المنحة لبعض طلبة الكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية



المسؤولين على المستوى المركزي بعدم التوصل بملفاتهم، مرجعين السبب إلى خلل وتقصير في تحيين المعطيات على مستوى مصالح تدبير شؤون الطلبة داخل الكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية، وهو ما يُعتبر حيفا في حق هاته الفئة كون أغليبيتهم من أسر تنحدر من طبقات فقيرة ومعوّزة.

وعلى هذا الأساس، سائل النائب الاشتراكي، الوزير، عن ماهية التدابير والإجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها قصد تصحيح هذا الوضع حتى يتسنى لهؤلاء الطلبة متابعة دراستهم في ظروف مقبولة وبعيدة عن أي حيف أو إقصاء؟

لبعض طلبة الكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية. وسجل النائب الاشتراكي في ذات السؤال، أن عشرات الطلبة بسلكي الإجازة والماستر بالكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية يعانون من الحرمان من صرف مستحقات المنحة الجامعية المرسودة لهم، بدفعيتها الأولى والثانية للموسم الجامعي الحالي 2021-2022، دون مبرر معقول على الرغم من استيفائهم شروط الحصول عليها وتقديم الطلبات الخاصة بتسوية المنحة داخل الأجل المحددة قانونا. وابرز النائب العالوي، أنه بعد تأخر صرف المنحة، تفاجأ العديد من المعنئين بالامر بعد تواصلهم مع

المليكة المغربية، دون أن يتوصلوا إلى استرداد مستحقاتهم إلى اليوم.

وبالنظر لما يشكله ذلك من مساس بمصالح الريناء، الذين سدت في وجههم كافة الأبواب لاسترداد حقوقهم، ومن إضرار بسعمة الخطوط الملكية المغربية، وبالتالي بصورة المغرب، ساءلت النائبة الاشتراكية، الوزير عن التدابير التي ستتخذها الوزارة لضمان وفاء الخطوط الملكية المغربية بالتزاماتها تجاه هؤلاء الزبائن؟ ومن جانبه وجه النائب الاشتراكي المهدي العالوي، سؤالا كتابيا إلى وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حول عدم صرف مستحقات المنحة الجامعية

المبادرات الفردية، كما أنها تتوفر على فروع لها في جميع جهات المملكة.

على هذا الأساس، ساءلت النائبة الاشتراكية، رئيس الحكومة، عن ما هي المعايير التي تم الاعتماد عليها لإسناد مهام تنزيل برنامج فرصة للشركة المغربية للهندسة السياحية بدل إسناده لمؤسسة وكالة التنمية الاجتماعية المتخصصة في مجال التشغيل وتطوير الفكر المقاوالاتي للشباب؟ ثم عن ماهية التدابير الاستعجالية التي تعتزم رئاسة الحكومة القيام بها للاستفادة من خبرات وتجارب وكالة التنمية الاجتماعية المغربية لأجل إنجاح برنامج «فرصة» وضمان تدبير ناجح لموارده بعيدا عن منطق التمييز الذي اعتمدته الشركة المغربية للهندسة السياحية ؟ ومن جهتها وجهت النائبة الاشتراكية مليكة الزخيني، سؤالا كتابيا إلى وزير النقل واللوجستيك بخصوص وفاء الخطوط الملكية المغربية بالتزاماتها تجاه بعض الزبائن الذين عرفت رحلاتهم إلغاء بسبب كوفيد 19.

وابرزت النائبة الزخيني من خلال هذا السؤال، أن مال التذاكر التي اقتناها عدد من الزبائن على متن الخطوط الملكية المغربية (رحلة الدوحة- الدار البيضاء) بتاريخ 25 يونيو 2020، والعودة 17 غشت 2020، والتي أجروها بتاريخ 1 فبراير 2020، و 15 فبراير 2020 عبر موقع اكسبيديا (ref: P3SCX7، يعرف نوعا من الغموض.

وأكدت في ذات السياق، أن هذه التذاكر التي اصدرها مكتب الخطوط الملكية المغربية بالدوحة، ليزال أصحابها ينتظرون استرداد ثمنها بعد إلغاء الشركة المعنية لهذه الرحلة، وإرسالها لرسالة تفيد إمكانية الاسترداد النحدي بعد 18 شهرا. إلا أن مكتب الدوحة يرفض السداد ويطلب المعنئين بالامر الرجوع لإكسبيديا التي تحيلهم هي الأخرى على الخطوط

الرباط: عبد الحق الرياحي

وجهت النائبة النزهة اباكريم، عضو الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، سؤالا كتابيا إلى رئيس الحكومة، حول معايير إسناد مهام تنزيل برنامج فرصة للشركة المغربية للهندسة السياحية.

وأوضحت النائبة الاشتراكية من خلال نفس السؤال، أن الحكومة أطلقت برنامج فرصة الذي يهدف إلى تشجيع العمل المقاوالاتي وخلق فرص الشغل سيما في أوساط الشباب الذين يجدون صعوبة في الوصول إلى مصادر التمويل، ويحتاجون إلى المواكبة اللازمة لإنجاح مشاريعهم ومقاوالاتهم، وقد أسندت مهام تنزيل البرنامج إلى المؤسسة المغربية للهندسة السياحية التي تعنى بإنجاز الدراسات المتعلقة بتطوير المنتج السياحي الوطني وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي، وبالتالي فهي بعيدة كل البعد عن مجال دعم ومواكبة الشباب الحامل لأفكار مشاريع ابتكارية في شتى المجالات، والذي يحتاج إلى مواكبة دقيقة من أجل إنجاح مشاريعه وتنزيل أفكاره المقاوالاتية. وأضافت النائبة اباكريم، أن المؤسسة المذكورة لا تتوفر على فروع على مستوى الجهات والأقاليم تمكنها من توفير خدمة المواكبة عن قرب لفائدة الشباب وحاملي المشاريع بالجهات والأقاليم، مؤكدة في نفس الوقت أنه كان بالأحرى أن يسند تنزيل برنامج «فرصة» إلى مؤسسات عمومية تعنى ببيدات إدماج الشباب ومواكبة حاملي الأفكار لتطوير مشاريعهم، مثل وكالة التنمية الاجتماعية التي تعد مهمتها الأساسية هي تمكين الشباب وإدماجهم عبر تنمية روح المبادرة لديهم وهي التي راكمت تجربة كبيرة في هذا الميدان حيث تعمل منذ نشأتها على تنزيل برنامج مماثل لبرنامج «فرصة» وهو برنامج «مغرب مبادرات» لدعم

أمام مجلس السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي

المغرب يجاد تضامنه لمحاربة الإرهاب مع 150 مليون نسمة من سكان «البحيرات الكبرى»

لتأطير أفضل لقواعد تدبير المعطيات الجينومية

«لجنة المعطيات الشخصية» تنشئ فريق عمل خاص بالمعطيات الطبية

القادم، لافتا إلى أن المشاورات ستختتم يوم 30 سبتمبر المقبل، وأنه سيتم نشر التوصيات في أجل أقصاه 31 دجنبر 2022. وأشار إلى أنه سيتم إنشاء فريق عمل خاص بالمعطيات الطبية ذات الطابع الشخصي لمواكبة هاته المشاورات. ويعتبر الجينوم من المعطيات ذات طابع شخصي ذات حساسية عالية، وتؤدي تقنيات التسلسل الجينومي من الجيل الجديد، التي يتم استخدامها بشكل متزايد، إلى إنتاج معلومات رقمية مسماة جينومية، والتي يجب أن يؤدي استخدامها إلى تمكين وتعزيز جهود البحث من أجل تحسين معرفة الإنسان بغية النهوض بظروفه المعيشية، مع الحفاظ على شروط احترام حياته الخاصة.

وأوضحت المعلومة الجينومية، في السنوات الأخيرة، أحد الروافع الأساسية لتحسين النظم الصحية، إلا أنه من شأن استعمالها خارج أي تأطير قانوني، المساس بسلامة الساكنة.

أعلنت اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي أنها ستطلق مشاورات مع الهيئات المعنية من أجل تأطير أفضل لقواعد تدبير المعطيات الجينومية ذات الطابع الشخصي ذات الحساسية العالية، ورفعها إلى مستوى المعايير الدولية قيد التطوير.

وأوضحت اللجنة، في بلاغ لها، أن الهيئات والفاعلين المعنئين بهذه المشاورات تتمثل في وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والهيئات المهنية، والجمعيات العلمية والمهنية، بالإضافة إلى الخبراء الوطنيين والدوليين وباقي المتدخلين، مشيرا إلى أنه سيتم تنظيم عدة جلسات استماع لهذا الغرض.

وأضاف المصدر ذاته أنه سيتم على الصعيد الوطني تنظيم يوم دراسي في 27 ماي المقبل، في حين سيتم على الصعيد الدولي عقد ندوة علمية يومي 5 و6 يوليوز

الموقعة، جدد الوفد المغربي الدعوة لمختلف الأطراف المعنية لاغتنام الزخم الدبلوماسي الحالي ورفع التحديات المتعلقة بالأمن والتنمية بالمنطقة.

من جهة أخرى، عبر الوفد المغربي عن دعمه للمقترحات التي قدمها لمجلس السلم والأمن نائب الوزير الأول وزير الشؤون الخارجية بجمهورية الكونغو الديمقراطية، والمتمثلة في برمجة زيارة ميدانية لشرق البلاد، ووصف الهجمات بأنها أعمال إرهابية ورفع ذلك إلى قمة مالاو حول محاربة الإرهاب وكذا إحالته على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

وفي ختام مداخلته، جدد الوفد المغربي التزامه بسيادة واستقلال والوحدة الترابية لبلدان المنطقة، مشددا على ضرورة احترام مبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

حول ثلاثية السلم –الأمن –التنمية وإشراك قطاعات أخرى بالاتحاد الإفريقي في تفعيل هذه المقاربة.

وأكد عروشي ، الذي ترأس الوفد المغربي في هذا الاجتماع ، التزام المملكة من أجل ضمان السلم والاستقرار بجمهورية الكونغو الديمقراطية، مذكرا في هذا الصدد، بمساهمة المغرب بقوات في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هذا البلد.

وفي هذا الإطار، سجل الوفد المغربي أن اعتماد مقاربة مندمجة تجسد الانخراط التام لجميع الأطراف المعنية، يعد السبيل الوحيد لإرساء السلم والاستقرار الدائمين في المنطقة ومحاربة المجموعات الإرهابية في شرق البلاد. وعلى ضوء التقدم المحرز مؤخرا في تفعيل الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق - الإطار من أجل السلم وتحسين مناخ الثقة بين الأطراف

جدد المغرب، أول أمس الثلاثاء أمام مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي، تضامنه مع دول منطقة البحيرات الكبرى ، مؤكدا على ضرورة تعزيز التعاون الفعال للدول الأعضاء لمحاربة آفة الإرهاب والقضاء عليها وخلق بيئة ملائمة للاستقرار والتنمية بالمنطقة.

وجدد السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة، محمد عروشي، الذي كان يتحدث خلال اجتماع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي خصص للوضع في منطقة البحيرات الكبرى، التأكيد على تضامن المملكة مع بلدان المنطقة البالغ عدد سكانها 150 مليون نسمة، داعيا مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي إلى الاستجابة لتطلعاتهم المشروعة في السلم والازدهار ، مما يفرض تبني مقاربة متعددة الأبعاد تتمحور

في خطوة تصعيدية دفاعا عن مطالبهم

«الأساتذة المتعاقدون» يضربون عدة أيام شهري أبريل وماي

جلال كندالي



في خطوة تصعيدية، قررت التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد خوض إضراب وطني لعدة أيام شهري أبريل الجاري وماي المقبل، بالإضافة إلى صيغ احتجاجية أخرى.

ووفق بيان التنسيقية الوطنية، فإن هذه الفئة مدعوة إلى تنفيذ إضراب وطني من 22 إلى 25 أبريل، مع اعتماد، يوم الأحد 24 أبريل، أشكال

جهوية أو قطبية أو إقليمية، كما سيتم إضراب الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد لمدة أسبوع آخر الشهر المقبل من 9 إلى 14 ماي، على أساس اعتماد يوم 10 ماي أشكال قطبية بين الجهات، وشكل تضالي بجهة الرباط سلا القنيطرة، بالإضافة إلى الاستمرار في مقاطعة مسار وكل التطبيقات المرتبطة به، ومقاطعة الزيارات الصفية للمفتشين ومقاطعة كل ما يتعلق بالاستناد الرئيس والاستاذ المصاحب وخصص المواكبة.

وتأتي هذه الخطوة التصعيدية، تشبها بإسقاط مخطط التعاقد باعتباره وفق ذات البيان، خطرا استراتيجيا يهدد المدرسة والوظيفة العموميتين؛ وبإدماج جميع الاستاذات والأساتذة وأطر الدعم في أسلاك الوظيفة العمومية دون قيد أو شرط. كما عبرت التنسيقية الوطنية عن رفضها الدخول والمشاركة في أي نقاش خارج الإدماج في أسلاك

سكرتارية المقصيين من خارج السلم بالنقابة الوطنية

للتعليم تدعو إلى الانخراط في إضراب 26 أبريل



بوشعيب الحرفوي

الابتدائي وأساتذة التعليم الثانوي الإعدادي والملحقين التربويين وملحقى الإدارة والاقتصاد بالترقي خارج السلم إلا أن هذا الاتفاق ظل ومازال حبرا على ورق، رغم ما يقارب 11 سنة على توقيعه، وتعاقدت عليه مجموعة من الحكومات دون تكليف نفسها بالالتزام بتعهداتها وتفعيل ما اتفق عليه، مما يضع حسب البلاغ مؤسسات الدولة على المحك».

وأمام تجاهل الحكومة لمطالب فئة المقصيين من الترقى خارج السلم فإن السكرتارية الوطنية لهذه الفئة بالنقابة الوطنية للتعليم (ف د ش)، تدعم المحطة المضالية لهاته الفئة المتعطلة في خوض إضراب وطني يوم 26 ابريل 2022 مصحوب بوقفات احتجاجية أمام مقرات الأكاديميات الجهوية في الساعة الحادية عشرة صباحا. وتدعو كل الهيئات النقابية والسياسية والحقوقية للدفع بتنفيذ اتفاق 26 ابريل 2011، وتطالب الوزارة الوصية بإصدار مرسوم تعديلي استثنائي يسمح بترقية المقصيات والمقصيين المستوفون للشروط المعول بها حاليا إلى خارج السلم وبأثر رجعي ومادي.» ودعت السكرتارية الوطنية لفئة المقصيين من الترقى خارج السلم في بلاغها الحكومة إلى حماية الحق في التظاهر السلمي الذي تكفله المواثيق الوطنية والدولية. كما تعلن تضامنها ودعمها لنضالات جميع الفئات التعليمية في مطالبتها العادلة والمشروعة.

دعت السكرتارية الوطنية لموظفي وموظفات وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المقصيات والمقصيين من الترقى إلى خارج السلم الشغيلة التعليمية إلى خوض إضراب وطني يوم الثلاثاء 26 أبريل 2022 مصحوبا بوقفات احتجاجية أمام مقرات الأكاديميات الجهوية في الساعة الحادية عشرة صباحا.

وتأتي هذه الحركة الاحتجاجية لهذه الفئة التعليمية، في ظل غياب أية إشارة من الوزارة الوصية تدفع في اتجاه حلحلة هذا الملف الذي عمر طويلا حسب بلاغ سكرتارية المقصيين من خارج السلم.

وأشار نفس البلاغ إلى « أنه في الوقت الذي كانت فيه هذه الفئة تنتظر من وزارة التربية الوطنية استدعاء ممثلها للحوار بحضور النقابات الأكثر تمثيلية لمناقشة هذا الملف إلا أنها تفاجأت خلال محطتها التضاللية ليوم 17 مارس 2022، بمجابهة نضالها بالقمع والتهريب الذي يحيل إلى الماضي المظلم من تاريخ البلاد المفروض أنه تم القطع معه.»

وأضاف البلاغ ذاته «أنه رغم توقيع الحكومة لاتفاق 26 ابريل 2011 مع النقابات التعليمية، يسمح لأساتذة التعليم

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

لحسن بنعيسى في خدمة الله



لبي نداء ربه المشمول بغفو الله لحسن بنعيسى، شقيق الفنان والمسرحي المغربي، عبد الرزاق بنعيسى. وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم «الاتحاد الاشتراكي» والعاملون فيها ومجموع المتعاطفين مع حزب القوات الشعبية بالمنطقة الشرقية، باحترام التعازي وأصدق المواساة إلى الفنان عبد الرزاق وإلى كافة أفراد عائلته راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يسكن الفقيد فسيح جناته.

إن لله وإنا إليه راجعون



الاتحاد التربوي والنكوبن

الخميس 21 أبريل 2022 الموافق 19 رمضان 1442 العدد 12.127

www.alittihad.press.ma

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

الملحق من إعداد: خديجة مشطري

يعتبر من أهم روافد زواج القاصرات

الهدر المدرسي آفة مجتمعية تقضي على أحلام آلاف التلاميذ والتلميذات المغاربة



كل هذه الاسباب وغيرها كثير تلعب دورا أساسيا في هجرة تلامذتنا لحجراتهم الدراسية، ورغم الحلول التي يقدمها العديد من المختصين في المجال التربوي والمجهودات التي تقوم بها الوزارة الوصية إلا أنها تبقى صرخة في واد، إذ لا يزال التحدي كبيرا أمام كل الفاعلين لوقف هذا النزيف المؤلم الذي ينذر بمغرب يصارع أمواج الأمية والجهل والتخلف، مغرب تقضى فيه على أحلام أطفال في عمر الزهور، وفتيات ينحطم مستقبلهن أمام أعينهن، ويتحولن بين ليلة وضحاها إلى عبء على المجتمع وعلى عائلاتهن... تعود لليلي، بظلة مقالنا هذا عن الهدر المدرسي وما يسببه من ماس والام، ونكمل قصتها المؤلمة، لقد عادت بعد ثلاثة اشهر من الزواج إلى بيت ابويها، لفظها الزوج وتركها معلقة إلى حدود كتابة هذه السطور.في شبه بكاء صامت لم يتجاوز حنجرتها وحرز بلع بطعى على ملامحها البريئة، تقول " ضاعت حياتي، فلا انا بالتزوجة ولا بالمطلقة، وحتى دراستي ضاعت مني، أتعرض للمعاملة السيئة من عائلتي، وخصوصا لإخوتي الذكور، انا بالنسبة ليهم ما كابناش، كون كملت قرايتي ما عيكونش هذا حالي"، وتتابع بصوت متهدج وقد تلاتت عيناها بالدموع "،، امي ما بقاتش تديها قيا ووالدي ما بغاش يوقف معايا باش نطلق وقال ليا غي باقي على هاد الحال حتى يدي مول الأمانة امانتو" !

كم من ليلي تتعرض في بلدنا لنفس المصير المظلم، وكم من ليلي بريئة يحكم عليها كل يوم بالضيق مدى الحياة؟ مستقبل غامض وحياة مسروقة تجعلنا نطرح السؤال الملح: بأي ذنب وئدت ليلي؟

الابتدائي وذلك بفضل الجهود الرامية إلى تشجيع تـمدرس الفتيات، إلا أنه لا يتم الحفاظ على هذين المكسبين بعد الانتقال إلى السلكين الإعدادي والثاهيلي، حيث قدرت النسبة الخام للتـمدرس بالإعدادي، خلال الموسم الدراسي 2018-2019 بحوالي 74,1% منها 82,4% بالنسبة للذكور و 65,4% بالنسبة للإناث. بالإضافة إلى ذلك سجلت فوارق ملحوظة، في هذا الصدد بين الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين. لا شك أن الهدر المدرسي الذي ينتشر في بلادنا خصوصا بالقرى والأحياء الهامشية والفقرية بالوسط الحضري له انعكاسات خطيرة على المجتمع أقلها انتشار الأمية والبطالة وتفشي الجريمة والانحراف والتهميش واستغلال الأطفال، وتنشعب أسبابه وتنقسم إلى تربية ثقافية أو اجتماعية كامية الآباء والعادات والتقاليد والأفكار الخاطئة حول تـمدرس الفتيات والخوف من جلب العار إلى الأسرة ومن التعرض للحرش والسعي إلى الزواج المبكر، كما قد تكون أسبابا اقتصادية كالفقر والحاجة والدخل المحدود للأسر الشيء الذي يقف عائقا أمام الأطفال لإتمام دراستهم، هذا وتعد صعوبة اندماج التلاميذ في المحيط المدرسي، ومدى قابليتهم للانخراط في المؤسسة التعليمية، وصعوبات التعلم لدى العديد منهم من أهم أسباب الهدر المدرسي أيضا، دون إغفال ما قد يصادف بعض التلاميذ من ضعف في مواكبة وتيرة الدراسة وتعدد المستويات الدراسية في القسم الواحد والانتكاظ وغياب الوسائل البيداغوجية والديداكتيكية إضافة إلى البعد عن المدرسة وحالات الغياب المتكررة لدى بعض المدرسين، إما بسبب الإضرابات المتكررة أو ظروف العمل الصعبة خصوصا بالوسط

ورغم المجهودات المبذولة فإنها لا تزال مرتفعة مقارنة بالوسط الحضري، وخاصة في السلك الإعدادي والذي سجلت فيه حوالي 12,2% خلال الموسم الدراسي 2019-2020، مقابل 9,3% بالوسط الحضري. وأضاف المجلس الأعلى للحسابات في تقريره السنوي برسم سنتي 2019 و2020، أن هذه النسبة انخفضت خلال السنوات الأخيرة فيما يخص الأسلاك التعليمية الثلاثة (بين موسمي 2019-2018 و2020-2019، قدرت نسبة الانخفاض بحوالي 0,9% و 1,7% و 1,4% على التوالي، في الابتدائي والإعدادي والثاهيلي، وذلك بفضل برامج الدعم الاجتماعي للتـمدرس. وأشار التقرير ذاته إلى أن التـمدرس بالوسط القروي يندرج ضمن صلب اهتمامات أهم استراتيجيات التربية والتكوين المعتمدة ببلادنا والمتعلقة أساسا في الميثاق الوطني للتربية والتكوين والبرنامج الاستعجالي والرؤية الاستراتيجية 2015-2030. وحسب المجلس الأعلى للحسابات فإن اهتمام الدولة بالتـمدرس بالوسط القروي يظهر من خلال المجهود العمومي المخصص لذلك حيث انتقلت تكلفة كل تلميذ متـمدرس بهذا الوسط بين سنتي 2017 و2019، فيما يرجع لنفقات التسيير من 7.580 درهم مقابل 6.391 درهم بالوسط الحضري إلى 7.985 درهم مقابل 6.788 درهم بالوسط الحضري، لكن المجلس خلص إلى أن حصيلة التـمدرس بالوسط القروي ورغم التحسن الملموس الذي سجلته، فإنها تظل دون مستوى التطلعات، حيث إنه، وإن تم تقريبا تأمين تعميم التـمدرس والمساواة بين الجنسين بالوسط القروي في السلك

نفس الطريق
يسلكه كلهن
تقريبا، خصوصا
بالقرى والجبال،
انقطاع مفاجئ
عن الدراسة،
تزويج ثم طلاق
ثم العمل
كخادمت بيوت
وعاملات مياومات
بالضيعات
المجاورة أو
بالمعامل

كم من ليلي
تتعرض في بلدنا
لنفس المصير
المظلم، وكم
من ليلي بريئة
يحكم عليها كل
يوم بالضيق مدى
الحياة؟ مستقبل
غامض وحياة
مسروقة تجعلنا
نطرح السؤال
الملح: بأي ذنب
وئدت ليلي؟

أما يوم السوق الأسبوعي فهو عطلة رسمية تتعطل فيها الدراسة نهائيا، رغم أنف الأستاذ، هو يوم عيد ولعب ولهو. التحصيل الدراسي آخر شيء يفكر فيه الوالدان والتعليم عبء لا ينبغي بشيء، إلى أن يأتي اليوم الذي ينقطع فيه التلميذ نهائيا عن الدراسة بعد أن يكون استوفى السنوات التي يستفيد منها من برنامج الدعم تيسير. الأرقام التي تطالعنا بها الجهات المختصة بين الفينة والأخرى عن الهدر المدرسي مهولة تبرز حجم الظاهرة التي لا تقتصر على القرى فقط بل حتى المدن تعرف نسبا عالية من هذا النزيف المقلق، وزير التربية الوطنية والتـمـلـيـم الأولي والرياضة، كشف الأسبوع الماضي عن نسب صاعدة لهذا الهدر مؤكدا أنه يشكل تحديا مقلقا للحكومة، فخلال الموسم الدراسي 2021-2020 وصل عدد التلاميذ الذين غادروا الدراسة 331 ألف تلميذة وتلميذ 2021، ما يشكل نسبة 5.3 في المئة من مجموع التلاميذ، بارتفاع يقدر بـ0.3 في المئة مقارنة بالموسم الدراسي الماضي 2020-2019. هذه النسبة ترتفع بالتـمـلـيـم الإـعـدـادـي لتصل إلى 9.7 في المائة، فيما تبلغ نسبته الهدر المدرسي بالتـمـلـيـم الثانوي 7.4 في المئة، وفي التـمـلـيـم الإبتدائي 2.9 في المئة. الهدر المدرسي حسب ما صرح به الوزير الوصي على القطاع بشكل رافد لتزويج القاصرات وهي ظاهرة مجتمعية تتصافر جهود الحكومة ومكونات المجتمع المغربي لمحاربتها والتصدي لها. مبرزا في عرض قدمه أمام لجنة التـمـلـيـم والثقافة والاتصال المنعقد يوم الثلاثاء 12 أبريل 2022 بمقر مجلس النواب أن الوزارة وضعت ضمن أولوياتها القصوى محاربة الهدر المدرسي بالنظر إلى تأثيره السلبي على مستويات التنمية البشرية وعلى المستوى التربوي والاقتصادي. وتوقف بنموسى عند مختلف الإجراءات المتخذة لمحاربة الهدر المدرسي والتي حددها على الخصوص في تعميم التعليم الأولي، وتوسيع العرض المدرسي، لا سيما توسيع تغطية الوسط القروي بمؤسسات التعليم الإعدادي، حيث تم تسجيل 70,7 بالمائة كنسبة تغطية الجماعات القروية بالتعليم الإعدادي، مؤكدا في هذا الصدد على أهمية تعزيز خدمات الدعم الاجتماعي الذي يحظى في المشروع الإصلاحى لقطاع التربية الوطنية باهتمام خاص، بالنظر إلى مساهمته في التشجيع على التـمدرس وتعميمه وتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص. في تقرير آخر أصدره مؤخرا المجلس الأعلى للحسابات كشف أن نسبة الانقطاع عن الدراسة بالوسط القروي بالمغرب



خديجة مشطري

على ربوة خضراء يائنة تطل على مدرسة ابتدائية بأحد الدواوير النائية بإقليم الجديدة، تجلس ليلي ذات السبعة عشر ربيعا، ترأب بعيون حاملة لتلاميذ يتدافعون في ما بينهم مغادرين أقسامهم بعد أن قضوا ساعات في التحصيل و الدرس، قبل سنوات قليلة كانت ليلي مظهرها لا تحمل من هم الحياة سوى ما يطلبه منها معلوما من واجبات دراسية كانت تنجزها بكل سهولة ويسر دون مساعدة من أحد، هي التلميذة المتفوقة المحبوبة، كانت تنتظر بشوق حصولها على الشهادة الابتدائية لتغادر نحو إحدى الداخلات لإتمام دراستها، ومن ثم تنشق طريقها نحو غد أفضل تحقق فيه أمنياتها الصغيرة، لكن والدها كان له رأي آخر، لقد استيقظ في صبيحة أحد الأيام وقرر منعها من مواصلة طريقها، فمن المستحيل، بالنسبة إليه، أن تغادر ابنته إلى مكان آخر لإتمام دراستها، المكان الوحيد الذي ستغادر إليه هو بيت زوجها، بعد مدة قليلة كان له ما أراد وتحولت ليلي من تلميذة نجبة إلى امرأة متزوجة وهي لم تتجاوز بعد الخامسة عشرة. حكاية ليلي ليست مغامرة عن حكايات الآلاف من الفتيات الأخريات، نفس المصير ونفس الطريق يسلكته كلهن تقريبا خصوصا بالقرى والجبال، انقطاع مفاجئ عن الدراسة، تزويج ثم طلاق والعمل كخادمت بيوت وعاملات مياومات بالضيعات المجاورة أو بالمعامل. هدر مدرسي سافر يعاني منه الأولاد أيضا، فهم بالنسبة لوالديهم في تلك القرى المغلقة على نفسها استثمار سعيهم على تجاوز أعباء الحياة وقساوة العيش، يحكي أحد الأساتذة الذي اشتغل مدة طويلة بجبال الأطلس نواحي شيشاوة، أن تلامذته يغادرون الفصل الدراسي دون سابق إنذار للاتحاق بابائهم في الحقول البعيدة خصوصا إبان موسم جني "الكركاع" والتفاح، أو لجلب المياه من السواقي المنتشرة في أعالي الجبال،

أمين تومي(*)

أضحت المهارات الناعمة من أهم القدرات التي يجب على الفرد تعلمها وتطويرها، فهي أساسية لمواكبة التطور المهني الحالي، فحسب دراسة مشتركة قام بها معهد "سكرانفورد" للأبحاث والدراسات ومركز "كارنيجي ميلون"، خلصت نتيجتها إلى أن النجاح في العمل على المدى البعيد، يعتمد على امتلاك الفرد 75% من المهارات الناعمة و25% من المهارات الصلبة. فالمهارات الناعمة هي المهارات والقدرات التي تحدد سلوك وشكل العلاقات مع الآخرين، والنهج المتبع في الحياة والعمل، مثل مهارات التواصل، حل المشكلات، القدرة على اتخاذ القرارات، العمل الجماعي، القدرة على التفاوض والتفكير الإبداعي وغيرها الكثير، في حين أن المهارات الصلبة هي الخبرة والمؤهلات وكل ما يتعلق بالقدرات المعرفية لأداء مهام العمل مثل: مهارات استخدام الحواسيب، تحليل البيانات، الهندسة. أصبح معيار التوظيف لا يقف فقط على المؤهلات والخبرات الفنية (المهارات الصلبة)، بل ارتكز في السنين الأخيرة على المهارات والسلوكيات التي تسمح للموظف بالاندماج مع زملائه الموظفين والتي تمكنه من اتخاذ القرارات الهامة وتسمح له باكتساب الاحترام وبناء علاقة مع الزملاء والعملاء، ما يؤدي إلى وجود بيئة عمل أفضل تتمتع بالتنوع والإبداع والابتكار

المهارات الناعمة ومدى إدماجها في تكوين الأساتذة

ونظمت أيضا المدرسة العليا للأساتذة التابعة لجامعة القاضي براكش، يوما دراسيا وورشات تكوينية تطبيقية لفائدة طلبة، في ديسمبر 2020، بعنوان "أية مهارات ذاتية وحياتية لمدرسة (الأكاديمية الثالثة)". وشهدت هذه الندوة، محادثات عدة لمحاضرين من شتى المجالات، كمدخلة الإخصائية في علم النفس العلاجي والعرض الفاعل في جمعية (SEVE Savoir être et vivre ensemble) ماري جان تروشو، أوضحت كيفية التعامل مع العواطف وتنمية الثقة في النفس، وحسن الاستماع وكذلك تدبير الأزمات والصراع، مقترحة عدة مقاربات لعلاج العنف لدى المراهقين والأطفال في الفضاء التعليمي. وأبرز لحسن تفروث الأستاذ بالمدرسة العليا للأساتذة براكش، والمتخصص في علوم التربية، وعلم النفس المدرسي، ضرورة الكفايات الناعمة في نجاح العملية التعليمية، وكذا أهمية المعرفة المرحية في التعلم، التعلم المصحوب بالفرح والتعاطف. مبينا الأصول النظرية لهذه المهارات، مع تقديم نماذج حديثة من العلوم الإنسانية. ووفقا لدراسة قام بها المتحدث نفسه مع شريحة من الطلبة المدرسين، توصل إلى أن الأغلبية تولي أهمية لضبط المادة على المهارات الحياتية والناعمة. مما يظهر لنا أن طريق تدريس المهارات الناعمة، يجب أن يمر على التحفيز والتحسيس بأهميتها قبل الشروع في تدريسها.

(٥) صحفي متدرب

مهنة الأستاذ، أن معظم مؤطري المراكز الجهوية هم دكاترة في تخصصات غير علوم التربية. ويختصص الوحدات المخصصة في تنمية هذه المهارات بشعب علوم التربية، قال الأستاذ مزيان إننا نسجل نقصا فيها، فأغلب وحدات البرنامج الحالي للإجازات في علوم التربية هي مهارات صلبة، ويبقى لمكون الأستاذ الذي يعلم بقيمة المهارات الناعمة وأهميتها لأساتذة الغد، أن يخصص حيزا زمنيا من حصته لتدريسها أو إعطاء نبذة عليها، علما أنها ليست من اختصاصه. وعلى الرغم من ذلك فتدريسها يحتاج للتحسيس بأهميتها. وفي هذا الصدد، نسجل انخراط الجامعات في تنظيم ورشات ودورات تكوينية، كالتي نظمت في الكلية المتعددة التخصصات بالرشيدية لفائدة الأساتذة الباحثين الذين تم توظيفهم بجامعة مولاي اسماعيل في 29 من فبراير لهذه السنة، بهدف إكساب الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف، مجموعة من الكفايات والمهارات الفنية والعملية ذات العلاقة بمهنة التدريس وبالممارسة البيداغوجية، مما يجعلهم قادرين على مواجهة مواقف الحياة المختلفة بصفة عامة، ومواقف المحيط المهني بصفة خاصة، والقدرة على التغلب على المشكلات، التي تواجههم في أداء مهامهم، والتعامل معها بحكمة وريادة، فضلا عن الرقي بالأداء البيداغوجي للأستاذ الجامعي.

العليا للأساتذة تتوفر على خيرة الأساتذة الباحثين بمجالاتهم، لكنها تعاني من نقص في الأساتذة الباحثين المتخصصين في تدريس علوم التربية والمهارات الناعمة. مضيفا أن هذا الفراغ وجب على الأطراف المعنية ملؤه بتوظيف أصحاب الاختصاص في المجالات المذكورة وهذا ما أكده مدير أحد المراكز الجهوية في تصريح نقله المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في تقريره السنة الفارطة بعنوان



باتي الرفع من جودة تكوين الأساتذة في مقدمة الأوليات الكفيلة للنهوض بأداء المدرسة، ويبدو القانون 51-17 إلى مراجعة مناهج تكوين الأساتذة وبرامجهم، من أجل تأهيله وتنمية كفاءاتهم، ومهاراتهم، بتكثيف تلك المناهج والبرامج مع المستجيدات البيداغوجية، والعلمية، والتكنولوجية (المادة 39). في لقاء مع إبراهيم مزيان، أستاذ باحث في علوم التربية، أشار إلى أن المدارس

(المهارات الناعمة). وقد شرعت الانظمة التعليمية بتبني هذه المهارات في كل التكوينات والتخصصات. وخاصة تكوين الأساتذة الذي يشهد تطورا وتغيرا كبيرا بعدة دول متقدمة ونامية ككندا والماليزيا والاندتان في هذا المجال، فضمها لبرنامج تكوين للأساتذة ببلادنا هو حتى مواكبة التقدم التقني والمعرفي لهذا العصر. وحسب الرؤية الاستراتيجية للمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي،

أنواع التأديب وآثاره في الممارسة التربوية



محمد الصفي(*)

مظاهر التأديب المدرسي متعددة بتعدد السلوكات المشينة المرتكبة ، منها إجبار التلميذ على الوقوف خلف الطاولات ” Le piquet « في وضعية صعبة كرفع الرجل الواحدة أو اليدين ، أو الحرمان من الاستفادة من أحب فترة للتلميذ وهي فترة الاستراحة أو التربية البدنية أو أي نشاط مواز من قبيل الخزجات أو الزيارات أو التمتع بعروض لفرق بهلوانية أو ترفيهية، و قد تكون العقوبة محددة في الكتابة لمرات متكررة لفقرة أو جملة، ومن الأساتذة من يلجا إلى تقريب النقط المحصل عليها في بعض الفروض أو الاختبارات إلى جانب كل هذا، هناك اللسان السليط المعتمد على الكلمات النابية من قبيل الإهانة أو الاستهزاء بالتلميذ أمام زملائه أو كتابة كلمات قاسية و جارحة على لوح أو ورق و تثبيتها خلف ظهره و الطواف به عبر أقسام المدرسة « حمار – كسول – بغل - .. » لتبقى عقوبة الضرب بانواعها طريقة ينهجها الكثير رغم تأكيد المذكرات الوزارية على منعها، والتي تكون إما بالضرب على الأرجل « فلاقة »، أو على الأيدي أو الأصابع و أحيانا عشوائية على جسم التلميذ بكامله، وهي الأخطر « وتكون بواسطة العصا تأتي على الأخضر واليابس ، فهذه

الألة الشبيهة بطاحونة عمياء لا يههما إلا الحطب الذي يشغل محركها والضحية التي ستقدم العبرة . . . العنف كان يمارس في كل مكان من الجسد ، الرأس ولبدن و رؤوس الأصابع و الركب و كانت الممارسة مدعمة بفكرة ترى أنّ الطفل سينسى والحقيقة أنّ الأطفال لا ينسون . « (1)

ليبقى اللون الأحمر للصفّر على الورقة نوعا آخر « شفنجة – زيرو « كرمّ فاس للعنف الرمزي الملتصق ب « المكلّخ – الضبع – الحمار – السطل - .. » علامة مميزة قد لا تفارق التلميذ داخل القسم أو خارجه من طرف زملائه و قد تحوله إلى تلميذ عنيف كوسيلة للدفاع عن نفسه و كنوع من التهديد لمن يلاحقونه بهذه العبارات ، ما عدا بعض الأساتذة الذين يلجؤون إلى تهديد التلاميذ بالمدير أو أسناده آخر فالتت شهرته الأفاق في طرق الضرب .

و أمام السلوكات الأكثر عنفا من قبيل استعمال العنف بوسائل و آلات حادة أو سلاح أبيض سواء ضد تلميذ أو أحد الأطر التعليمية تحتج عنه أضرار جسيمة يمكن أن تشكل رعبا داخل المؤسسة ، تلجا الإدارة بعد اجتماع مجلس الأساتذة لاتخاذ قرارا تراه مناسبا للجرم المقترف إما بالطرد أو تغيير المؤسسة حفاظا على السير العادي للمؤسسة بناء على الفقرة الأولى من الفصل 11 من المرسوم رقم 113 . 72. 2 بتاريخ 11 فبراير 1972 بمطابقة النظام الأساسي المعدل في 2001 « يتحمل المدير المسؤولية التربوية و الإدارية و المالية للمؤسسة و يسهر على سير الدراسة و يحافظ على النظام و التأديب ».

لم يكن التأديب بواسطة الإكراه و العنف وسيلة تربوية ناجعة و لا هدفا لخدمة التربية لأنها حسب « جون لوك « ترمي إلى خلق داعمين متناقضين ، العنف مقابل المخالفة حيث أنها لا تريد الطفل إلا تمسكا بما هو أقبح ، فقد تحصل من خلال التأديب بالإكراه و العنف على الهدوء والصمت داخل القسم والاحترام المؤقت الذي يخفي وراءه العاصفة بكل ما تحمله من مكوثات تظهر كسلوكات مشينة خارج القسم (شغب ، عدوانية ، تخريب ، خربشة على الجدران و الطاولات ، سب و شتم -..) كما أن



المراجع :

- محمد مكسي – « من جيل الفلقة إلى جيل الحوار » جريدة الاتحاد الاشتراكي (ملحق التربية) عدد 10 يونيو 1999
- ليلي قاسمي – إخصائية نفسانية جزائرية .
- جواد دويك - « العنف المدرسي » مداخلة أكاديمية – شبكة المعارف / مارس 2000-
- ج ليف و ج .روستان – ” فلسفة التربية ” ص : 152 / 153 .

(*)كاتب وإعلامي

لقاء توجيهي لمدير المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير مع تلاميذ البكالوريا بعمالة عين الشق

حقيقية وناجحة، طلب الدكتور إسماعيل القباج من جميع التلميذات التلاميذ الاعتماد على قدراتهم والعمل على صقلها، فأحلاهم حول مستقبل دراسي زاهر ليست مستحيلة بقليل من الحظ، مستدلا في العديد من محطات حوارهِ بمساره الدراسي، والمهام التي تحملها، إلى أن أصبح مديرا للمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير باكبر مدينة مغربية .

المدير نفسه عمق الحديث مع التلاميذ من خلال التجاوب الجاد والإيجابي مع أسئلتهم التي طرحوها، والتي تؤكد اهتمامهم وتعطشهم لهذا اللقاء . في حديث مع رئيس الفرع الإقليمي للفيدرالية الوطنية لجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ بعمالة مقاطعة عين الشق، حول المغزى الحقيقي من وراء تنظيم مثل هذه اللقاءات، أكد أن المرحلة الحالية من الموسم الدراسي تقتضي الانفتاح على عملية التوجيه الهادف، خاصة تلاميذ السنة الثانية بكالوريا (المسالك والشعب العملية والاقتصادية)، ولأننا شركاء المنظومة التعليمية والمدرسة المغربية، من هذا المنطلق كان لزاما علينا المساهمة في هذه الفترة من الموسم الدراسي في عملية التوجيه لما لها من أثر بالغ الأهمية في المستقبل الدراسي لمثل هؤلاء التلميذات والتلاميذ، ثم لأن المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير تعتبر حلما لمجموعة من التلاميذ الحاصلين على شهادة البكالوريا، وبغمرهم الخوف وتنقصهم معلومات عنها، ارتأينا العمل على تقريب تلامذتنا المعنيين بالأمر من هذا الحلم وعملنا بمساعدة الأستاذة لطيفة الماليف، التي تربطها علاقة عمل مع مدير المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، بحكم أنها كان مديرة إقليمية بالحي المحمدي عين السبع، وهكذا نجحنا في استقدام إطار كبير من أطر الدولة، الذي بدوره أبدى موافقة، ورغبة في الحضور شخصيا للتواصل مع تلاميذ السنة الثانية بكالوريا، فكان لقاء ناجحا ومفيدا .



وخارج الوطن وحصل العديد منهم على جوائز مهمة، عارضين نماذج في هذا المجال، لمعت صورة بلدنا وجامعاتنا. مركزا في مجمل حديثه على مجانية التعليم في بلدنا، وهذا امتياز كبير لنا جميعا، بالإضافة إلى المؤسسات الجامعية الخاصة، مضيفا أن الدراسة الجامعية المغربية المجانية تضم الدراسة القانونية والعلمية وعلوم اللغات والاقتصاد المالية والمحاسبة، وبعد تعمقه الكبير في شرح مزايا المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، وطرق الولوج إليها، والشعب والمسالك المفضلة لدى الطلبة، والاتفاق المفتوحة أمام الحاصلين على دبلومات المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، والإمكانيات التي توفرها مؤسسته لمتابعة الدراسة في جامعات دول أجنبية تربطها شراكة في هذا المجال، مقدما نماذج

أكادير...الإقصائيات الجهوية للمسابقة الوطنية للموسيقى والتربية

للموسيقى والتربية التي ستستظن عن بعد يومي 06 و07 ماي 2022 بمراكش:
صنف الغناء باللغة العربية:
التلميذ: حمزة الثواتي من الثانوية الإعدادية ابن الهيثم-مديرية أكادير إداوتنان.
صنف الغناء باللغة الأمازيغية:
التلميذة: مليكة تيفغلت من الثانوية الإعدادية العقاد- مديرية أكادير إداوتنان.
صنف الغناء اللغة الحسانية:
التلميذة: ملاك هيا من مدرسة مولاي الزين- مديرية تيزنيت
صنف الغناء باللغة الأجنبية:
التلميذة: سارة العراج من مؤسسة النرجس الخاصة -مديرية أنزكان أيت ملول
صنف العزف على إحدى الآلات الموسيقية:
التلميذة: أمينة أكشام من مؤسسة النرجس الخاصة -مديرية أنزكان أيت ملول

للمتعلمات والمتعلمين ويهدف إلى الارتقاء بالחס الجمالي والذوق الفني للمتعلمات والمتعلمين، وتتميز دور مؤسسات الفتح للتربية والتكوين والمساهمة في إشعاعها، والمساهمة في اكتشاف المواهب الصاعدة في مجال الموسيقى والغناء إضافة إلى تفعيل دور الأندية الموسيقية وتقوية قدرات المنشطين والمستفيدين منها.
هذه المسابقة التي تعتبر فرصة لتبادل التجارب والخبرات ومحطة لإنذاع روح التنافس وإبراز القدرات الفنية والإبداعية: عرفت حضور 19 مشاركة ومشاركا يمثلون التلميذات والتلاميذ المؤهلين عن الإقصائيات الإقليمية، بمشاركة فرقة كورال الثانوية الإعدادية 11 يناير بمديرية أكادير إداوتنان في تنشيط فقرات هذه المسابقة.
وقد أسفرت النتائج عن تاهل التلميذات والتلاميذ التالية أسمائهم لتمثيل جهة سوس ماسة في الدورة الثالثة للمهرجان الوطني

بتريش عبد الجليل

تحت شعار «التربية الموسيقية رافعة لتحقيق نهضة تربوية رائدة لتحسين جودة التعليمات» نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة سوس ماسة الإقصائيات الجهوية للمسابقة الوطنية للموسيقى والتربية، وذلك يوم الأربعاء 13 ابريل 2022 ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا بالمركب الثقافي خير الدين باكادير.

يندرج هذا النشاط التربوي الفني في إطار تنفيذ مقتضيات القانون الإطار المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي خاصة المشروع 10 الخاص بالارتقاء بالحياة المدرسية، اعتبارا للدور المهم الذي تحظى به التربية الفنية والموسيقية في ضمان نمو وبناء الشخصية المتوازنة والمفتحة

شباب المدرسة العمومية... الحقيقة المرة



مودنان مروان(*)

لا يخفى على كل مغربي الوضع الكارثي الذي باتت تتخطب فيه المدرسة العمومية، نتيجة عدة عوامل سوسيو-اقتصادية وسياسية، تلك العوامل التي ساهمت في بروز وتطور مشاكل تمس بشكل مباشر وقاتل المنظومة التربوية والتعليمية ككل.

لقد أدت العولمة ضمن نتائجها السلبية إلى تغيير البنية السيكلولوجية والقيمبة الأخلاقية للمواطن المغربي، وعلى سبيل التركيز والملاحظة، التلميذ المغربي بالمجال الحضري تحديدا، هذا التلميذ الذي طغت عليه سلوكات عدوانية اندفاعية تصل حد التهور المبالغ فيه ضد نفسه أولا ثم المحيطين به. ولأن العولمة جاءت بتقافة السرعة، فالتلميذ اليوم أخذ مفهوم السرعة حسب هواه، فالسرعة في التعلم والمعرفة السريعة والسهلة هي أقصى ما يطمح له لاجتياز اختبارات لا تحدد في النهاية مستوى المتعلمين بقدر ما صارت مجرد روتين لايد منه.

هذه النتائج ساهمت في التأثير على رجل التعليم، الذي تحول مع مرور الزمن إلى ماص للصدمات، لأنه وضع في الواجهة أمام جيل صعب، ويجب عليه أن يحاول تقويم سلوكيات هذا الجيل الذي تربى على عادات وقيم بعيدة عما عهد عن هذا المجتمع المحافظ، وفي نفس الوقت تمكين هؤلاء الشباب من مجموعة من الكفايات التعليمية والحياتية، فكان أمام تحد كبير ومشروع هادف وطموح، ساهمت في إفشاله برامج تلفزيونية إما عن عمد أو عن غير عمد غارسة ومطبعة مع قيم دخيلة عنا، ولسنا هنا لمحاكمة الفن وفق ضوابط أخلاقية، ولسنا هنا في معرض انتقاده وفق البات اشتغاله، ولكننا نحاول لفت النظر إلى أننا أمام انحدار سيأتي على الأخضر واليابس، لأن الشباب يحاكي ما يراه على الشاشة، ويتخذ القدوة بالنظر إليها، وبالتالي اختيار المحتوى بعباية صار ضرورة لا محيد عنها.

إن المدرسة العمومية ساحة للتجريب، من مخططات وتوجيهات وبرامج، وهي مسرح لكل السلوكيات المستحدثة مجتمعيها وكفريا، وهي النواة الأولى لأي تغيير سواء أكان سلبيا أو إيجابيا، والمتأمل فيها في ظل هذا الاحتقان الشديد نتيجة المطالب بشتى أنواعها، يتوقع استمرار الماساة بل وتطورها دون أي بارقة أمل في تغيير جاد وممنشود يضع فقة عريضة من أبناء المغاربة على بر الأمان.

قالى متى سيستمر نزيف المؤسسة العمومية؟

(*)أستاذ الثانوي التأهيلي.

عضو الاتحاد الدولي للغة العربية.

بعد ما تم تنزيله في قطاعات شتى من بينها التعليم

برنامج «أوراش» يخلق جدلا واسعا بين أهل الاختصاص



سلوى جطاري (*)

أثار البرنامج الحكومي «أوراش» منذ الإعلان عنه في الغاتح من مارس المنصرم، بسائر التراب الوطني، كمبردة تهدف إلى إحداث 250.000 فرصة شغل خلال سنتي 2022 و2023، في مباديين شتى، جدلا واسعا، بين صفوف أهل الاختصاص، ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، لتتأرجح الآراء بين مؤيد ومعارض، لاسيما وأن البرنامج يمس قطاع التعليم، بعد انتشار صورة سيورة تعج بالأخطاء اللغوية لإحدى المستفيدات من البرنامج، وقد وقع سجل حاد في هذا المضمار بين الأساتذة المتعاقدين وهؤلاء المستفيدين .

وفي هذا السياق أعرب حسن الحiche، وهو باحث تربوي، من خلال قناته على منصة اليوتيوب، عن تأسفه وتقصره، معتبرا أن ما يحصل بالدعم المدرسي يعتبر مهزلة، لا تحترم المرسوم المؤسساتي المتعلق بالدعم، وتضرب بأخالفات المهنة عرض الحائط، والتي تقضي بحاسبة كل من يلحق التلاميذ الخطأ، فأدرس فقط من يستطيع أن يقدم الدعم لتلامذته، نظرا لمعرفته المسبقة بالمنهج الدراسي، مضيفا أن الدعم له شروط بيدها عوجبة وتربوية لا يمكن تجاوزها، وأنه يفترض عوض جر الناس عن طريق إجراء فرقة، إعمال تكوين يبين المستوى الحقيقي .

من جهة صرح الخبير الاقتصادي محمد جدري، في أحد اللقاءات التلفزيونية، بأن «أوراش» جاء للنهوض بالاقتصاد الوطني الذي لا زال يعاني آثار الجائحةوكتعويض للشباب، بهدف إخراجهم من العزلة والبطالة، على الأقل في غضون 2022 و 2023، كما أن البرنامج يهدف إلى الرفع من القدرة الشرائية، وتمكين مجموعة من المواطنين من استهلاك عدة منتوجات جديدة لو تكون محلية الصنع، بالإضافة إلى أن هذه الفرصة وإن كانت تقتل الطابع المؤقت فهي بمثابة نوع من الإجماع، فمن الممكن أن تتحول مدة العمل بالتعاونيات والمقاولات، كما سوف تساعد على اكتساب مهارات جديدة تخولهم ولوج الحياة المهنية.

وحسب بلاغ صدر في الموضوع، فقد رصدت الحكومة لهذا البرنامج موازنة تقدر 2.25 مليار درهم خلال سنة 2022، ويتقسم البرنامج إلى شقين، الأول مخصص للأوراش العامة المؤقتة، الموجهة إلى نحو 80 في المائة من العدد الإجمالي للمستفيدين، والثاني يحمل اسم دعم الإدماج المستدام، وهو موجه إلى 20 في المائة من المستفيدين، ويهدف إلى الاستجابة لخدمات موجهة للأشخاص والأسر والمجتمع والمناطق، التي تعاني نقصا في بعض هذه الخدمات، وذلك من خلال توفير عقود عمل مؤقتة تتراوح بين ستة أشهر وعامين، عن طريق انابيك والتعاونيات والجمعيات والمقاولات، بأجور تتراوح بين 2800 و 3000 درهم، مع الاستفادة من التغطية الصحية والتعويضات، حسب ذات البلاغ .

(*)صحفية متدربة



الثقافة

الأدب المغربي من الوعي بالكتابة إلى فعل القراءة 2/2

في مشروع مؤلف «الكتابة والرؤية» لأحمد زنيبر



محمد صولة

«لست أدري جيدا لماذا اعتقد أن الكتاب يحمل إلينا إمكانية السعادة، لكنني أعترف بجميل هذه المعجزة علي»
خوري لويس بورخيس

قراءة المكان في علاقته بالذاكرة، يستدعي الناقد أحمد زنيبر خمس تجارب شعرية معاصرة، كلها تحتفي بالرباط كمدينة تاريخية، ويمكن فضاء من نوع آخر، لذلك يضع «الخطاطة الجغرافية» التالية لهذه العلاقة، وهي على الشكل التالي:

محمد عزيز الحسني ومختل الأثر.

أحمد العمراوي والمترجم الصوفي.

حسن نجمي وشعرية اليوم.

محمد الأشعري والعنف التاريخي.

عبد الرقيب جواهري والذاكرة المستعادة.

إن مدينة الرباط التي تم التعامل معها كفضاء، لم تكن إطار إسمنتيا فحسب، بل استثمرت من خلال ربطها بالذاكرة المتخيلة، وبحضور الرؤية الصوفية البرزخية، وشغيب الراهن وتفصيل البومي، والصراع الإيديولوجي الذي دونته الذاكرة في سنوات الجمر والرصاص، وباستحضار الزمن الجميل واستعادة جماليته وانفته.

إن موضوع البحث في بنية المختل

في شعر الشاعر محمد الشبيخي،

دفع الباحث إلى استثمار كل ما له

علاقة بضبط المصطلح أولا ومحاولة

معرفة وفق أنساقه الثقافية ثانيا،

فاشعار محمد الشبيخي يبدأ «صناعته

الشعرية» بتعبير القدامى، من تحقيقات

شعراء الحداثة الشعرية، الذين

يسيطرون العنوان ويعدده منته ويرزونه

فيهم الروح رؤية ودلالة، لذلك «لم يكن

مختل الشاعر محمد الشبيخي منحصرا

في مجال بعينه، وإنما استمد حضوره

من الذات والذاكرة والطفولة حينا،

ومن قضايا المجتمع وأسئلة الراهن

المستقبل حينا آخر. لذلك وجدنا أن

الشاعر الحديث يقدم تجربته في نوع

من الوفاء إلى الذات في عهديه الفردي

والجماعي»12.

يختتم الباحث ضيافته الأولى

الخاصة بالشعر بدراسة القصيدة

المعاصرة في عهديه الإنساني

والجمالي، وبما أن هناك تبادلا بين

العنصرين، فإن العلاقة التي تجمع

بينهما تتمثل في الانتقال من «تركيب

ودلالة العنوان الشعري باعتباره عنبة

بدئية جنينية عدها عالم الشعر

المعاصرة جبرار جينيت نصا مصفرا

وعتبه أساس لاضول إلى عالم النص

الكبرى»13، إذ يؤول إلى الحضور

اللائق للذات ولظواهر الحياة ولقضايا

الكيوتية والهوية، والآخر والمكان

والثقة، إلى أن يختتم بالقلم الجمالية،

هكذا يستعيد الباحث قوة القصيدة

المعاصرة بعد أن كادت تضع وسط

خرب الذات ودمار شخصياتها، يؤكد

هذا قوله: «إن قدر القصيدة المغربية

ألا تتوقف عن النبض، جيلًا بعد جيل،

ما دام الشعر جديدا للحياة وتطورها

للفكر وانتصارا للجمال، فما أن يصيب

القصيدة بعض من الفطور لسبب من

الأسباب إلا وأنبرى نقر من الشعر

ليجدوا دماءها برؤاهم واقتراحاتهم،

سواء بالاتكاء على الموروث الشعري

القديم ومحاورته، أم برفضه واقتراح

البديل الملائمة للراهن والمرحلة»14.

ينتقل بنا الناقد أحمد زنيبر من

ضيافته الشعرية الباخنة، إلى ضيافته

ثانية تخلق بنا في سموات عوالم

السرد، وإذا كان قد قارب الشعر في

الفصل الأول من العمودي إلى الأفقي

ففي الألفية الثانية سببته في به الطاف

إلى الانتقال من الحكاية إلى المحكي،

قارنا بذلك رواية «السيل» لأحمد

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

منفردة، تهتم بالدلالة، وثيمات الفردية

والذات والمسير لينتهي بذلك إلى

التوفيق من زوايا متعددة، ذات نزوعات

اختصارا Maroc، أو حين تم وضع أول دستور مغربي (محض) بعيد الاستقلال .

المشكل، من هذا المنظور، هو مشكل هوية ثقافية تتعلق بمواطن مغربي يرى أن ماضيه لا يتجاوز تأسيس الأدارسة لإمارتهم، أي قدوم المولى إدريس الأول رفقة خادمه إلى المغرب الأقصى ونزولهما ضيفين على قبيلة أوربة (إن كان النطق صحيحا) ونتعرف من خلال التاريخ الرسمي على اسم زعيمها وابنته كنزة . معضلتنا أننا نلوك هذا في مقرراتنا ومناهجنا كنوع من الوحي المنزل دون طرح تساؤلات من قبيل: كم كان عمر سبط الرسول الأعظم إدريس بن عبدالله حين قدم إلى المغرب؟ أليس لديه أبناء؟ نتساءل هكذا ونحن نعلم أن أغلب القدماء كانوا يتزوجون وهم في سن معينة، أو على الأقل يتخذون جواري ويمارسون الجنس مع ما ملكت الأيمان .

معضلتنا أننا لا نعلم أبناءنا طرح الأسئلة من هذا النوع! وما زلنا ندرس في أقسامنا ك ما من المعلومات التي صارت متاحة بنقرة زر ، ولا نعل مهم طرق التحليل وآليات التفكير القائمة على العقل والمنطق .

مشكلتنا، أن أغلب المؤسسات تريد ترك الأمور على حالها. «

قيل - هو تفشي اللحن في المدن فأخذوا اللغة من منابها، أي من تلك القبائل التي لم يظهر عليها أثر الاحتكاك بالأعاجم، فأخذوا لغتهم عن قيس وتميم وأسد في المرتبة الأولى، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض من طيء في المرتبة الثانية.

وبعدهم سيأتي من قعد للغة العربية - بدون منازع - اعتمادا على ما جمعه هؤلاء الرواد، وهو سيبويه صاحب (الكتاب) (من مدرسة البصرة) المتوفى سنة 180هـ، وهو فارسي الأصل وعانى في التعلم كما ترى بعض المصادر، وكذا الكسائي (من مدرسة الكوفة) والمتوفى سنة 189هـ .

ونحن نعلم أن المغرب الأقصى (الأندلس فتحت سنة 92هـ) ... وهذا يعني أن اللغة لا تزال في مهدها كتابة، فلم تجمع ولم تنقط بعد ولم تقعد بعد أيضا، ولم يتعلمها بربر المغرب الأقصى لا محالة بعد ... فكيف لهم أن يتعلموا أسس الدين الجديد؟ وكيف لهم أن يفهموا نوايا العرب؟ هكذا، إذن، لم يستوعب الأمازيغ - في بدايتهم - فعوى وعمق الرسالة الإسلامية، بعد فتح مصر على يد قائد عربي مسلم من قبل الخليفة عمر بن الخطاب (ض) الذي كان أول من تاول في الآيات المحكمات كما جاء بها القرآن الكريم ، بالرغم من أن الفقهاء يرون - فيما بعد - أن "لا اجتهد مع وجود النص".

لقد أسقط الفاروق "المؤلفة قلوبهم" من الصدقات رغم ورود الآية صريحة في القرآن. وعطل قطع يد السارق (في عام الرمادة)، ورفض تقسيم غنائم - أرض السواد - رغم أن بلالا (ابن رباح)، كان يُمْنِي نفسه بامتلاك أرض يرى أنه يستحقها حسب الشرع وحسب ما جاء في القرآن والسنة كلما كان الفتح لموضع عنوة. ونجد الفاروق يخاف من قتله لدرجة أنه كان يدعو الله أن يكفيه شر بلال وصحبه. كما تورد كتب التراث والتاريخ.



مفرداتها وتراكيبها إلى اللغة العربية. أو كما قال البعض لقد جمعوها من "عليا هوازن وسفلى تميم" باعتبارهم أفصح العرب . (وقال آخر عليا تميم وسفلى قيس). وتركوا لهجات القبائل الأخرى و سموها لغات. ومن أشهر الذين رحلوا ليكرعوا من البادية نجد الخليل بن أحمد (المتوفى سنة 170هـ)، خلف الأحمر (180هـ) ، يونس بن جبيب الضبي (182 هـ) .. وسبب رحلتهم - كما

لانتمائتهم القبلي و بالرغم من كونهم عربا - فسروا قول خالد بن الوليد - فيما سمي بحروب الردة - حين قال لهم "ادفنوا أسراكم" وفهموه على أنه "اقتلوهم"، فقتلوهم، تناويلا لكلامه بالخطأ. فكان اختيار القبائل التي جمعت منها اللغة تقتضي ألا تكون من حواشي شبه الجزيرة العربية - كما حددها ابن أبي إسحاق - فلا هي قريبة من عمان والبحرين واليمن ولا بلاد فارس نظرا لدخول

العربية والسليقة للخروج إلى البادية. وربما كان الدافع أول الأمر هو تفسير القرآن أو فهم ما به من الغريب ، فعادوا إلى الشعر الجاهلي و إلى ما تقوله العرب، إلا أن العربية صارت هدفا في حد ذاتها فارتحل أهل اللغة إلى البوادي ليجمعوا اللغة من أفواه أولئك الذين بقوا على سليقتهم لأن لسان أهل المدن قد فسد .. لا ننسى أن مجموعة من الجنود - ونظرا



■ عبد الله خليل

كان التدوين أول مرحلة في تاريخ اللغة العربية ، بعد أن كان الناس يتحدثون عن سليقة (أو كما قيل ، كان أهل البادية يتحدثونها بالفطرة). هذه اللغة التي نزل بها القرآن، وسمع الناس كلاما لم يسمعه من قبل و بالتالي لا قبل للبعض بفهمه . فقد كان الناس يتأولونه بتأول اللغة ذاتها إن كانوا يعرفون القراءة . وتذكر كتب التراث أن أحد الأعراب في قوله تعالى (وما أظنه أخطأ المعنى والله تعالى أعلى وأعلم): «عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء». وقد قرأها : عذابي أصيب به من أساء ذلك أن اللغة لم تكن منقوطة إداك بعد.

وقرأ قوله تعالى : «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة و نحن له عابدون». صنعة الله ومن أحسن من الله صنعة .

وتحكي لنا المصادر قول أحدهم حين سُئل عن قوله تعالى: «... وفاكهة وأبا».

قال أحدهم أما الفاكهة فعرفناها فما الأب؟ لجيب الخليفة الراشد: «.. لا أقلتني الغبراء (الأرض)، ولا أظلتني الخضراء (السماء) إن كنت أقول في كلام الله بما لا أعلم». وهذه ليست سوى لفظة وليس جملة أو آية ..

لقد وجد العرب أنفسهم - حين دخل في الإسلام أقوام من عجم الفرس والروم والأقباط والإكراد والأرمن والترك و .. البربر، سكان بخارى وخوارزم وسجلماسة و .. - لا يفهمون القرآن، حتى قيل أن البيت العربي في المدن الكبيرة لا يخلو من خدم أو جوار وإماء أو عبيد من العجم. ولقد عجت البيوت العربية بثقافات مختلفة من غير العربية، وحيث أناسا لا يتحدثون العربية، فوجد أبناء العرب أنفسهم يرطنون بما يشبه العربية ويلحنون، فيرفعون وينصبون الكلمات حسب هواهم وفهمهم.

هكذا، اضطر كل من أراد أن يربي أبناءه على

بوسع التشريح المرضي لمسحة الرحم أن يثبت الإجهاض بدقة

من بين ما يضم، إضافة إلى النتائج، إحصائيات مضبوطة بدقة لعدد العيّنات التي تم أخذها من جثة الهالك، ثم يرسل الى الجهات التي ستستقبل هذه العيّنات التي توجد بالمصلحة في انتظار الأمر القضائي الصادر عن الوكيل العام من أجل إرسالها، عن طريق المركز القضائي للدرك الملكي أو الشرطة العلمية، إلى الجهات المعنية بالتحاليل حيث تتوفر هذه الأجهزة على مختبرات جد دقيقة.



لحظة الوفاة، مما يبين أنه كان انتحارا، وليس قتلًا استعمل فيه الحيل لتعليق الجثة للتمويه،

الدكتورة أبو المعز أفادت، أيضا، أنه يتم الاحتفاظ بهذه العيّنات كل واحدة على حدة، ولا يمكن الخلط بينها، لأن كل عينة تكون قد تم الاشتغال عليها بمواد كيميائية حافظة تمكن من إبراز نتيجة التحاليل أو إعادة إخضاعها للتحاليل السمومية أو الجينية، أو حتى التشريح المرضي، كما أن تقرير التشريح

مصطفى الناسي

تؤكد الدكتورة أبو المعز بخصوص التشريح المرضي أنه يتم أخذ عينات من الأعضاء التي يمكن أن تحمل أمراضا مزمنة، ويوجد المختبر المختص في التحليلات المرضية بمستشفى ابن سينا، حيث يمكن أن يكون الهالك قد قضى حقه في ظروف غامضة لوحده أو بمنزله أو بالشارع أثناء تجواله، خاصة عندما تغيب جميع علامات الإعتداء أو الضرب، فيتم الكشف إما عن مرض في المعدة أو القلب أو الشرايين، وبالتالي أخذ عينات من أجل تحديد أن أسباب الوفاة جاءت بناء على مضاعفات المرض، أو وفاة جاءت بعد مشادة كلامية أو عراك، لكن دون وجود آثار عنف أو اعتداء، حيث يكون المتوفى يعاني من مرض القلب، وأن ذلك التوتر تسبب في إيقاف وظيفة القلب.

وتضيف الدكتورة ربعة انه يتم للجوء إلى التشريح المرضي من أجل تحديد أسباب الوفاة، وتفيد بأن الحالات التي أخضعتها للتشريح المرضي تتعلق بإحالة عينة من رحم امرأة توفيت أثناء عملية إجهاض تجري لها بعيادة خاصة، وتوفيت بعد أيام في المصح، لأنه صعب جدا إثبات الحمل في مراحله الأولى، فهو لا يظهر لا في الدم ولا في البول ولا توجد أنسجة، ولكن الرحم يشهد تغيرات يمكن أن تكون مؤشرات على وجود حمل، وبالتالي التشريح المرضي هو الوحيد الكفيل بإجراء هذه التحاليل المجهرية والإجابة على كافة الأسئلة. كما أن إحالة عينات من المكان الذي وجدت فيه آثار حمل استعمل في عملية انتحار، وأثير شك حول هذا الانتحار، يمكن للتحليل المرضي تبين أنه كانت حياة هناك

امرأة في مواجهة الموت

اختارت أن تعيش بين الثلاثات وطاولات التشريح، أن ترافق الأموات طيلة 15 سنة تقريبا وهي

تستنطق الجثث بحثا عن عدالة فوق الأرض قبل تحتها، مشاريط متنوعة ومناظير مختلفة وحقائب وقناني بيولوجية بمشرطها تُعلي الحقيقة، كما ان تقاريرها لا يدخلها باطل فهي مهياة لتتصف المظلوم، مشاهد الموت اليومية لم تضعف قلبها أمام موت متكرر ليل نهار وعلى مدار السنة. فقد اعتادت العيش وسط أجساد متحللة وأشلء بشرية واجساد متفحمة وأخرى فقدت ملامحها. من أجل أن تعلن عن الحقيقة كاملة أنها الدكتورة ربعة أبو المعز خلال هذا الشهر الفضيل

سيبحر معنا القارئ لتفكيك جزء من مرويوات الدكتورة ربعة أبو المعز إخصائية الطب الشرعي بمستشفى محمد الخامس.



■ د. ربعة أبو المعز

أمريكا والمغرب.. صفتان في التاريخ وفي الأطلسي (4)

يوم أسر المغرب السفينة الأمريكية «بيتسي» وطاقمها سنة 1785

وجديد، عن المرحلة السابقة ما بين 1765 و 1781. وضمن هذا السياق بدأت أولى مبادراتها لربط الصلة مع المغرب كمملكة مستقلة، ثم مع الولايات العثمانية ذات الحكم الذاتي بشمال إفريقيا (داي الجزائر، باي تونس، باشا طرابلس). وأن ذلك الإزمي أن يمر عبر سفرائها بكل من باريس ولندن ومريد. ووجدت تلك السلطات الرئاسية الجديدة، على عهد الرئيس الأول جورج واشنطن، نفسها أمام تحدي قلة الإمكانيات المادية والبشرية لتجسير تلك العلاقات، مما جعلها تتأخر كثيرا في ترجمة قرار ذلك الإنفتاح على منطقة شمال إفريقيا وعلى الفضاء المتوسطي عموما لسنوات.

كان لابد أن يحرك المغرب من جهته ملف علاقاته مع الدولة الجديدة، الذي اختار بتلقائية الإعتراف بها والإنفتاح عليها (ضمن رؤية واضح أنها كانت تسعى إلى تنويع شركائها للتحرر من الإستفراد البريطاني أو الفرنسي بمجال التعاون التجاري معه)، حيث قرر السلطان سيدي محمد بن عبد الله أسر السفينة الأمريكية «بيتسي» وطاقمها سنة 1785، بعد محاولات اتصال مباشرة لم تقضي إلى النتيجة المرجوة، مع ممثلي واشنطن بأوروبا حددت تاريخا في ثلاث محالتي (مهم هنا العودة إلى تفاصيلها في الكتاب القيم «العلاقات المغربية الأمريكية، دراسة في التمثيل الدبلوماسي الأمريكي بالمغرب (1786 – 1912)» للباحث المغربي، الأستاذ في مادة التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب ظهر المهراز بفاس، محمد بنهاشم). كانت أولى تلك المحاولات سنة 1779 من خلال تكليف دار المخزن لتاجر فرنسي مقيم بمدينة سلا، إسمه ستيفان كابي للإتصال بممثل واشنطن بأروبا وباريس بنيامين فرانكلين لنقل استغراب سلطان المغرب من عدم تجاوب بلاده مع قراره السيادي الأول من نوعه المعترف بدولته والذي «سمح بدخول السفن الحاملة للعلم الأمريكي (رمز استقلالها) بحرية إلى الموانئ المغربية للترود بما تحتاجه كما أنها ستحتل بنفس الإهتمام والتقدير الذي تحظى به الأمم الأخرى والتي هي في سلام معه» (التعابير هنا من نص قرار المغرب الصادر يوم 20 دجنبر 1777). فبادر بنيامين فرانكلين إلى مراسلة سلطات بلاده فجاء الجواب يطلب الإنتظار إلى حين قرب تعيين مبعوث من قبلها إلى المغرب مع التنبؤيه والتقدير بالقرار المغربي الأول من نوعه في العالم. لتلنها محاولة من وسيط إسباني بتكليف من المغرب إسمه روبير مونغومري. لثاني بعدها محاولة أخرى عبر قنصل أمريكي بفرنسا إسمه توماس باركلي بعث إليه مرسال سلفاني من مكناس حاملا توكيلا من السلطان المغربي.

مباشرة بعد قرار المغرب أسر السفينة الأمريكية «بيتسي» قررت واشنطن، أخيرا، تكليف ذات قنصلها بفرنسا توماس باركلي بحمل رسالة إلى السلطان سيدي محمد بن عبد الله، الذي حل بمراكش يوم 19 ماي 1786.



نموذج للسفينة الامريكية بيتسي سنة 1785

«المؤتمر الوطني القاري الثاني» ما بين سنوات 1775 حتى سنة 1781، التي بلورت مشروع دستور الدولة (الذي لا يزال ساريا إلى اليوم)، الذي دشّن لما سبق وأسميته بـ «الإختلاف الأمريكي»، حيث نظام الدولة فدرالي وأن السلطات محلية أكثر تدبيريا، وأن السلطة المركزية ليست ذات صلاحيات تدبيرية محلية كبيرة، وأنها حكمّ بين الولايات وأن سلطة بطريقة مركبة مزدوجة بين الناخبين الصغار المحليين والناخبين الكبار في الولايات. وهو نظام دستوري معقد ومختلف (بإرادية منذ البداية) عن كل دساتير البلدان الأوروبية الغربية، غايته حماية في المقام الأول تحرص على عدم التورط في الحسابات الخارجية للدول الغربية حتى لا يفتح الباب لعودتها للتحكم في الداخل الأمريكي. ولا تزال هذه العقيدة السياسية قائمة إلى اليوم بواشنطن بهذه الدرجة أو تلك، لأن الشعار الراسخ من حينها، بسبب ظروف التأسيس، هو «أمريكا أولا» (دون إغفال أثر الإصطافاف المذهبي الديني بين الكاثوليكية الأوروبية والبروتستانتية الكالفينية والإنجيلية الأمريكية، في خلفية المواقف هنا وهناك). مع التنبيه أنه حتى قرار اختيار العاصمة قد تم بتوافق بين الولايات 13 المؤسسة الأولى للدولة، بالشكل الذي يضمن أن لا تكون تلك العاصمة في أي من تلك الولايات 13، مما قد يقوي نفوذ نخبتها على حساب نخب باقي الولايات، فتقرر اختيار بقعة جغرافية محايدة أنشئت فيها العاصمة واشنطن كمدينة ومنحت صفة ولاية (فإلى اليوم العاصمة واشنطن هي ولاية مستقلة بأمريكا)، بعد ثلاث سنوات كانت فيها مدينة فيلاديلفيا من ولاية بنسلفانيا عاصمة مؤقتة.

بالتالي، فإنه بعد ترتيب الية بناء وتشجير الدولة الجديدة، الجمهورية الفيدرالية، بدستور تأسيسي ومركزية قرارات الكونغرس، ابتداء من سنة 1781، بدا التحرك الدبلوماسي الأمريكي بشكل مختلف

أعلنت لها لندن بصريح العبارة في سنة 1783 أن ذلك المجال من ضمن منافع الأوروبيين تجاريا وأمنيا وليس من ضمن مجال منافع الأمريكيين، فقررت واشنطن لأول مرة إنشاء لجنة وطنية محلية لها، خاصة بشمال إفريقيا والمتوسط (هي التي كانت منذ البداية تحرص بصرامة أن يكون المفاوضات باسمها من الأمريكيين وأن يكون الأوروبيون مجرد وسطاء وشهود)، تتكون من ثلاثة من كبار قادتها السياسيين هم جون آدمز (الذي سيصبح ثاني رئيس للولايات المتحدة الأمريكية بعد رئيسها الأول جورج واشنطن)، توماس جيفرسون (الذي سيصبح ثالث رئيس لها)، وبنيامين فرانكلين (أول سفير لها في باريس وممثلها الأول في كامل أروبا قبل توقيع معاهدة السلم مع بريطانيا بقصر فيرساي سنة 1783). حيث حددت مهمتها في بلورة آلية عملية للدخول في مفاوضات مع المغرب كبوابة للدخول إلى الفضاء المتوسطي الجنوبي، بغاية حماية السفن التجارية الأمريكية من التعرض المستمر للقرصنة المتعددة الجشبات في المنطقة الأطلسية القريبة من المغرب والبرتغال وصولا حتى جزر الأصور (هنا كانت سفن القراصنة مغربية بدرجة أولى)، ثم في امتداد البحر الأبيض المتوسط من مضيق جبل طارق حتى الجزر اليونانية (هنا كانت سفن القراصنة مغربية وأيضا جزائرية وتونسية وليبية، تابعة لولات الجزائر وتونس وطرابلس الغرب العثمانيين). وهي القرصنة التي كانت تستهدف سفنها بصمت وتواطؤ أحيانا وتغاض في الغالب الإعم من السفن البريطانية والبرتغالية والهولندية والإسبانية.

علينا هنا، الإنتباه إلى أن تطور بناء الدولة بالولايات المتحدة الأمريكية، حينها، في نهاية القرن 18، قد مر بمراحل تدبيرية تراكمية شهدت مرحلتين كبيرتين، هما مرحلة « المؤتمر الوطني القاري الأول» سنة 1774 الذي كانت التمثيلية فيه تتم بالإختيار والقرارات جماعية بالإتفاق، ثم مرحلة

لحسن العسبي

سبق وقلنا، إنه لا يمكن تمثل سياق اعتراف المغرب باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1777، بدون استيعاب للواقع المحيط بهما معا كدولتين في نهاية القرن 18، واحدة وليدة جديدة، والأخرى قديمة وعريقة. ولعل المثير في ما سجلته مختلف المصادر التاريخية، المشتغلة على أرشيفات المغرب وأمريكا (على قلة تلك الدراسات مقارنة بواقع الحال مع أرشيفات العلاقات المغربية الفرنسية أو الإسبانية أو البريطانية أو البروسية الألمانية والعثمانية)، أنه في قصة ميلاد تلك العلاقة بين الدولتين، كان المغرب هو المبادر لربط الصلة بالدولة الجديدة، رغم ما كان يكلفه ذلك من ثمن في علاقاته السياسية والتجارية والأمنية مع خصوم الولايات المتحدة الكبار آنذاك، الذين كانوا في حروب مفتوحة معها لسنوات، مثل بريطانيا العظمى وإسبانيا ودرجة أقل فرنسا. وأن نخبة الولايات 13 الأمريكية الوليدة تلك حينها لم تتجاوب بسرعة مع ما يمكن وصفه باليد الممدودة من بلد عربي إفريقي من جنوب المتوسط.

واقعة عدم التجاوب المثيرة تلك، تجد تفسيرها في أسباب مركبة عدة، لعل أهمها جدة النظام السياسي هناك بشرق أمريكا الشمالية، الذي لم يكن يتوفر على الإمكانيات المالية واللوجيستية والبشرية لممارسة دور دبلوماسي واسع خارج المجال التقليدي الأروبي. ثم حرصه على عدم الإنجرار وراء ما قد يعتبره تورطا في مجالات جغرافية يتحقق فيها أصلا نفوذ القوى الأوروبية الغربية الرائدة حينها، سياسيا وتجاريا وبحريا، وأنها أسواق لن يسمح لها من قبل تلك القوى الغربية بالولوج إليها. لأنه سيكون ذلك الإنجرار فائتورة على استقلاله الطري، وكذا على مالبيته غير الكبيرة، وعلى أسطوله التجاري والحربي غير المتقدم ولا الكبير حينها. لهذا السبب تأخر الرد الأمريكي تقريبا عقدا من الزمن. قبل أن تفتح باب للتفاوض مع المغرب من أجل ترسيم العلاقات معه سنة 1786، بعد قرار الكونغرس الأمريكي في فبراير 1785 تعيين مبعوثين للتفاوض لعقد اتفاقيات مع المغرب ومع ولات الجزائر وتونس وليبيا العثمانيين وكذا مع الأستانة نفسها في إسطنبول (لا بد من تسجيل معطى تاريخي مهم هنا، هو أنه حين تم التوصل إلى تلك الإتفاقيات وكان أولها مع المغرب، فإن نصها الأصلي مغربيا قد كتب باللغتين العربية والإنجليزية، فيما نصوص الإتفاقيات، مع داي الجزائر وباي تونس قد كانت بالتركية والإنجليزية).

كانت الخطة الأمريكية، قبل الدخول في تلك المفاوضات، تتمثل في إشراك وسيط أروبي، حتى يكون الدخول إلى المجال المتوسطي عبر واحدة من دوله، وليس في تنافس وتدافع معها. ولقد فشلت كل تلك المحاولات الأمريكية، حيث ماطلتها باريس، فيما

كيف يمكن تمثل قصة العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية كما تحققت في التاريخ المعاصر والحديث؟. ما هي أبعادها سياسيا وحضاريا وأمنيا وتجاريا؟. لماذا بقيت دقيقة العلاقات بين البلدين سجنية كليشهيات عناوين كبرى، دون الغوص في تحليل المعنى التاريخي لتلك العلاقة النوعية والخاصة؟. أين يكمن السر في كل الرسوخ الإستراتيجي للعلاقة بين واشنطن والرباط؟. وما الذي يشكله لوبي التاريخ، في تجسير تلك العلاقة بين الدولتين؟. ثم ما الأهمية التي للجغرافية في العلاقة بين طنجة وبوسطن، وبين الدار البيضاء ونيويورك، وبين الصويرة وفلوريدا؟. إنها بعض من الأسئلة التي تحاول هذه المادة الرمضانية أن تجيب عنها، من حيث هي تحاول رسم خط تاريخي لميلاد وتطور العلاقة بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية. نعم، هي تستحضر أكيد، أن عين درس التاريخ المغربي (الدولة والمجتمع) باتجاه الشمال المتوسطي في أبعاده الإسبانية والبريطانية والفرنسية والألمانية، وهي تحاول أن تتزاح قليلا صوب غرب المغرب باتجاه عمقه الأطلسي، من خلال مغامرة نبش الغبار عن ذاكرة العلاقات بيننا وبين بلاد «العم سام»، ففي ذلك تفسير آخر للكثير من نخب الصغرى المغربية (الدولة والمجتمع) في التاريخ الحديث والمعاصر وضمن مهرجان اصطخاب المصالح بين القوى العالمية، التي جغرافيته مجال من مجالات تقاطع تلك المصالح.



السلطان سيدي محمد بن عبد الله

الرئيس الأمريكي جورج واشنطن

تعيش العديد من النساء، وإلى غاية اليوم، عنفا تختلف أشكاله وصوره، قد يكون جسديا أو نفسيا أو جنسيا أو قانونيا أو اقتصاديا أو ثقافيا ... ما داي أو معنويا. عنف قد يرافقه الضحية أينما حلت وارتحلت، قد تعيشه منذ نعومة أظافرها وهي طفلة أو يافعة ثم شابة، وقد يستمر ليصاحبها حتى بيت الزوجية ليكون عبارة عن حلقة ممتدة، وقد تجد نفسها لأول مرة تحت هذا السقف الجديد تعيش هذه التجربة المريرة غير المنتظرة.

عنف في البيت، في الشارع، في العمل، في الغضاءات التعليمية المختلفة مستوياتها، قد يكون عابرا و ظرفيا، وقد يصبح ملازما و «أديا» يمكن لفصوله المادية أن تنتهي، بمتابعة المعتدي أو في حالات جد وخيمة بوفاة الضحية تحت التعذيب أو أن تضع هي نفسها مكرهة حذاً لحياتها، كما يمكن للأذى العضوي أن يتوقف بتدخل القانون لحماية المعنفة لكن مع استمرار النفسى ما استمرت في الحياة. اعتداءات مستمرة، تجعل الصداقات والمهاذفين عن حق المرأة في حياة بدون عنف، يطالبون بمراجعة الترسانة التشريعية الخاصة بالنساء وبحمايتهن وإدخال تعديلات عليها تأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات والمستجدات التي تم الوقوف عليها وملاحظاتها وتسجيلها، للقطع مع كل أشكال التمييز ضد المرأة وإحقاق الإنصاف والعدالة، «الاتحاد الاشتراكي»، وانطلاقا من وقائع فعلية، لحالات عنف طالبت مجموعة من النساء من فئات عمرية وشرائخ اجتماعية مختلفة، شملت في حالات معينة أمهات وأطفالهن، إضافة إلى عنف استهدف طفولة بريئة، على امتداد جغرافية المملكة، قررت صياغة بعض القصص التي تحزّر ضحاياها من قيود الإيذاء العمدي، مع تعديل شخصوصها وبعض من تفاصيلها، مساهمة في تسليط الضوء على واقع لا يزال الكثير من مساحاته يتحكم فيها الصمت والألهم. قصص من نوافذ غرف العنف، أكتوى داخلها ضحايا من نيران الأذى الذي اختلفت صورته، والذي يواصل البحث عن ضحايا جدد.

«نوافذ».. من غرف العنف (4)

ثمن الانتماء



مما جعلها تصرخ وتستغيث طلبا للنجدة. صراخ وعويل دفعا المعتدي إلى استحضار جسامة ما أقدم عليه في لحظة من اللحظات فانتابه خوف شديد الأمر الذي جعله يلوذ بالفرا، قبل أن ينزل عدد من الجيران من الطابق الفوقي للمنزل والتحاق آخرين من المنازل المجاورة تفاعلا مع الصراخ، فوجدوا مي «عابدة» في وضعية صدمة وعابنوا مشهدا كان مستقرا للكثيرين الذين لم يستوعبوا الأمر، خاصة بعد أن شرعت في سرد تفاصيل الاعتداء. أمام هذا الوضع تم ربط الاتصال بالدرك فحلت بالمكان دورية متبوعة بسيارة للإسعاف التي عملت على نقل الضحية صوب المركز الاستشفائي الجامعي، وهناك تم استشفائها بمصلحة الغذاء والمفاصل بعدما تبين تعرضها لعدة كسور وهو ما تطلب مكوثها لمدة باستشفائي، في حين تم تحرير مذكرة بحث في حق المعتدي من أجل إيقافه ومتابعته بالمشنوب إليه.

الرجل الذي يعيش لوحده ويتوفر على دكان في المنزل المقابل لمسكنها، الذي يبيع فيه بعض اللوازم والأغراض المستعملة، والذي كان معروفا بتعاطيه للمخدرات. إدمان جعل «العربي» يفقد البوصلة وكل إدراك تلك الليلة، إذ في لحظة من اللحظات التي غاب فيها عن رشده، توجه صوب البيت الذي تقطن فيه مي «عابدة» لوحدها، وبعد أن صعد الأراج قام بطرق الباب الذي فتحته في وجهه وهي مطمئنة، لأن الرجل ليس بالغريب وإن كان معروفا بفعله ذاك، لكنها بمجرد ما أن فحلت ذلك حتى دفعها صوب الداخل وهاجمها وهو يميني النفس بأن يقضي وطره منها، في لحظة شل فيها عقله، لكن المرأة وإن كانت متقدمة في السن وبعد أن تعرضت للتهجم ووجدت نفسها أمام شخص يحاول تجريدتها من ملابسها بالقوة، شرعت تدافع عن نفسها بالدفع ومحاوله خدشه باظافرها، فازدادت عدوانية المعتدي وبدأ بدوره في توجيه ضربات إليها في سائر أنحاء جسدها،

تعامل «تفضيلي»، شكّل إجماعا عند الكل، ولم يقتصر ذلك على السكان القدامى بل أن حتى الملتحقين بالحي وجدوا أنفسهم يحرصون على الالتزام به، فالكل ببادر بالنجية، والجميع يسال عن الأحوال، ولا أحد يتخلف عن حمل قنينة البوطان أو القفة أو سطل الحمام نحو البيت، فهذه السيدة التي تبلغ من العمر 81 سنة، يرى البعض بأنها «بركة» الحي التي تستحق الاحتضان والإحترام.

إجماع تواصل لسنوات طويلة إلى أن وقع ما لم يكن متوقعا، ففي إحدى الليالي أقدم أحد الجيران على فعل لم يكن أحد يمكنه أن يتخيل إمكانية حدوثه بشكل عام، فبالأحرى أن تتعرض له تلك المسنة التي يحترمها الجميع بل وينظر إليها الناس بنظرة العطف والشفقة في كثير من الحالات، لأن صرخات مي «عابدة» التي كانت قوية رغم هزاله جسمها، كشفت عن أن هناك من البشر من تتحكم فيه صفات غير آدمية، كما هو الحال بالنسبة لـ «العربي»،

وحيد مبارك

مي «عابدة»، هكذا يناديها الصغير والكبير، في الحي الشعبي الذي يوجد في أطراف المدينة والذي انتقلت للعيش فيه منذ زواجها بسني «الكبير» الذي فارق الحياة قبل سنوات عديدة، بعد أن أنجبت منه خمسة أبناء، ما بين الذكور والإناث، منهم من يتواجد اليوم في مدن أخرى بسبب ظروف العمل ومنهم من يقطن في أحياء تابعة لنفس المدينة، الذين يتربدون على زيارتها بالتناوب، لكونها تفضل البقاء في البيت الذي قضت فيه أعلى سنوات عمرها ولا ترغب في فراقه مهما كان الثمن.

قضت مي «عابدة» حوالي 60 سنة بهذا الحي، وهي التي عايشت 3 ملوك، ورات أجيالا تتعاقب على المنطقة، خاصة وأنها كانت تمتحن ببيع «الربيع» بـ «السويقة» القريبة من المنزل، ثم الخضراوات في مرحلة لاحقة، وكانت على صلة بكل بنات وأبناء ونساء الحي، تعرف الجميع دون استثناء والكل يعرفها، ويجوبونها رغم ما قد تقدم عليه في بعض المرات، حين تقف سدا منيعا أمام الأطفال لمواصلة لعب كرة القدم بدعوى إزعاجها، بل أنها في حالات معينة كانت تنتزع الكرة لنقوم بتقطيعها، مخلقة موجة غضب واستياء عارمة، سرعان ما تتبدد بتدخل بعض ساكنة الحي الذين يعملون على تطليب الجوّ، وربما التكفل باقتناء أخرى شريطة اللعب في مكان آخر.

لم تكن مي «عابدة» تقف حاجزا أمام أطفال الحي للاستمتاع بهوايتهم المفضلة فقط فهي كانت ترفض أن يتخلق الشباب حول باب المنزل للتسامر أو لعب الورق أو غيرها من الممارسات، وتذوق في أبسط التفاصيل، بما فيها استفسار صغار الجيران عن دواعي صعودهم ونزولهم في كل وقت وحين، لكن ومع ذلك فقد كان الجميع يحترم المرأة لعوامل متعددة، ويعاملونها كأّم ثانية لهم، وحتى حين كان يغضب بعضهم بشدة، كان غيرهم ينهونهم ويشجعونهم على التجاوز لأنها جزء لا يتجزأ من حياتهم ومحيطهم وذاكرتهم في هذا المكان.



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak

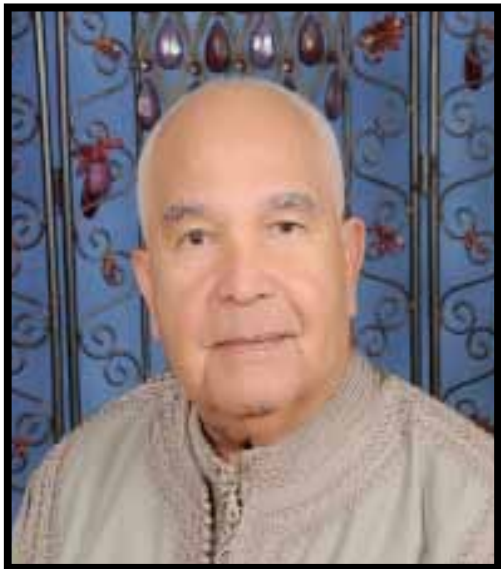


www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

المشهد الصوفي (18)



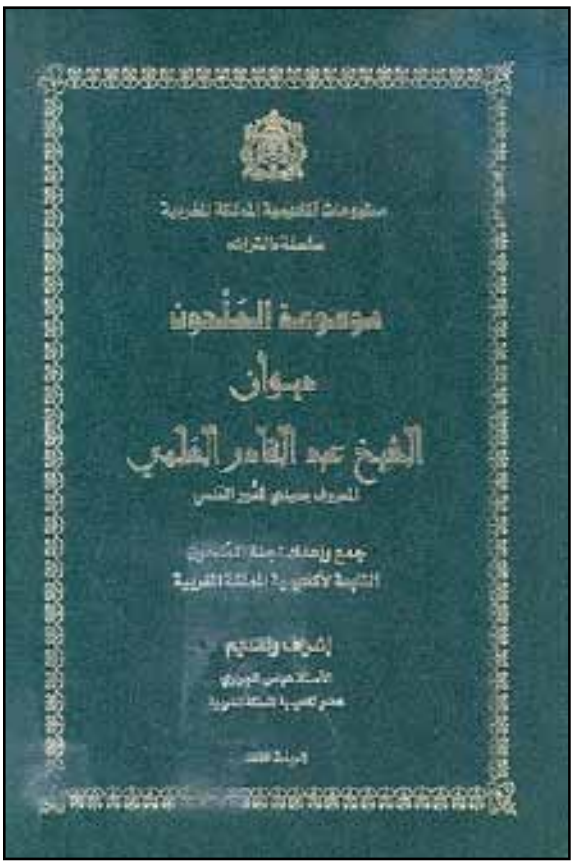
عبد الرحمن الملحوني

معالم وجدانية من زهديات شاعر التصوف سيدي قدور العلمي

إن القراء اليوم المولعين بـ «تراث فن الملحون» الأصيل يريدون أن يتعرفوا – بدورهم – على بعض الجوانب الخفية من حياة فرسان الزجل بالمغرب، وهي جوانب جد هامة ومفيدة، ظلت مخزونة بين ثانيا الصدور، ومحفوظة في الذاكرة الشعبية زمانا غير يسير، وعلى تعاقب الأجيال المغربية ؛ وقد رصدنا من أجل توثيقها مجموعة من اللقاءات والمهرجانات الغنية أريد من خمسة عقود خلت.

نعم، إن هذه المرويات التي تروى حول بعض شعراء الملحون على اختلافها في بعض المدن المغربية لا يزال يحفظها أهل الملحون بالتواتر، جيلا عن جيل، مما يجري في كل منتدى من منتدياتهم، وفي كل محفل من محافلهم. إنها مرويات تكشف عن خفايا إنتاجات هؤلاء المبدعين، وعن ألغازها، ومعمياتها، بل من أجل العمل على تقريرها من الأذهان، والأذواق، فيحاول الدارسون، والباحثون، تقديم ذلك سهلا ومبسطا إلى جمهور عريض من القراء والمولعين بفن الملحون؛ في كل غرض من أغراض القصيدة الزجلية –على تعدد أشكالها الغنية، وأجناسها الأدبية –. ومن الأسماء اللامعة في هذا الفن، اسم قد ظل – في كل وقت وحين – تردده الشغاف وتستشهد بمعانيه العقول والأرواح، بل يرن صدى بدائعه وروائعته في كل وسط من الأوساط، في الغدو ، والرواح.

الكبير، قد ورثه عن محيط مدينته الإسماعيلية مكناسة الزيتون التي كانت خزاناً آمناً لكثير من الثقافات، والألوان الفنية التراثية ؛ ومن هذه الألوان التي كان لها وجود فعلي، اللون العيساوي الذي نبئت دوحته الباسقة بين جدران هذه المدينة التي أفرزت أعلاما مشهورين، كالشيخ الهادي بن عيسى – رضي الله عنه- وشاعرنا هذا الشيخ العلمي الذي تعددت مواهبه، وتنوعت فيوضاته الربانية، وومضات نبوغه التحلي في كل حالة من حالات إبداعاته الشعرية حتى أنك إذا عشت معه في إحدى قصائده الرائعة سوف يجعلك قارئاً تحس معه بالانفعالات النفسية المرتبطة بالكلمات، وبالمعاني، إلا حين يريد ذلك بوسائله الفنية الخاصة ، وخصوصا حين يمدح الرسول – صلى الله عليه وسلم – أو آل البيت – رضوان الله عليهم – ، أوفي جمهوره وقد تغيب هذه الحالات النفسية عند العلمي في موضوعات أخرى، ويدرك الدارس، والباحث في ديوان العلمي بعض التناقضات السلوكية ، مما يتناثر من أخبار الشاعر في مجالس أهل الملحون على تعاقب الأجيال، ولكن حين يرجع الباحث إلى إنتاجات الشاعر، فإنه يتنفس الصعداء مما يقف عليه من جدة وصواب ؛ وبهذا الطرح، نفرق بين ما كانت تقدمه الأخبار، والمرويات في سيرة الشيخ عبد القادر العلمي، وبين ما نستخلصه كباحثين من خلاصات من خلال شعره؛ وإذا تصورنا هذه الشخصية الغدة على النسق المطلوب، فإننا نجدنا نموذجاً مما أفرزته ظروف زمانه ومحيطه؛ إذن، فالعلمي في زهدياته، ونوسلاته، ومدائحه، يشكل نمطا جديدا من الألوان الشعرية المذكورة، ينزع فيها نزعة ذاتية عميقة، ويقدم مظاهر فنية يحاول فيها أن يصل بقلبه ومشاعره، إلى ما لا يتسنى للعقل، والحواس الوصول إليه ؛نعم، فبرياضته الروحية اجتاز العقبات الكأداء، وبها – أيضا- ارتقى وجدانه، وعلا كعبه، حتى صار طودا من أطوار رجالات الملحون، وعظيما من عظمائهم، وفارسا فوق جواده، شامخا بانفه، مؤمنا بأن علمه هو الحق، يرشد إليه بشعره وأن ما عداه هو الباطل نفسه، تاركا غيره من الناس، يحاول التناول لكل ما يقدمه لجماعته الشعبية العريضة، وما يتعارض – في غالب الأحيان – مع المألوف الذي ألفه الناس، جريا على عاداتهم، وتقاليدهم إلى حين؛ وهروباً من معارف مبتذلة، سئم الجمهور الواسع منها زمانا غير يسير، وإلى أن فك العلمي المقال بمواهبه وابتكاراته، فأراح النفوس والضمائر بثقافته وصلاحه؛ «فاما الزيد فيذهب فجاء، وأما ما يتفق الناس، فيمكث في الأرض» !!!.



قلوب العامة بصدر رجب، وشوق عظيم، وشوق زودتنا أخباره المنتشرة في مجالس أهل الملحون هنا، وهناك ، بما قرب إلينا بعض المشاهد من سيرته، ومحطات أخرى من حياته ووقفنا على ذلك وقفات، قد تطول، أو تقصر ؛ ولا يزال ما تحمله هذه المحطات من حياته يحتاج إلى تأمل وتدبر، يدفعنا – من حين لحين – إلى طلب المزيد من قراءة أشعار العلمي في مجال سبر غور نفسيته ؛ وفي كل قراءة لكثير من أشعاره نجتاز موقفا نعتز الآراء فيه، وعثرة الرأي تردى – كما قال الشاعر العربي – ؛ وقد يلاحظ المتابع لشخصية العلمي – من خلال سيرته وأخباره – أن الأثر السلبى الذي نشأ في حياته بسبب اعتزال الشاعر عن الناس زمانا غير يسير، ومن اضطراب أحواله – أيضا – باضطراب أحوال مجتمعه، على المستوى السياسي، والاجتماعي، إنما هو في الحقيقة – نقطة الخلاف، بين من أرادوا أن يتعرفوا على العلمي من خلال أشعاره فقط، أو ممن أرادو أن يجمعوا بين قراءة شعره وما ترويه سيرته الصوفية داخل الجماعة الشعبية العريضة؛ وحين أحس الشاعر بالاعتزال والتفرد، أشار في معرض حديثه عن نفسه، وهو يتغزل، أو يصف خمرأ، أو حين يمدح الرسول – صلى الله عليه وسلم – ؛ وتحضرني هذه الإشارة الرمزية التي يقول فيها : ما توثيت فسؤألجي أفتشأ* ما تقبل قطيعي الخاج * في طي أو تعتبيو* تحلي كا ترعى عل الزهر* ...

نعم، ففي هذه الإشارة الرمزية، ما يمكن الوقوف على بعض الجوانب الخفية في حياته وسلوكه ؛ فهو ربما يريد أن يفصح عما لا يريد أن يفصح عنه ؛ إنه يشير إلى علاقته بالناس، والاختلاط والتمازج معهم، إلى حد اللجاج الذي ليس من طبيعته وشيمه، وليس من طبعه – أيضا- أن يراجع شيئا طوته الأيام، ونسيته النفس بخيره وشره على حد تعبيره الرمزي ؛ «في طي أو تعتبيو» ثم يشير – مرة أخرى – إلى أفاق تجربته وحكته، رغم هذا الاعتزال الذي فرضه على نفسه في كثير من الأحيان، فهو يقول : إن نحلته ترعى في الزهر، والزهر عند كتابة عن طب نفسه وقضائنها، حلوة حلوة ما يعطيه النحل، وربما يرمز – أيضا – بكلمة الزهر إلى ما يؤكد طبيعته تجربته وسلوكه مع الناس عامة ؛ وهكذا نجد الشيخ عبد القادر العلمي – رضي الله عنه – شاعرا استطاع أن يرسم بشعره كوامن نفسه، ومحطات أخرى من مظاهر حياته، يميزه ذلك في كثير من المواقف عن غيره من شعراء الملحون، ليكشف عن مخزونه وميراثه الفني، والثقافي، والديني، والاجتماعي إلى حين ؛ وهذا الزاد المعرفي

اهتم الدارسون، والباحثون في ديوان الملحون – بصفة عامة برهديات الشيخ العلمي، إنها وقفة متأنية في ديوانه الشعري واستطلاعاً فيما احتفت به حياته الصوفية، والاجتماعية مما قد أشار إلى بعض المظاهر التي كشفت عن جل إبداعاته الفنية، فتجلت للدارس، والباحث من خلال ذلك عبقرية العلمي في كونه قد اضطلع بالعبء الكبير الذي واجهه في حياته مع نفسه، ومع الناس عامة ، فكان – بذلك – مضطرب الأحوال، فلا يرى – في مرحلة عمره الثانية – إلا ذاكرة، أو ساجدا، أو باكيأ، أو منشدا لبعض روائعه، أو مستمعاً يتابع – باهتمام – ما كان ينشد من قصائد في كثير من المحافل والمنتديات التي كانت تنظم من طرف مريديه وأتباعه من حين لحين ؛ وذكر بعض ملازميه أنه كان – رحمه الله – فريد الطبع، وحيد المزاج، شريد النفس، طريد الالتذاذ والزهو، فارا من نفسه الجامحة، ومن ملاحقة الناس به، يخلو إلى ربه في أكثر فراغه، مسجبا بحمده، ومقدسا له تعالى، ومصليا على رسوله الأمين دبر كل صلاة من صلواته ؛ ولما ذاع صيته، وانتشر شعره وأقبل الناس عليه من كل حذب وصوب، أنشأ للمدينة الإسماعيلية مجدا لتليدا، رحب الأطراف، متسع الاكتاف، يمتد من العاصمة العلمية، فاس الفحاء، القريبة من مدينته، إلى مشارف الصحراء وتخومها، بل إلى كل جهة من جهات المعمور بوطنه الكبير، وحتى خارج هذا الوطن، ولا تنحصر إلا شاعرنا وفضله على أهل الملحون في كونه أنشأ للقصيدة الزجلية كيانا قد عزن من دورها الاجتماعي، والديني، والصوفي، وفتح لها أفاق في استنهاض همم العامة، وتنوير بصائرهم، بل تبسيط معارف الثقافة العامة وتقريبها من جماعته الشعبية العريضة ، وتنشيط وجدانهم، ومشاعرهم، بما كان يلقي في روعهم من أفكار، تتضمنها قصائده في مختلف أغراضها على المشهور؛

إن بعض الدارسين، والباحثين في ديوان العلمي، يرى أنه من شعراء فن الملحون الذين أضافوا جديدا ممتعا في المبنى، (أي في أشكال القصيدة الزجلية)، وفي المعنى (أي في الأجناس الأدبية)، ومن الشعراء الذين نعموا ما بدأه الأوائل، ووسعوا في مجال التصوف في حظيرة العامة، بعد أن كان ضيقا لا يتسع لأفكارهم، وأذهانهم، فأضحت القصيدة الزجلية بهذا الفتح المبنى، الذي جاء على يد العلمي منبرا من منابر الحكمة والوعظ ؛ نعم، فهو الذي وضع الأسس الأولى لشعر الحكمة في قصيدة الملحون، وهي خطابات بليغة تردد في هذا السياق ذاك، وبهذه المناسبة الاجتماعية وتلك ، حلوة جميلة تستجيب لها

التصوف المغربي ودوره في أسلمة دول افريقيا جنوب الصحراء (9)

التيجانية مكنت الأفارقة من التعرف على المبادئ الصحيحة للإسلام

لعبت اللغة العربية دورا كبيرا في أسلمة جزء كبير من دول إفريقيا جنوب الصحراء، وتجلّى ذلك في كون هذه البقاع انتشرت بها الكثير من الطرق الصوفية المبنية على الاعتدال الذي هو عماد المذهب المالكي المنتشر على نطاق أوسع في دول المغرب، والملاحظ أن اتصال العرب بإفريقيا جنوب الصحراء حدث منذ أقدم العهود، فاليمين القديمة وصل نفوذها السياسي إلى القرن الإفريقي والحبشة، كما كانت علاقة غرب إفريقيا بشمالها قديمة، ونظرا لأن إفريقيا تأسست بها دول و ممالك ذات جذور عربية إسلامية، فقد كان لذلك دور كبير في تطور اللغات الإفريقية كلغات هجينة عربية، وقد لعب في هذا أيضا دور التصاهر بين العرب و الأفارقة، أضف إلى ذلك الدور الحاسم للعلاقات التجارية التي كانت وسيطا بين الدول العربية ونظيرتها الوثنية.

يعتبر ميلاد الإسلام، وتطوّر الحضارة المرتبطة به نقطة تحول حاسمة أعادت إلى الحساب ماضي التأثير العربي لغة وثقافة؛ ليصل العمق الإفريقي وأقصى الغرب منه.وعلى هذا الأساس فاللغة العربية لم تكن مجهولة عند الأفارقة، وإن كان معظمهم لا يتقنونها، ولكنها كانت فقط مجرد لغة للتّفاهم مثل اللغات الأخرى. غير أن ظهور الاسلام باللسان العربي انقل بهذه اللغة من مجرد لغة للحديث إلى لغة مقدسة. ونتيجة لذلك ، تأثرت العديد من اللغات العالمية باللغة العربية ، وكان من بينها اللغات الإفريقية بصفة عامة. ويعتبر التصوف العنصر الأساسي الذي أشاع الثقافة العربية في هذه البقاع وبخاصة التصوف التجاني السني الذي وجد إقبالا لم يعهد له نظيرا مقارنة مع الطرق الصوفية الأخرى. تحاول هذه الدراسة البحثية الاجابة عن سؤال محوري؛ كيف ساهم التصوف التجاني في أسلمة إفريقيا جنوب الصحراء؟ وكيف ساهم في نشر اللغة العربية على نطاق واسع خاصة وأنه اعتمد في متونه على المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية؟



ربيع رشيد

لقد مكنت التجانية الأفارقة من التعرف على المبادئ الصحيحة للإسلام سيما وأن هذه الأخيرة عمادها الكتاب والسنة والمذهب المالكي الخالي من التعصب، وهو ما يبرره الانتشار المكثف لدور القرآن والزوايا والكتاتيب. ولم يكن هذا بالامر الهين لولا شحذ همم الأفارقة لمواجهة التطرف والمسيحية المتغلّطة في التبشير والوثنية ومقاومة النفوذ الاستعماري، وحسب مصادر أصيلة فقد قدر العدد الإجمالي لجيش الحاج عمر الفتوي بحوالي اثني عشر ألف مقاتل انتقلوا إلى زهاء ثلاثين ألفا. وقد ظلت الأمور على ما هي عليه إلى حين وفاة هذا الزعيم عام 1864، وفي هذه الإشارة يقول ما نصه :

قلت له : يا سيدي، فانتتني الخدمة لك بيدي، وأردت أن أخدمك بقلمي، فأن لي في شرح هذا «التوسل» ، ومرادي أن تذكر مناقبه، وجملة كافية من كراماته ؛ فامرني بقراءتها عليه – وهو ساكت – ، فلما اكملتها، قال لي : من قال هذه القصيدة هي لي ؟ بل مهما كررت عليه قولني في شأن شرحها، يقول : ومن قال هي لي ؟ ويسكت، فلما لحبت عليه القول ، قال لي : ثم، وعدا – إن شاء الله – يظهر لنا، ولك ما يكون ؛ فسكت، وما سألته بعد ذلك، إلا ما يكون من أمر الدعاء الصالح.

ونذكروا من أخبار الشيخ عبد القادر العلمي – رضي الله عنه – أنه كان سيّدا حصورا، لم يحتمل قط، ولا حل نطاقا، ولا عرف لذة جنسية ، كما أخبر هو – بذلك – عن نفسه، لا في صغره، ولا في كبره ؛ ولا ياكل دسما، فجّل قوته الخير واليوقون . وقد ظهرت له رضي الله عنه – كرامات، وأسرار ربانية ، وقصده الزوار من سائر الإقطار، والآنصار ؛ وفي هذا السياق – أيضا – ذكروا أن غرله في النساء، ليس من الغزل المألوف عند شعراء الملحون، وليس في مرتبته الدنيا، وإنما هو تغزل ، يأخذ من المعاني، والدلالات الرمزية الصوفية ، ما يعجز عن فهمه سامعه، ولا يدرك مبتغاه، ومنتهاه !! نعم، فدلائقه، ومعانيه ليست لفظية عادية في متناول الجميع، وإنما هي شرايية كتابية يقف عندها الشيخ

الزهد، وانطبع شعره بطابع مرحلته العمرية الثانية .

و حين اهتم الدارسون، والباحثون في ديوان الملحون – بصفة عامة – خصوصا وقفة متأنية لديوان الشيخ عبد القادر العلمي، ووقفوا متأملين في حياته الصوفية، والاجتماعية، وأشأروا – أيضا – إلى بعض المظاهر التي كشفت عن جل إبداعاته الفنية، فتجلت للدارس، والباحث من خلال ذلك عبقرية العلمي في كونه قد اضطلع بالعبء الكبير الذي واجهه في حياته مع نفسه، ومع الناس عامة ، فكان – بذلك – مضطرب الأحوال، فلا يرى – في مرحلة عمره الثانية – إلا ذاكرة، أو ساجدا، أو باكيأ، أو منشدا لبعض روائعه، أو مستمعاً يتابع – باهتمام – ما كان ينشد من قصائد في كثير من المحافل والمنتديات التي كانت تنظم من طرف مريديه وأتباعه من حين لحين ؛ وذكر بعض ملازميه أنه كان – رحمه الله – فريد الطبع، وحيد المزاج، شريد النفس، طريد الالتذاذ والزهو، فارا من نفسه الجامحة، ومن ملاحقة الناس به، يخلو إلى ربه في أكثر فراغه، مسجبا بحمده، ومقدسا له تعالى، ومصليا على رسوله الأمين دبر كل صلاة من صلواته ؛ ولما ذاع صيته، وانتشر شعره وأقبل الناس عليه من كل حذب وصوب، أنشأ للمدينة الاسماعيلية مجدا لتليدا، رحب الأطراف، متسع الاكتاف، يمتد من العاصمة العلمية، فاس الفحاء، القريبة من مدينته، إلى مشارف الصحراء وتخومها، بل إلى كل جهة من جهات المعمور بوطنه الكبير، وحتى خارج هذا الوطن، ولا تنحصر إلا شاعرنا وفضله على أهل الملحون في كونه أنشأ للقصيدة الزجلية كيانا قد عزن من دورها الاجتماعي، والديني، والصوفي، وفتح لها أفاق في استنهاض همم العامة، وتنوير بصائرهم، بل في تبسيط معارف الثقافة العامة وتقريبها من جماعته الشعبية العريضة ، وتنشيط وجدانهم، ومشاعرهم، بما كان يلقي في روعهم من أفكار، تتضمنها قصائده في مختلف أغراضها على المشهور.



من مقدمات الخطيبي (17)

"من مقدمات الخطيبي" إضمامة من الاستهلالات، قدم بها الخطيبي بعض أعماله وأعمال غيره في الفكر والإبداع. وهي في إيداعه لا تتجاوز نصا مسرحيا واحدا، ووحيدا في كتابته المسرحية، وهو "البي المقنع" الصادر عن دار "لارماتان" L'Harmattan في 1979.

قدم الخطيبي أعمال مؤلفين معروفين، وآخرين ليسوا بالقدر نفسه. كما قدم للنساء كاتبات مغربيات. وكانت له استهلالات في المجلتين (المجلة المغربية للاقتصاد والاجتماع، علامات الحاضر)، ووقع مقدمات آخر بالاشتراك. Préface، التقديم، Présentation، الديباجة Prologue، الاستهلال البعدي Postface، الافتتاحية Préliminaire، أو بروتوكول... وهي تصيغات-رغم تدخلها- صالحة لتأطير ما تثيره كل مقدمة من قضايا حول المؤلف، وتشكل النص، وإضاءات لولوج عالم الكتاب...

غير أننا نعثر على مقدمات، لا تشير إلى نفسها بهذه التسمية، بل تأخذ عنوانا مستقلا حل محلها، أو عنوانا مصحوبا بها. ليست المقدمة ملزمة ولا ضرورية، في كل كتاب. إلا أنها تستمد قيمتها مثل باقي المتوازيات والمانصات والعنابات. وغالبا ما يعدم حضورها في الهوامش والإحالات، وكأنها خارج النص hors livre بتعبير جاك دريدا.

ورد في كتاب "التشتيت" La dissémination "تكون المقدمة لنص فلسفي غير محدبة ولا حتى ممكنة". فهل كتب الخطيبي مقدمة فلسفية؟ هذا الحكم القاطع لجاك دريدا يعفينا من إثارة هذا السؤال أصلا؛ فكتابة الخطيبي المتعددة، لا تيسر تأطيره في خانة معينة، فالخطيبي ليس رجل المفاهيم، ولا نعثر له على كتاب فلسفي بالمواصفات الفلسفية، إذا استثنينا "كلمته" التي قدم بها الكتاب الفيلسفي لعبد السلام بنعبد العالي: "المتافيزيقا، العلم والإيديولوجيا".

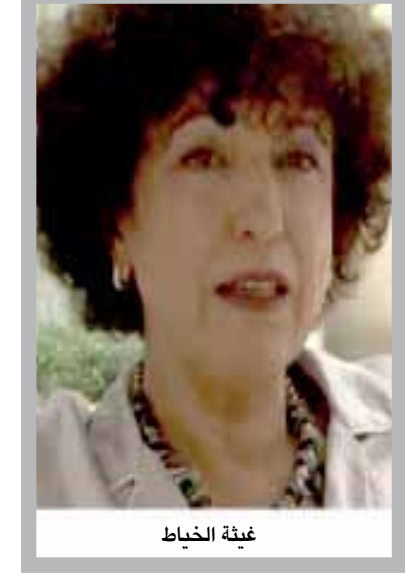
ويكاد المنجز الإبداعي لعبد الكبير الخطيبي، يخلو من مقدمات، باستثناء كتابته المسرحي الآنف الذكر. والذي استهله بديباجة Prologue. لكن، من يقرأ منا كتابا بدما من مقدمته؟ من يقرأ مثلا، مقدمة "لسان العرب" لابن منظور (1311- 1232). الجواب السهل: قليلون نادرون هم من يقوم بذلك. يكشف الناقد عبد الفتاح كيليطو، في إحدى شهادات عن قراءته لمقدمة ابن منظور، وهو أمر قد لا يعني شيئا، للكثيرين من متصفحني هذا المعجم النفيس. ليذكر ما قاله: "جمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يعفرون...وسميتها لسان العرب".

حظيت مقدمة ابن خلدون بذیوع صيتها، أكثر من كتابه المقصود بها: "العبر ودیوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر". وحسابيا، حبر الفيلسوف نيتشه من المقدمات أكثر مما ألف من الكتب. وهذه لعمري معادلة غريبة، ومهمة مستحيلة كما أثبت ذلك "دريدا" وهو يفكك مقدمة "هيجل" في كتابه "فينومينولوجيا الروح". ولا تخفى الأهمية من تجميع مقدمات الخطيبي، سواء تلك الواردة في مؤلفاته أو مؤلفات غيره أو في المجلتين اللتين كانا يديرهما. وتوفير بعض منها، في هذه الإضمامة، عرضا وترجمة، ثمينا لهذه العنابات النضية وتبريزها.

غیثة الخياط والخطيبي ينتميان إلى الحضارة

الإسلامية ونظامها الاجتماعي الأبوي

الاجتماعي الأبوي. من الراجح أن هذا التبادل هو الأول من نوعه، منشورا في العالم العربي، وفق ما قاله لي أحد العارفين. وهذا يعني أن رهانا رمزيا ينضبط لعبور الرسالة من وضعها الخصوصي إلى النشر والتعميم. وانضبط منذ البداية لموضوعة «التحاب» « Amance »، الذي أكددها كالآتي: « أقصد بـ «التحاب» لغة الحب التي تثبت المحبة الأكثر نشاطا بين الكائنات، والذي يستطيع أن يمنح شكلا لنواديم وإفارقاته. أنا مفتتح أن محبة، من هذا القبيل، بإمكانها تحرير بعضا الفضاءات حيث تحظر المباحج بين الشركاء،مكان للعبور والتسامح، معرفة بالعيش المشترك بين الأجناس والحساسيات والثقافات المختلفة»



غیثة الخياط

إعداد وترجمة:

محمد معطسييم

مقدمة:

أهذا النص قصيدة؟ أهو حكاية ذكرى رغبة مُستَهامة، عشق وشقاء؟ تبرج تحموه كلمة متألّفة؟ تشيد توقيت مضاد بندولي؟ بيد أن الحميمية المغرّرة لهذا الصوت تتخاشى عنف حرية النبذة والجنس الأدبي؛ حرية هيايلة، محددة، مرنة في إحصارها، تتناسب مع ما سيقال.

هذا الذي سيقال له قوة قصيدة من نثر إنشادي، تمشي على النار. نار تدور حول قراع مشع، الدوار عينه.

ينبغي تعقب الإيقاع المتوهج لهذا الصوت، صوت مرئي جدا،يلقي ضياءً من الصور.

أهو قادم من ليلة صوفية بعيدة؟ لكنها «ليلة عنقاء»، كما يخبرنا، ليلة من حلم وما اجتمع فيها من معان متقابلة أو متضادة.

الكلام والصمت، البصر وزينغ العاشقين، الإنصات والرؤية باللمس، مستهل تشيد، تجوال، مغامرة مُشطرة إلى رغبات وهي متسائلة، تشكو وتشتهي.

عشاق الهناك!إنه مكان آخر، أكثر قربا، حيث يقصي كل عشق بارد، مكان آخر في حركة مُنتَشِبة، في أعقاب أو يتعقب أثرلحدّث، للغر، لصدفَة عرف سببها،تحت خطو عابر، في هذه الصحراء النيرة، الأشد خصبًا، حيث تجنّ صور متدفقة على «اللقاء» و«السقوط».

لااسترشاد داخل هذا الدوار، المنسوج بكلمات دائمة التحليق، ينبغي جيدالعنقاء المقصودة،أن تترفع عن اختيار النار والم العاشقين. تحويل الكابة إلى فن للتناسخ،هو نداء الشاعر أثناء سفره في الماضي. كابة تلقينية للصراخ والصمت. هنا، مركز الثقل في هذا الحوارالمعلق داخل الدوار. هذا الزمن ينتزع من لغة تفر من التحليق، قوة دائرية، لكوكبة من الكلمات في وضعية سقوط حر.

يتعلق الأمر جيدا بالخفة، وانعدام الجاذبية، صحو العنقاء عند كل ليلة بيضاء، في كل مرة، تعثر فيها على نقطة توازنتها، في الفراغ المشع.

الصوت، ذلك الذي يتللف في سرعة كلمات مجنحة، وأقلام منقورة في الرمد. يغير الصوت من نبرة الجمال الأسر للصمت، التشيد الذييتردد ويتأرجح، الزخم المتنامي للمتعة في الذاكرة، الوحدة الموضّعة في الليلة الأخرى، ليلة الهناك. ليلة تبصر، وتسمع، وتلمس، وتحقق، لا تذهب إلى أي مكان، مشتتة في لحظات خاطفة. بمثل ذلك هي هذه الليلة-الحد.

افتتاحية

كتبت هذه السلسلة من الرسائل ما بين دجنبر 1995و أكتوبر 1999، وهي تعرض تبادلا خاصا وأكثر تفردا، بالنظر إلى الأزمنة وهي تتسارع مسعورة.

التبادل بين مثقفين اثنين، يعيشان ويمارسان مهنتهما المزدوجة الفنون،

غیثة الخياط هي في ذات الوقت كاتبة ومحللة نفسية، وعبد الكبير الخطيبي، وهو كاتب أيضا وجامعي وباحث في العلوم الإنسانية. ونحن سويا ننتمي بذلك، إلى الحضارة الإسلامية ونظامها

يمكن أن نسميه «لحظة الاشتباك مع العدم»؟ الحرب، أيضا، شرخ عظيم في الكيئونة، في الشرط الوجودي، كما أن «الضرورة» تجعل منها معضلة أخلاقية مكشوفة، لا يمكن تجاوزها فكريا.

في هذه الشهادات عن الحرب، مع الكتاب والمبدعين والمثقفين والفنانين، نشعر بأن إشتعاعاتها لا تستثني أحدا، سواء أكان في قلبها أم على هامشها، قريبا أم بعيدا، عسكريا أم مدنيا، مناصرا أم معارضا، حيا أم ميتا. نشعر بالدخان والغبار يصل إلى الحلق، ونقاسي شخ التموين، ونحس بانقطاع الماء والكهرباء، ونسمع لعلعة سيارات الإسعاف، وتتخاطر في أطلاننا الدبابات والمقنبلات والصواريخ المضادة للطائرات، وكل الخراط تبدأ في الغرلة داخل رادارات عسكرية، تنهددها بالخراب المبين..

وقت مستقطع من الحرب (17)

هناك من يعتبر «الحرب محاولة متأخرة للحياة». غير أن آخرين، وهم كثر، يرون أنها خزان كبير للوجع. وبين هذا الموقف وذاك، يشتغل الأدب على الحرب بتأن بارع وهدوء محائل، ويضعنا على الطريق السريع للمتع الطائشة، إلى درجة نوع من الإشباع السام.

في الحرب، تملث النصوص الأدبية بالجثث والخرائب والدماء، كما يحتشد الورق بالقبائل المتعددة الصنع، وخفر الحرق، واليورانيوم المنضب، وأيضا بالآثار الغورية للعمى الهائل. كل الحواس تنتبه حين يضغط الموت بكل عيئته على الممرات والجسور والأبواب، وحين تصبغ الحشجرة «علامة تجارية». صحيح أن الحرب يصنعها، عادة، مغامرون أو رماة نرد. غير أن السؤال المطروح هنا هو: «هل يمكن الذهاب إلى المستقبل بدون حرب؟»، وهل بوسع الأدب أن يمو خارج الدماء الهائجة لما

إعداد: سعيد منتسب

عائشة عمور: الكاتبُ أمامَ الحرب ليس سوى غرفة لرجع الصّدى

في تجربة العنف والتقتيل. أمام هذا المشهد السوريالي والمتناقض لا يسعُنِي إلّا أن أدبِن وأندد بكل أشكال الغُفّ وإثارة المساواة على الإنسان والمجتمع. هذا يقودُ إلى الاعتقاد بأن كتابة الكوارث والفواجع الإنسانية مهمةٌ حسّاسة ومعقدة، بل ومستحيلة في بعض الأحيان. إلى أيّ حدّ يمكن أن تكونَ اللغة كافية لوصف ما لا يُوصفُ؟ اللغة التي هي أداة الكاتب تغدو، في مثل هذه الحالات، عاجزة عن التعبير وعن قولِ البشاعة البشرية ووصفِ الدمار والموت الذي تتسع رقعته.

إنّ شُجْبَ الحرب والتدنيد بالأعمال الخزيّبة هو أقصَى ما يُمكن أن يقوم به المبدع الذي لا يملك إلّا اللغة كأداة للتعبير، أو الريشة والصورة والكاميرا الخ. هذا ما عبّر عنه المبدعون



الموسيقيار عبدالواحد التطواني سيرة فنان وإنسان (17)

الحسن الثاني يخاطب عبد الحليم حافظ بسبب ضعف

العازفين المصريين: «حليم واش جبتي هادو يتعلمو فيا؟»

الفنان الكبير عبد الواحد التطواني، واسمه الحقيقي عبد الواحد كريكش، كان أول فنان مغربي يفتتح

البث التلفزيوني للإذاعة والتلفزة المغربية سنة 1962 بأغنية» علاش ياغزالي» مع الفنانة الحاجة الصداوية .

بحكم دراسته للموسيقى وموهبته المبكرة، وسطوع نجمه في سماء الفن المغربي، التحق سنة

1963 بجوق إذاعة طنجة مع الراحل عبد القادر الراشدي، لينتقل إلى جوق في فاس ومكناس الجهويين،

وفي 3 مارس 1968 التحق كمطرب بالجوق الملكي بأمر من المغفور له الحسن الثاني، وكان من بين

من حضروا وعابشوا أحداث محاولة الانقلاب الفاشل سنة 1971 بالصخيرات.

غنى من ألحان كبار المبدعين المغاربة، كما غنى من ألحانه كبار نجوم الأغنية المغربية، وراكم

العشرات من الأعمال الإبداعية طيلة مسيرته الفنية.

تعددت مواهب الموسيقار عبد الواحد التطواني، لتتخطى الغناء والتلحين والزجل والتشكيل، وتمتد

إلى التمثيل، حيث شارك في العديد من المسرحيات وحاز على العديد من الجوائز التقديرية ووسام

الاستحقاق الوطني.

الفنان القدير عبد الواحد التطواني يعتبر أول من غنى في أوبريت في تاريخ الفن المغربي بعنوان ” بناة الوطن “، كتبها أحمد الطيب

العلاج وأخرجها فريد بنمبارك، وكانت من ألحان العربي الكوكبي ومحمد بن عبد السلام، ومن بطولة عبد الواحد التطواني وأحمد

الطيب العلع ومحمد حسن الحدي وعزيز موهوب وبهيجة إدريس وإسماعيل أحمد ومحمد الإدريسي وقدمت للتلفزيون سنة 1967.

اشتغل، كما تقول سيرته الفنية، إلى جانب الفنان الأسطورة سليم الهلالي، حيث شكلت هذه التجربة إضافة إلى مسيرته المليئة

بالعطاءات، ويعد أحد الرواد المتميزين في الموسيقى المغربية، لذلك لقب بـ «كنار المغرب الأقصى» و«مطرب الملوك».

في هذا اللقاء مع جريدة الاتحاد الاشتراكي، نسترجع مع سي عبد الواحد التطواني مسيرة هذا الرجل الفنان والإنسان.

جلال كندالي

يواصل الموسيقار عبد الواحد التطواني استرجاع ذكرياته بالقرص الملكي، كما يسترجع علاقة الملك الراحل الحسن الثاني

بالفن والفنانين، وفي هذا الإطار يقول:

«كان جلالته، رحمه الله، محبا للأغاني المغربية وعازفا ماهرا على آلة "الكورديون" حافظا للنوبات الأندلسية وقصائد المحزون، ويجب أيضا الموسيقى العربية والعالمية، ويستطيع التمييز الموسيقي، وسأذكر هنا قصة كنت شاهد عيان عليها، ففي أحد الأيام حضرت الفرقة الموسيقية، فامر الراحل عبد الحليم حافظ بأن يبدأ بالغناء، وبينما الفرقة الموسيقية تقوم بالعرف، قام جلالته، رحمه الله، وبدأ في المشي بين العازفين المصريين ثم أمر الفرقة الموسيقية بالتوقف وتوجه بالخطاب إلى الراحل عبد الحليم حافظ وقال له:رحمه الله : " حليم واش جبتي هادو يتعلمو فيا "، في إشارة إلى ضعف بعض العازفين المصريين، فلم يكن من عبد الحليم حافظ إلا أن غير أعضاء الفرقة بأعضائها الحقيقيين، وفي مرة أخرى كانت جميع الأجاوق حاضرة، جوق فاس الجهوي، جوق الدار البيضاء الجهوي، الجوق الوطني ثم الجوق الملكي، وامر جلالته أن يقوم الجميع بعرف معزوفة رقصة الأطلس، تخيلوا معي أربعة فرق موسيقية بأربعة آلات القانون، وبينما المعزوفة تعرف امر الملك الراحل بتوقف الموسيقى وخاطب حالته الراحل صلاح الشرقي وقال له: اسي صلاح ساوي لك " يعني أن الله غير مدوّنة، وقع سكوت رهيب، وحينما مرر الراحل صلاح الشرقي ريشته فوق الله الموسيقية، سمعنا بالغل أن الله غير مدوّنة فصاح الجميع " الله يبارك فمعر سيدي"، وفعلًا أن تقرر النقاط



الملك الحسن الثاني رفقة عبدالحليم حافظ

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
إعلان عن طلب عروض
رقم: SC 4 117 236

1/ يعلن المكتب الوطني
للكهرباء والماء الصالح
للشرب - قطاع الكهرباء
عن طلب عروض رقم:
SC 4 117 236
المحطة طران لجرادة ب
80.000 طن 10% +/- من
الفحم الحجري يسلم بميناء
الناصور بني أنصار.

2/ بإمكان المتبارين المقبولين
أخذ معلومات إضافية
والاطلاع على الملف الخاص
بطلب العروض من مديرية
التموين والصفقات بالعنوان
التالي: المكتب الوطني
للكهرباء والماء الصالح
للشرب قطاع الكهرباء 65,
زقة عثمان بن عفان 20000
الدار البيضاء، صندوق البريد
13498 الدار البيضاء -
المغرب.

الهاتف:
22.84.66.66 (212-5)

الفاكس:
22.32.47.43 (212-5)

3/ يتضمن طلب العروض
الحالي تموين المحطة
الحراية لجرادة بالفحم
الحجري.

4/ يمكن الاطلاع على هذا
القانون على شبكة الإنترنت
بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.one.ma rubrique
fournisseurs

وكذا البوابة المغربية
ل للصفقات العمومية:
www.marchespublics.
gov.ma/pmmp

يسلم ملف الاستشارة مجانا
في حالة إرسال ملف
الاستشارة من طرف المكتب
إلى أحد المتعاهدين، بواسطة
البريد، بناء على طلب كتابي
المتعاهد وعلى نفقته، فإن
المكتب غير مسؤول عن أي
مشكل مرتبط بعدم التوصل
بالملف.

5/ يجب أن توضع العروض
على قبل يوم الخميس
05 ماي 2022 قبل الساعة
العاشرة صباحا كآخر

أجل في البوابة المغربية
ل للصفقات العمومية.
6/ ستفتح العروض في أن
واحد يوم الخميس 05 ماي
2022 ابتداء من الساعة
العاشرة صباحا.

ع.س.ن/1390/د.

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية
الاجتماعية
المديرية الجهوية طنجة
تطوان الحسيمة
المعهد العالي للمهن
التمريضية
وتقنيات الصحة تطوان
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم:

01/م.ع.م.ت.ص.ت/2022
في يوم الاثنين 16 ماي 2022
على الساعة 10 صباحا
سيتم في قاعة الاجتماعات
بالمعهد العالي للمهن
التمريضية وتقنيات الصحة
بتطوان الكائن بشارع عبد
الخالق الطريس المستشفى
المدني سانية الرمل طريق
مرتيل فتح الأظرفة المتعلقة
بطلب العروض بعرض
أثمان من أجل: شراء لوازم
المكتب للمعهد العالي للمهن
التمريضية وتقنيات الصحة
بتطوان ملحقة طنجة وملحقة
الحسيمة.

يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات
بالكتابة العامة للمعهد العالي
للمهن التمريضية وتقنيات
الصحة بتطوان الكائن
بشارع عبد الخالق الطريس
المستشفى المدني سانية
الرمل طريق مرتيل.

ويمكن كذلك تحميله عبر
بوابة صفقات الدولة من
العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.
gov.ma

يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع
ملفات المتنافسين مطابق
لمقتضيات المواد 27 و29 و31
من المرسوم رقم 2.12.349.
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
- الضمان المؤقت محدد

في خمسة آلاف درهمها
(5000,00د.ه.م)

- الثمن التقديري بكلفة الاقتناء
موضوع طلب العروض هو
89.169.81 درهم (تسعة
وثمانون الفا ومائة وتسعة
وستون درهما وواحد
وثمانون سنتيما)، متضمنة
جميع الرسوم.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمكتب الصفقات
بالكتابة العامة للمعهد
العالي للمهن التمريضية
وتقنيات الصحة بتطوان
الكائن بشارع عبد الخالق
الطريس المستشفى المدني
سانية الرمل طريق مرتيل
- ويمكن كذلك تحميله عبر
بوابة صفقات الدولة من
العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.
gov.ma

- يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349.
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
- الضمان المؤقت محدد
في خمسة آلاف درهمها
(5000,00د.ه.م)

- إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمكتب الصفقات
بالكتابة العامة للمعهد العالي
للمهن التمريضية وتقنيات
الصحة بتطوان، الكائن
بشارع عبد الخالق الطريس
المستشفى المدني سانية
الرمل طريق مرتيل.

المملكة المغربية
وزارة الصحة
المعهد العالي للمهن
التمريضية
وتقنيات الصحة تطوان
إعلان عن طلب عروض
مفتوح
رقم:

02/م.ع.م.ت.ص.ت/2022
في يوم الاثنين 16 ماي 2022
على الساعة 12h سيتم في
قاعة الاجتماعات بالمعهد
العالي للمهن التمريضية
وتقنيات الصحة بتطوان
الكائن بشارع عبد الخالق
الطريس المستشفى المدني
سانية الرمل طريق مرتيل
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
العروض بعرض أثمان من
أجل: شراء لوازم المعلومات،
والبرامج للمعهد العالي
للمهن التمريضية وتقنيات

الصحة بتطوان ملحقة طنجة
وملحقة الحسيمة.

- يمكن سحب ملف طلب
العروض بمكتب الصفقات
بالكتابة العامة للمعهد
العالي للمهن التمريضية
وتقنيات الصحة بتطوان
الكائن بشارع عبد الخالق
الطريس المستشفى المدني
سانية الرمل طريق مرتيل.
- ويمكن كذلك تحميله عبر
بوابة صفقات الدولة من
العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.
gov.ma

- يجب أن يكون كل من
محتوى وتقديم وإيداع ملفات
المتنافسين مطابق لمقتضيات
المواد 27 و29 و31 من
المرسوم رقم 2.12.349.
الصادر في 8 جمادى الأولى
1434 (20مارس2013)
المتعلق بالصفقات العمومية.
- الضمان المؤقت محدد
في خمسة آلاف درهمها
(5000,00د.ه.م)

- إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصل بمكتب الصفقات
بالكتابة العامة للمعهد العالي
للمهن التمريضية وتقنيات
الصحة بتطوان، الكائن
بشارع عبد الخالق الطريس
المستشفى المدني سانية
الرمل طريق مرتيل.
- إما إرسالها عن طريق البريد
المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المكتب المذكور.

- إما تسليمها مباشرة
لرئيس مكتب طلب العروض
عند بداية الجلسة وقبل فتح
الأظرفة.
- إما بعث الملفات إلكترونيا
عبر بوابة الصفقات
العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المنصوص
عليها في المادة (8)من نظام
الاستشارة.

ع.س.ن/1392/د.

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
مديرية أنظمة المعلومات
والرقمنة

إعلان عن طلب عروض
مفتوح بعروض أثمان
رقم: DSIC-05/2022

في يوم الأربعاء 08
يونيو 2022 على الساعة
10 و00 دقيقة سيتم بقاعة
الاجتماعات بمديرية أنظمة
المعلومات والرقمنة -وزارة
التجهيز والماء، شارع ماء
العينين بالرباط -إدخال

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب
عروض مفتوح بناء على
عروض أثمان المتعلق ب:
دراسة حول تصميم هندسة
نظم المعلومات وخطة التحول
الرقمي لوزارة التجهيز والماء
يمكن سحب ملف طلب
العروض من كتابة مديرية
أنظمة المعلومات والرقمنة
- وزارة التجهيز والماء،
بالباط شارع ماء العينين
-إدخال، ويمكن كذلك تحميله
إلكترونيا من بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

الضمان المؤقت محدد في
مبلغ: خمسون ألف درهم
(50.000,00د.ه.م).

كلفة تقدير الأعمال محددة
من طرف صاحب المشروع
في مبلغ: ثلاثة ملايين ومائة
وأربعة عشر ألف درهم
(3.114.000,00د.ه.م) مع
احسب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين

مطابقين لمقتضيات المواد
27، 29، 31، 34 و148 من
المرسوم رقم 27-12-349
الصادر في 20 مارس 2013
المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
* إما إرسال أظرفتهم عن
طريق البريد المضمون بإفادة
بالاستلام إلى كتابة مديرية
أنظمة المعلومات والرقمنة
-وزارة التجهيز والماء،
بالباط شارع ماء العينين -
إدخال.
* إما إيداع أظرفتهم مقابل
وصول لدى كتابة مديرية
أنظمة المعلومات والرقمنة،
وزارة التجهيز والماء، بالرباط
-شارع ماء العينين- إدخال.
* إما تسليمها مباشرة لرئيس
لجنة فتح الأظرفة عن بداية
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

* طبقا للمادة 7 من قرار وزير
الاقتصاد والمالية رقم 14-20-
المؤرخ في 8 ذي القعدة 1435
(4سبتمبر2014)، يمكن
للمتنافسين إيداع ملفاتهم
إلكترونيا عبر بوابة الصفقات
العمومية:

www.marchespublics.
gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب
الإدلاء بها هي تلك المقررة في
المادة 9 من نظام الاستشارة
ع.س.ن/1396/د.

المملكة المغربية
إعلان عن إرجاء تاريخ فتح
طلب العروض مفتوح
المكتب الوطني للكهرباء
والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التوزيع بمراكش

طلب العروض مفتوح
رقم: DT3113600

جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية
للتوزيع بمراكش بالعنوان
13مكرر شارع مولاي رشيد
كلير مراكش للمكتب الوطني
للشرب والكهرباء والماء الصالح
للشرب -قطاع الكهرباء
عن إرجاء تاريخ فتح طلب
العروض المتعلق بضخ
ثلاثة محولات كهربائية من
الجهد المتوسط الى الجهد
المنخفض بالدواير التابعة
لإقليم أسفي إلى تاريخ
2022/05/05.

المستندات التي يتعين على
المتنافسين الإدلاء بها مقرررة
في الفصل 10 من نظام
الاستشارة.
هذه الاستشارة مخصصة
فقط للمقاولات الصغرى
والمتوسطة وكذا التعاونيات
واتحاد التعاونيات والمقاولين
الذاتيين.

يحدد الثمن التقديري
لإنجاز الأشغال في:
676.289,90 درهم (مار)

بدون ضمان مؤقتة.

يمكن تحميل ملف الاستشارة
عبر بوابة الصفقات العمومية
بالعنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.
gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma

يمكن سحب ملف الاستشارة
بالعنوان التالي: المكتب
الوطني للكهرباء والماء
الصالح للشرب-قطاع
الكهرباء للمديرية الجهوية
للتوزيع بمراكش 13، شارع
مولاي رشيد - كلير - مراكش

- المغرب.

الهاتف:
(212)524446040

الفاكس:
(212)524436077

يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا
لمقتضيات نظام الاستشارة و:
- تودع العروض مقابل وصل
إلى مكتب الضبط للمديرية
الجهوية للتوزيع بمراكش
قبل تاريخ وساعة عقد
الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد
المضمون مع إشعار بالتوصل
إلى مكتب الضبط للمديرية
الجهوية للتوزيع بمراكش
قبل تاريخ وساعة عقد
الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة
التحكيم عند بداية الجلسة
العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح
الأظرفة بتاريخ 2022/05/05
على الساعة التاسعة صباحا
بمقر للمديرية الجهوية
للتوزيع بمراكش فتتح الأغلفة
في أن واحد

الحصول على مزيد من
المعلومات يمكن الاتصال
بمديرية التوزيع بمراكش
العنوان:13مكرر شارع مولاي
رشيد كلير مراكش.
الفاكس: 0524436085

يمكن تحميل نظام مشتريات
المكتب وكذا الدفاتر العامة
عبر بوابة:

http://www.one.ma/
(Rubrique Fournis-
seurs- Textes réglemen-
taires et techniques)
ع.س.ن/1397/د.

المديرية الإقليمية بتاوريرت				
اعلان عن طلبات عروض مفتوحة				
في يوم 2022/05/16 ابتداء من الساعة 09:00 صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر المديرية الإقليمية بتاوريرت- الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين * جهة الشرق* الكاتبة بشارع محمد السادس ص.ب 238 – بتاوريرت - فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات عروض الأمان المفتوحة التالية :				
رقم طلب العروض	الموضوع	تاريخ و ساعة فتح الأظرفة	الضمان المؤقت بالدرهم	كثافة تقديم الأعمال من طرف صاحب المشروع مع احتساب الرسوم
01/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بالبقالة	16/05/2022 على ساعة 09 : 00	110.000,00	Min : 6.316.111,03 Max : 7.888.925,63
02/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بالخبز والفواكه	16/05/2022 على ساعة 09 : 30	60.000,00	Min : 3.059.960,00 Max : 4.128.960,00
03/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بالخضر والفواكه	16/05/2022 على ساعة 10 : 00	36.000,00	Min : 2.052.827,05 Max : 2.591.442,50
04/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بالخضر والفواكه	16/05/2022 على ساعة 10 : 30	38.800,00	Min : 2.463.159,35 Max : 2.984.967,00
05/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بالخبز والفواكه	16/05/2022 على ساعة 11 : 00	2.700,00	Min : 134.745,00 Max : 202.194,00
06/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بخل الوطان	16/05/2022 على ساعة 11 : 30	2.500,00	Min : 114.493,50 Max : 171.710,25
07/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بخل الوطان	16/05/2022 على ساعة 12 : 00	25.000,00	1.801.800,00
08/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بخل الوطان	16/05/2022 على ساعة 14 : 30	17.000,00	1.179.792,00
09/EXP/2022	« تزويد داخلات والطعام المدرسية للمؤسسات التعليمية التابعة للمديرية الإقليمية بتاوريرت – الأكاديمية الجوية للتربية و التكوين لجهة الشرق – بخل الوطان	16/05/2022 على ساعة 15 : 30	25.000,00	1.819.315,44

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية بتاوريرت، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل لدى مكتب الصفقات التابع للمديرية الإقليمية بتاوريرت -
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
- إما بعث الملفات إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

البيانات المتعلقة بالبقالة ينبغي تقديمها داخل الأجل المحددة بالبلد 13 من نظام الاستشارة 5

ع.س.ن/1393/د

إعلان تعديلي عن تنظيم مباراة لتوظيف ثلاثين من الدرجة الثالثة		
نظم الجماعة الترابية لبني هلال مباراة لتوظيف ثلاثين من الدرجة الثالثة يوم الأحد 29 ماي 2022 على الساعة العظيمة سبعا وبعده عدد		
الدرجة	التخصصات	عدد المتكلمين
ثاني من الدرجة الثالثة	الهندسة المدنية (Genie civil) أو الأشغال الكبرى أو الأشغال العمومية	04
خصص 26% منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة معلوم أو معلول الأمة أو عسكاري قديم أو محارب قديم 7% منها لفائدة الأشخاص المعاقين.		
تفتح مباراة المذكورة في وجه المترشحين من جنسية مغربية البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر قبل تاريخ إجراء المباراة ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل الفترات المصححة لأول ثلاثة دون أن تتجاوز 45 سنة والحاصلين على دبلوم التثقيف المتخصص في الهندسة المدنية (Genie civil) أو الأشغال الكبرى أو الأشغال العمومية.		
و تستعمل المباراة على اختيار ثلثي والآخر ثلثي أو تطبق أيهما معا بتعدد مدتها ومعلقاتها حسب الجدول التالي :		
1- اختيار كتابي : موضوع يختار بالمتكلمين المطلوب بملصق موضوع أو عدة مواضيع	المدة	المتكلمين
2- اختيار شفوي أو تطبيقي : يتمحور حول موضوع واحد أو موضوعين مختلفين بهدف تقييم قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	(30) دقيقة	3

يتم الترشح:

- بطلب الترشح من الوثائق التالية:
- طلب الترشح لامتياز مباراة التوظيف بين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح (أ) وعنوانه وتوقيمه ورقم هاتفه وبريده الإلكتروني.
- صورة ذاتية (CV) تحمل صورة المترشح (أ) لتضمن التجربة المهنية أو شواهد العمل عند الاقتضاء.
- نسخة على الأصل من بطاقة التعريف الوطنية.
- نسخة مطبوعة لأصل دبلوم أو الترخيص المطلوب كما هو مبين بالتجدول أعلاه، مصحوبا بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء.
- طرفان مترشحان بمعدلات اسم وعنوان المترشح (أ).
- بطنية المترشحين المطلوبين يتعين أن يرفقن بملصق مترشح بالإضافة إلى الوثائق المذكورة أعلاه موافقة الإدارة التي ينتمي إليها الموظف.
- شهادة من الجهة المختصة تثبت صفة معلوم أو معلول الأمة أو عسكاري قديم أو محارب قديم.
- نسخة مصحقة على مطابقها للأصل من بطاقة "ملصق مقال" (بطنية للأشخاص في وضعية إعاقة).

إدلاء ملفات الترشح:

توجه ملفات الترشح المتضمنة لجميع الوثائق المطلوبة بالبريد المضمون في اسم السيد رئيس جماعة بني هلال قبله بني هلال دفرة و عقلة إقليم سدي بنور أو تودع مباشرة من طرف المترشح (أ) بمكتب الضبط لجماعة بني هلال قبل الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال من يوم 06 ماي 2022 وهو آخر أجل لفتح الترشيحات (بعد بتاريخ غلظ مصالح البردة).

وقل ملف ترشح يرد على مصالح الجماعة بعد الأجل المحدد أعلاه أو غير مستوف للشروط المطلوبة أو تنقصه وثيقة من الوثائق المذكورة أعلاه لن يؤخذ بعين الاعتبار ويحظر لأحد.

ع.س.ن/1389/د

التحرير- الادارة - المالية -

التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الولي: 0581030
رقم الابداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - زقة البهني توفيق
عبد القادر - الدار البيضاء-الهاتف: 0522.62.15.02
- قسم الاشهار:44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 0522.31.28.10
- قسم الاشهار:33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

- جمال الحسني
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشنري
- سهام القرشواوي
- إبراهيم العمري
- عبد العزيز
- بلويداوي
- عبد الصمد الكباص
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- مصطفى الإبريسي

- سعيد منسوب
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- لحسن العسبي
- محمد دهنون
- زليخة أسبدون
- محمد المبارك
- البوسهولي
- العربي رياض
- إدريس البعقلي
- حميد بنواحمان

الموقع الإلكتروني:

www.alittihad.press.ma

البريد الإلكتروني: Jaridatil@gmail.com

الثمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI

BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون

1936

1975-12-18

شهيد صحافة

الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد

جريدة يومية

مدير النشر والتحرير

عبد الحميد جماهري

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

**سودوكو
سهلة**

						6		
7 5			3	6				4
8	4		9					3 1
6			3			5		
1			6			8		
4 9			1			7		
1 4						6		
9			4			7		
3						8 3		
						5 2		

سودوكو
متوسطة

5	8		4		6	
9		8		1	2	5
		1	9			
5		4	3	6		
4	6			5		3
	3	6	5		8	
6	4	2	7			7
	9		1			
	2		6	8		1

سودوكو
طبعة

		4	7	8		6		3
	8	1	2			5		
5		8						
3	4		8		1		5	7
						8		6
		3			6	2	4	
8				1				
	5		7	3	2			

حل سودوكو متوسطة

5	4	9	6	3	2	8	7	1
2	6	7	8	4	1	3	9	5
3	1	8	9	7	5	6	4	2
6	3	2	5	9	7	1	8	4
1	7	4	2	8	6	5	3	9
8	9	5	4	1	3	2	6	7
4	8	3	1	2	9	7	5	6
9	2	6	7	5	8	4	1	3
7	5	1	3	6	4	9	2	8

حل سودوكو سهلة

8	3	2	1	6	4	5	9	7
6	5	1	2	9	7	8	4	3
7	4	9	3	8	5	2	6	1
5	8	6	9	4	3	7	1	2
4	1	7	8	2	6	3	5	9
2	9	3	7	5	1	4	8	6
9	2	5	6	7	8	1	3	4
3	6	4	5	1	2	9	7	8
1	7	8	4	3	9	6	2	5

حل سودوکو صعبة

3	6	1	9	7	2	8	4	5
9	8	5	1	6	4	2	7	3
2	4	7	8	5	3	6	9	1
1	5	2	6	9	8	4	3	7
4	7	3	5	2	1	9	8	6
6	9	8	4	3	7	1	5	2
8	3	4	2	1	5	7	6	9
7	2	9	3	8	6	5	1	4
5	1	6	7	4	9	3	2	8

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

الرقم	موضوع	تاريخ	الوقت	الغرفة	المعلم	الغرفة	المادة
2020	الرياضيات	9	11:04	04:33	12:37	16:09	19:03
2021	التاريخ	10	12:04	04:32	12:36	16:09	19:04
2022	الزراعة	11	13:04	04:30	12:36	16:09	19:05
2023	العلوم	12	14:04	04:29	12:36	16:09	19:05
2024	اللغة	13	15:04	04:27	12:36	16:09	19:06
2025	السنن	14	16:04	04:26	12:35	16:09	19:07
2026	الادب	15	17:04	04:24	12:35	16:09	19:08

حل المسهمة

[illegible]

حل الشبكة المزدوجة

يقدر عن الحال (م)	الأمراء (د)	نعماء	حاشية	قن	أوجس	مدينة تونسية	المنصن		
	مصدق الأنبياء (م)					خوف قدح			
		في البساتين الموتج			في السادسة مشروبة غائري		جزء من الأنسالة		
	تغير نعمته العيال		مدينة في الدنيا				تصريف وسيط الإتراء		
	متاثلان		بيوتان نصف كيليل			كفان	لحياتان نصفان عاشد		
	قسم من مجهنون			قمر		نشاط ميجري			
			دولة آسيوية				تسرى توكيد أجل		
	يحيى عاني الفتل	مستدير	متاثلان يقلهم		مديري		أخفاد رؤوس		
								تعويض عن التصفية	
	تفتح مقدار				الكشبان الأول	في طرقي الإبرة	قرن		
		من البساتين مفصل كل			في السادسة ماتق		تجسّر قفر		
	في غيرنا طرقي لسانك		تفتل دائرة مقينة						
			مخاص	نصف ساعة		تلفز		جزء من المؤونة	
	شتم			كوب كالي		رائتي			
	تعويض عن الحزن أو عن الفرح (م)					إنسان صغير للغاية			

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلسلة المفيدة وللفادة المسلسلة...

CABOCHARD	SECRET L'ONCLE	LIBRE TUNNEL	FABULATION	RETENTISSEMENT	VOIE	PÉCHÉ	FOUET
		GRAND DE TAILLE BORNE		IMPAIR MANGOUSTE			
DYSENTERIE			CHAMP				ARSENIC
		OPPROBRE		DOUCEUR			
		INGRAT ENDORME	BRISE	ÉGIDE		ABBÉ TORTURE	CRÉANCIER
TISON		VILLE DU MAROC			LINCEUL	IDENTIQUES	
	PARCHMIN LANCE			NORMAL PARCHMIN			DAME ANTRE DU LION
LA RATE		AMER AMPHITHÉÂTRE			CHOSE ÉTONNANTE		PETITES FOURMIS
		DIAMANT		CIMES PROFUS	IGNARES DATE		RÉJOUI
		MULET	MONICULE RAID				
SEAU	HABIT NEUF					L'EXPAYRIÉ LAISSE	ALOUETTE
	SENS			L'ATMOSPHÈRE			
		LIEN			BALLOT COBRA		IRRIGATION
	IDENTIQUES		UNIFORME				DÉSÉQUILIBRE



وصلت إيرادات فيلم The Batman إلى 739 مليوناً و 715 ألف دولار بـ شباك التذاكر العالمي منذ طرحه يوم 4 مارس الماضي، ووصلت مدة الفيلم إلى ساعتين و 56 دقيقة. وانقسمت إيرادات فيلم The Batman بين 362 مليوناً و 515 ألف دولار في دور العرض الأمريكية، و 377 مليوناً و 200 ألف دولار في دور العرض حول العالم.
فيلم The Batman من إخراج مات ريفر، ويضم نخبة من النجوم، أبرزهم روبرت باتينسون في دور باتمان، زوى كرافيتز في دور سيلينا كابل، بول داثو في دور ريدلر، جيفرى رايت فى دور جيمس جوردون، جون تورتورو في دور كارمين فالكون، وبيتر سارسجارد.
وحقق The Batman ثاني أفضل افتتاحية عرض فيلم في زمن الكورونا بدور العرض السينمائي، وذلك بعد ما تصدر Spider-Man: No Way Home الأفلام الأكثر تحقيقا للإيرادات في الافتتاحية، بعدما تم طرحه نهاية عام 2021،



كشفت الفنانة اللبنانية إليسا في برنامج «مراحل»، عن جديدها المزمع طرحه في الأسابيع المقبلة. وهو ستكون عبارة عن «ديو» غنائي سيجمعها بفنان مغربي شاب لم تكشف عن هويته. وتفاعلت العديد من الصفحات المعنية بمواقع التواصل الاجتماعي، ونشرت مقطع فيديو من البرنامج المصحوب بسؤال من يكون هذا الفنان المغربي؟ وقال العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، إن سعد المجرد هو الفنان المغربي الذي تحدثت عنه إليسا، خصوصاً بعد لقائهما في مدينة باريس الفرنسية نهاية السنة الفارطة. وكانت إليسا قد التقت في الفترة الماضية بباريس سعد لمجرد، الذي نشر بدوره صورة جمعته بإليسا على حسابه الخاص بموقع تبادل الصور والفيديوهات «إنستغرام». وعلق المجرد على الصورة قائلاً: «كان من دواعي سروري أن التقى بك عزيزتي إليسا، أنت جميلة من الداخل والخارج، بسيطة ومتواضعة، أمل حقا أن أراك قريباً حبيبتي».



الخميس 21 ابريل 2022 الموافق 19 رمضان 1443 العدد 13.127

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

بعد إصدار كتابه حول الفنان محمد رويشة:

المكي أكنوز؛ عندما فكرت في الكتابة في سيرة محمد رويشة، كنت أتساءل عماذا يمكن أن أجد لدى محمد رويشة أعظم من عزفه وصوته؟

■ حواره أحمد بيض

المكي أكنوز، ما يزال واحدا من الباحثين القلائل في الفنون الغنائية والموسيقية الأمازيغية بالأطلس المتوسط، وأرشيفه المتحفى يظل الذاكرة الغنية جدا بالكثير من الوثائق والنادر الفنية، ويقدّر ما كانت علاقته بمحمد رويشة قوية فعلاقة المكي أكنوز ما تزال لصيقة بغالبية الفنانات والفنانين الأمازيغ على طول الأطلس المتوسط والجنوب الشرقي، ويعد من حراس خرائن سيرهم وفنونهم، علاوة على بيته الذي أضحي مزارا للعديد من الفنانين والإعلاميين والباحثين، إلى جانب أرشيفه الذي حمل بعض المجهولين ذات مساء إلى زيارته تحت جنح الظلام في محاولة لسرقته.

ومؤخرا، تعززت الخزانة المغربية بإصدار عمل للمكي أكنوز حول الفنان الكبير محمد رويشة، وهو الذي لا يتوقف عن مشاركاته التلفزيونية وإسهاماته البحثية، ولا يغلق بابَه أمام المهتمين والنقاد دونما أي احتكار، ويعد من الأعضاء المؤسسين ل «مركز روافد للأبحاث والفنون والإعلام»، بخنيفة، حيث التقيناه على هامش مناظرة نظمتها «جمعية قديما تلاميذ مدارس مبربرت»، خلال مارس المنصرم، حول تراكمات ورهانات الفضاء الفني الأمازيغي بالأطلس المتوسط، شارك فيها المكي أكنوز بمداخلة وبمعرض أرشيفي متميز، فيما تم تنويع الحدث بتكريمه في حفل كبير.

وبعد هذه المظاهرة التي لم يتسن لنا الحصول على توصياتها، كان لنا مع المكي أكنوز هذا الحوار الذي حاولنا من خلاله استجلاء جوانب من كتابه الصادر بلغة موليين، عن «دار بصمة»، حول الفنان الكبير، الفقيه محمد رويشة، تحت عنوان «محمد رويشة المرتجل العبقري» (577 صفحة)، من تصميم الرجال توفيق لبيض، وبغلاف مزين بلوحة للفنان التشكيلي نورالدين بلحاج.

■ كيف جاءت فكرة كتابة عملكم عن فقيد الفن الأطلسي الأمازيغي محمد رويشة؟
□ □ إذا كانت جل المدن المغربية تتفخر بإرث شخصياتها الفنية الفاعلة في محيطها الغنائي، سواء الأحياء منهم أو الذين رحلوا، كالمرحوم عبد الصاق شقارة بطنوا، وعبد الكريم الرايس بفاس، الحسين التوالي بمكناس، المرحوم الحاج حميد الزاهير بمراكش، المرحوم الحاج بالعيد باكادير، المرحوم باكو بالصويرة، الحسين السلاوي بالرباط، فاطمة بنت الحسين باسفي، مرشال قبو بالدار البيضاء، فمدينة خنيفة هي أيضا لها هرمها وراندما في المجال الفني، عميد الأغنية الأمازيغية وصاحب الأنامل الذهبية، الفنان محمد رويشة.

■ ما الذي شجعك على خوض تجربة الكتابة؟

□ □ لا شك أن شهرة الفنان، تلعب الدور الكبير في الترويج لبعض الحكايات والأسرار التي يتم الكشف عنها!. من منطلق أن الفنان قد أصبح، من بعد رحيله، في لمة التاريخ. وقد تحول إلى شخصية تاريخية عامة باتت تخضع لتحليل وأقاويل المؤرخين ومن كانوا يهتمون بشؤون الفنان الخاصة حتى ولو كانت خارجة. في كثير من الأحيان ما نسمع في حياة هذا الفنان أو ذاك تفاصيل كثيرة عن حياته الخاصة، سواء ما يحكيه المناسبات أو ما ينشره الآخرون عنه بموافقته وبرضاه. ومن بعد رحيله ناجح، بأسرار وحكايات كثيرة نسمع عنها ولأول مرة، عندئذ نقف أمامها في حالة انبهار دائم، ونظّل نتساءل عن مصدر هذه الحكايات

الكاتب والإعلامي طحلة جبريل في رحاب

« مروا من هنا»

تتألف القناة الثقافية في إطار برنامج « مروا من هنا » حلقة خاصة عن الإعلامي والأديب طحلة جبريل وذلك يوم الجمعة 22 أبريل 2022 ابتداء من الساعة الحادية عشر ليلا (23:00). هو طحلة جبريل موسى السوداني الأصل، المغربي القلب والروح، قادته أقدار الحياة إلى المغرب الذي سرعان ما أصبح بلده الثاني. هو المهني والعشق اللافتاهي لمهنة الصحافة وللاذبل. طلحة جبريل مسار حافل وحامل لتجارب وشخصيات طبعت حياته المهنية والمهنية.

خلال مساره المهني الذي مازال ممتدا في الزمان حاور ملوكاً وزعماء قادة بلدان. للذكر لا للنس، حاور المغفور له الملك الحسن الثاني الذي لا يمل ولا يكل طلحة جبريل من الحديث عن لقاءاته بالملك الراحل. كما حاور طلحة جبريل زعماء كبار مثل الرئيس الأمريكي السابق «باراك

الجديدة.

■ في مؤلفك، لم تقدم سيرة ذاتية بسيطة عن محمد رويشة، ولكنت قدمت لنا سيرة فنه وفكره، هل يمكن أن تبرر ذلك؟

□ □ محمد رويشة، قال كل شيء عن حياته العامة بلسانه، أو بلسان من يراه أهلا لذلك.. ومع ذلك فقد ظلت هناك جوانب من حياته، سواء العامة أو الخاصة، لم تر النور بعد. وإن كان قد أشير لبعضها في مناسبات مختلفة بدون تفاصيل، لست خير من يتحدث عن محمد رويشة، ولست أفضل من تحدث وكتب عنه وعن فنه. ولكنني تقديرا ووفاء وحبا وتكريما لرجل منحنا الكثير من النشوة والبهجة والمسرة، التي كنا ومازلنا نغنى إليها كلما ألم بنا هم أو خطب، أو هرنا فرح، لا يسعني إلا أن أقول مازال لغفمه وفنه على الرغم من غيابه حضورهما اليومي في حياتنا، إذا غنى أطرب، وإذا شدا فأنهل، وإذا ثار فابعد، لذا وجدت لزاما علي أن أفي هذا الذي نحببه ونحب فنه بعض حقه علينا. ألا تجد بأن كتاب عن محمد رويشة، يجب ألا يكون

■ محصوراً بالضرورة باللغة والإيقاع والصور؟
□ □ عندما فكرت في الكتابة في سيرته، كنت أتساءل عماذا يمكن أن أجد لدى محمد رويشة أعظم من عرفه وصوته، وهل يمكنني أن أقدم للقراء عنه شيئا أحلى مما يعرفونه، كنت مترددا في الخوض في الكتابة طويلا. ولكنني في آخر الأمر قلت: فلنكن مغامرة، يجب أن أبحث عن ظلال الصورة في شخصية محمد رويشة، وأن أعرف هل في عبقريته سرا يمكن فهمه ومعرفته، أو أن تظل هذه العبقرية الفنية لغزا غامضا نستمتع به دون أن نفهمه، ودون أن نعرف عنه شيئا..؟. تمنيت أن أعرف شيئا عن هذا السر لأقدمه للناس. لقد كنت واحدا من الذين طعموا برحابة صدره في حياته، فتحدثت عن فنه منزها عن الغرض إلا ابتغاء وجه الفن الأصلي. أما الذين أقاموا الدنيا وأقعدوها فلم يركبوا الصعب، ولم يقوموا بتحليل إنجازاته السائرة، ولم يكتشفوا ذلك السحر الأخاذ الذي ينبض منها، ولا تلك العذوبة الأسرة التي تغرف من الأنافة مذاقها، ومن النغمات حلو بيانها. إنهم لم يروا في تلك الإنجازات التي حققها سوى القليل فتوقفوا عندها. ولو أنهم سبروا أعماله، وتعقبوا مراحلها الفنية مرحلة مرحلة،



اوباما، والرئيس جورج بوش الابن، والقائد الليبي الراحل معمر القذافي، الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيسة الوزراء الباكستانية الراحلة بينظير بوتو واللائحة طويلة. تقلد مناصب مهمة في مجال الإعلام، حيث شغل مدير مكتب جريدة الشرق الأوسط في المغرب وأسس جريدة الصباح، وتقلد رئاسة تحرير عدد من الجرائد المغربية اليومية.

لمعرفة أكثر لشخصية هذا الرجل، لا تنسوا مشاهدة العدد الخاص عن طلحة جبريل موسى من برنامج مروا من هنا على القناة الثقافية. البرنامج من إعداد ياسمين الدوغوي وإخراج فاتن جنان المحمدي.

لتوصلوا، واكتشفوا أنه كان واحدا من المبدعين الذين أثروا حياتنا، وارفعوا بنا من الطرب الغريزي إلى الطرب التاملي الأنيق.

■ هل سبق وإن أخبرت الفقيه محمد رويشة بأنك ستشتغل على فنه وحياته؟ ولماذا إصدار الكتاب باللغة الفرنسية؟

□ □ عنوان الكتاب «محمد رويشة المرتجل العبقري» الصادر عن «دار البصمة» (577 صفحة) باللغة الفرنسية يعتمد على أعمال بحثية مهمة ومؤثرة. بصراحة ، للوصول إلى هذا استغرق الأمر وقتا طويلا أكثر من سبع سنوات من العمل الدؤوب للحصول على معرفة جيدة بأساليب الجمع والتحليل. نعم أخبرتته في حياته، وبدأت الكتاب باللغة العربية، ولكن بعد لقاء محمد رويشة بالمرحوم محمد شكري بمهرجان طنجة وسلمه هذا الأخير نسخة من روايته «الخيز الحافي» التي ترجمها الكاتب الطاهر بن جلون، إلى الفرنسية. هذا الذي جعل المرحوم محمد رويشة أن يغير رأيه ويصر أن اكتبها بالفرنسية.

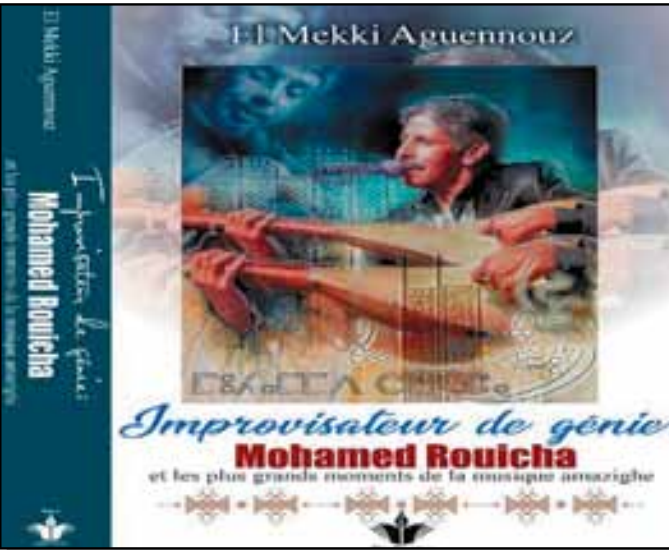
■ وماذا عن محمد رويشة بخصوص عصاميته وشهرته؟

□ □ إن الحديث عن فنان عملاق مثل محمد رويشة يعتبر ناقصا مالم يجمع كل تلك التفاصيل عن حياته العصامية، نشأته، تربيته، ارتباطه بمدينة خنيفة التي كانت معلمته الأولى، قبل المدرسة وبعدها، ولا نعتقد أن المدرسة كانت ركنا مهما في حياته، فالتجربة التي صنعت تاريخ محمد رويشة وكتبته في الزمن، كانت وراء «مدرسة العصامية» التي تخرج منها عن جداره، ليفوز بهذا النوع الاستثنائي، فإذا كان من الجائز والقبول أن نختصر الحديث عن محمد رويشة، في صفحات، قلت أو كثرت، فإنه من غير الجائز اختصار مجد بناء، وشهرة أسسها. لأن المجد والشهرة هما من صنع التاريخ الفني الذي يتوج باسم محمد رويشة، «العصامي».

■ هل يمكن اعتبار عملك ملما بكل تفاصيل حياة محمد رويشة؟

□ □ حينما يقف الإنسان أمام رجل بحجم وقامة

غلاف الكتاب



غلاف الكتاب

وتاريخ وإنجازات محمد رويشة، سجد نفسه حائرا مرتبكا، إذ ليس من السهل التحدث عنه أو محاولة حصر دوره وما قدمه لخدمة الفن الأمازيغي بالأطلس المتوسط. هذا الدور الذي استمر على مدى أكثر من نصف قرن، ولن يستطيع أي ناكر أو جاحد أن يطمس مقام محمد رويشة، وما رفعه فعلا من جوانب الفن والثقافة الأمازيغية والشعبية في المغرب..

ولذلك وجدت نفسي أشعر برهبة وأنا أحاول الآن التحدث عن هذه الشخصية البدعة العملاقة خوفا من ألا أعطيها حقها الجديرة به، رغم أنه كان في قمة التواضع حينما قال يوما: «انني في بداية الطريق»، لم يكن المرحوم محمد رويشة ومضة أو شرارة واختفت كل بان اشتعلأ باهرا أضاء الطريق لجيلنا الحالي.

■ لماذا محمد رويشة وليس غيره من الفنانين؟

□ □ لكتاب لم يقتصر عن حياة محمد رويشة فقط بل حتى رواد الأغنية الأمازيغية بالأطلس المتوسط، لأن العلاقة لهم مكانة عالية في تاريخ الفن الأمازيغي بالأطلس المتوسط، قيمة وقامة، ولكن محمد رويشة، بالإضافة إلى قيمته الفنية الكبيرة، تمكن من التسلل إلى وجدان وإحساس وشعور وقلب كل الجماهير، لأنه كان الأقرب للناس إلى درجة الشعور بأنه جزء من أفراد عائلتك أو فردا من أصدقاؤك.

■ بناء على علاقتك به، ما السر في نجومية محمد رويشة؟

□ □ ومن بين الأسباب الأخرى لسر استمرارية نجومية محمد رويشة، حتى يومنا هذا، بشهادة الكثير من المتابعين، أن أغانيه كانت بمثابة محطات لذكريات معينة في حياة كل منا، فهو عندما يغني يشعر أنه يغني لك وحدا، وكان يغني بإحساس صادق عما بدواخلنا فتعلقت به القلوب. ظل محمد رويشة طموحا لتطوير فنه وكان يبحث عن أي جديد في الموسيقى، واقترن ذلك بالخوف والقلق، فحقق بذلك الاستمرارية في النجاح حتى وفاته. إن محمد رويشة موهبة جبارة تتكون من أربعة عوامل كلها في مستوى واحد، قوة الإحساس وصق الأداء والذكاء المميز وفهمه لما يقوله «محمد رويشة عصامية النبوغ».

■ هل أفهم من كلامك أن فن محمد رويشة كان ينبع

من الإحساس فقط؟

□ □ رحل محمد رويشة، على صهوة عيراته يبحث عن ذاته التي ما إن وجدها معلقة على أوتار تلك (الألة التورية) حتى جبلت برائحة خشبه العتيق، وزهت بنغماته السحرية، وحدها الموسيقى ظلت معه ملاذا جميلا، يلجأ إليها هربا من الألم إلى الألم، ومن الحزن إلى الحزن، وكذلك من الحب إلى الجنون، لأن الله التورية هي منتهى أحلامه وحياته، فالأيام علمته أن الحلم سيظل حلما مالم تلتمسه بأصابع واقفة، والموسيقى وحدها اللغة التي تصنع المعجزات، فلا تحتاج إلى وسيط تخرج من الروح إلى الروح ومن القلب إلى القلب. وهو ينتمي كما يعبر إلى اهم وأصعب وأخطر مدرسة، هي مدرسة الحرمان، وهنا تحضرني قصيدة الجراح «كيخ أغريب أولا مائي ذبكي بيسال» / (صرت غريبا ولا أحد سال عني) نعم محمد رويشة لقد علمه الحرمان البكاء فجعله قويا، واختبره في الحب ومد له جسرا للنجاح وتحقيق الأحلام.

■ هل كنت متخوفا من خوض الكتابة عن محمد رويشة؟

□ □ إذا كانت صورة الفنان الذي يُسعد الناس ويعجز عن إدراك السعادة لنفسه، هي صورة معهودة مأثورة، فمحمد رويشة نمونج لهذا النمط من الفنانين، ويعسر على من يقرأ سيرة حياته إلا أن يكتب لهذا الفنان الذي عاش لدموعه والألم.. ولأحاسيسه المرفهة.. وعاش مع الملايين في أجواء النغم العبقري والطرب الشجي.. وأعطى الفن الأمازيغي الكثير من التجديد والابتكار والتطور..

محمد رويشة صنع للحن الأطلسي أصولا وجآب صوته الأفاق عرضا وطولا وأطرب الناس شرقا وغربا فقاد أن يكون للفن رسولا يا من اشرابت إليه الأعناق ومن أضحت إليه الأسماع، فأسمه قد شاع وذاع وفنه صار رمزا للعطاء والإبداع، انه فيض العبقرية والمواهب الأصلية، وهكذا طوى الموت ألمع عازف على آلة الوتر .والحد الثرى مع أسرار فنونه، مات كالعبقارة الذين كتب لهم الخلود رحمه الله بقدر ما أسدى إلى الفن من خدمات.

■ كلمة أخيرة؟

□ □ محمد رويشة الفنان العصامي، لا يستحق الكتابة فقط أو تكريمه بعد وفاته عن إنجازاته الفنية، أو تسميته على معالمنا ومؤسساتنا الثقافية والتعليمية، بل يجب التفكير في استثمار نتاجاته الفنية بتصنيفها ودراستها وإعادة إنتاجها وتسويقها عالميا، وذلك من خلال مشروع تنموي ثقافي مؤسستي يهتم خصيصا برعاية نتاجات رموزنا الفنية، إن اسم مثل محمد رويشة ليس بالضروري أن يكون ضمن الخريطة الجغرافية المغربية، ولكنه صار في قلبها الذي تتشكل منه كل المدن والقرى وعلامات التضاريس..

إنه الكائن الأكثر حضورا في الوعي الإنساني، والمجتمعات لا يمكن لها أن تترك لجغرافية خالية من معانيها الفنية والثقافية والحضارية.لذلك وأسوة بالعديد المجتمعات الطافرة، يجب أن نعمل على تخليد رموزنا الفنية، بالكيفية التي تلبق بحضورها الفني والثقافي، وليكون المعنى حضاريا، من صميم الدلالة الاجتماعية بقيمة هذه الشخصية أو تلك. نحن كتبنا هذه السيرة الذاتية احتراما لمكانة الفقيه الذي رحل جسدا فإن روحه الطاهرة ستبقى دائما معنا من خلال إبداعاته التي أثرت الخزانة الفنية، رحل محمد رويشة وبقيت أعماله حية بصدقها وبسحرها وبجمالها وبجزالتها.



السياسة العمومية المتعلقة بالسينما في المغرب»، الممول من طرف الاتحاد الأوروبي.

ويتمحور المشروع حول محاور رئيسية تهم أساسا دعم المجتمع المدني في ترافعه حول قضايا حقوق الإنسان، والمساهمة في إصلاح القوانين والسياسة العمومية المتعلقة بالسينما، والترافع من أجل إصلاح السياسات المتعلقة بحقوق الإنسان والسينما.

كما يروم هذا المشروع إدراج السينما كدعامة في السعي إلى تعزيز حقوق الإنسان وتوطيد دور المجتمع المدني في الترافع وإعطاء دينامية للشراكة متعددة الأطراف في مجال النهوض بحقوق الإنسان والدفاع عنها. وينظم برنامج «خميس السينما وحقوق الإنسان» بتمويل من الاتحاد الأوروبي وبدعم، على الخصوص، من المركز السينمائي المغربي، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وسينما النهضة، ومؤسسة هبة.

عرض ومناقشة الوثائقي الإيطالي

«مهرجان فام لفنأ لشارع» بالرباط

تقدم جمعية اللقاءات المتوسطة للسينما وحقوق الإنسان، يوم 28 ابريل الجاري بسينما النهضة بالرباط، عرضا للفيلم الوثائقي القصير الإيطالي «مهرجان فام لفن الشارع» (2017)، لمخر جيه جاكومو ابروتيسيبي وأنجيلو ميلانو.

وذكر بلاغ للجمعية أن هذا العرض الذي يندرج في إطار «خميس السينما وحقوق الإنسان»، يهم تجربة مهرجان (فام) بإيطاليا، الفنية والفريدة حول ظاهرة فن الشارع التي ساهمت في تحقيق نجاح العديد من الفنانين بفضل برمجة الغنية، حيث يسافر بالجمهور لاكتشاف المهرجان وبصمته الفنية القوية في الفترة الممتدة بين 2008 و2012.

وأشار المصدر ذاته إلى أن نقاشا سيعقب عرض هذا الفيلم الذي تم اختياره في المهرجان السينمائي الدولي «مار ديل بلاتا»، الأرجنتين (2017)، ومهرجان ميلانو السينمائي (2017).

وينظم هذا الفيلم-النقاش في إطار المشروع الجديد «الترافع من أجل حقوق الإنسان: السينما من أجل إصلاح السياسات العمومية وإصلاح

24 يونيو المقبل موعدا لانتخاب رئيس جديد لجامعة كرة القدم

حدد المكتب الإداري للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، تاريخ الجمعة 24 يونيو المقبل موعدا لإجراء الجمع العام الانتخابي للجامعة. وأوضح بلاغ للجامعة، صدر في أعقاب اجتماع مكتبها الإداري مساء أول أمس الثلاثاء بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة بحضور رئيسها فوزي لقجع، «أن آخر أجل لوضع الترشيحات حسب القوانين المنظمة هو يوم 4 يونيو 2022، قبل منتصف الليل بالكتابة العامة للجامعة».

وكشف المصدر ذاته عن تواريخ الجمع العام العادية للعصب الوطنية، حيث تم تحديد الثلاثاء 31 ماي المقبل موعدا لعقد الجمع العام للعصبة الوطنية لكرة القدم المتنوعة، وتاريخ فاتح يونيو لانعقاد الجمع العام للعصبة الوطنية لكرة القدم النسوية، وتاريخ 18 يونيو المقبل لعقد الجمع العام للعصبة الوطنية لكرة القدم هواة، وتاريخ 20 يونيو المقبل موعدا لإجراء الجمع العام للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، وبخصوص برنامج المنافسات الوطنية، أفاد البلاغ

بان رئيس العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية قدم ملخصا لما تم تداوله خلال اجتماع المكتب الإداري للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية المنعقد يوم الاثنين بمدينة الدار البيضاء، فيما استعرض خلد مغافري، الكاتب العام للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، البرنامج العام لما تبقى من مسابقات كرة القدم الوطنية الاحترافية خلال هذا الموسم، مع الأخذ بعين الاعتبار مشاركة الأندية الوطنية في المنافسات القارية، حيث تم التأكيد على ضرورة إنهاء الموسم

الكروي مع متم شهر يونيو 2022. وكان أعضاء المكتب الإداري للعصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية قد تدارس خلال اجتماع يوم الاثنين مجموعة من النقاط التي تهم السير العام للعصبة، في مقدمتها توسيع مجال تطبيق الفصل 105 من مدونة التأديب ليشمل اقتحام الملاعب من طرف المسيرين قبل وأثناء وبعد نهاية المباريات، كما تم تقديم عرض خاص بالمشاريع المنجزة من طرف العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية.



16 | الخميس 21 ابريل 2022 الموافق 19 رمضان 1443 العدد 13.127

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

إدانة ثمانية قاصرين بالسجن بسبب تورطهم في شغب مباراة الحسنية والفتح

ادانت غرفة الجنح والتلبس بابتدائية أكادير، في حكمها الصادر يوم الاثنين 18 ابريل 2022، ثمانية قاصرين متورطين في احداث الشغب التي اعقبت مباراة حسنية اكادير والفتح الرباطي، التي جرت يوم 20 مارس المنصرم، بشهر حبسا نافذا مع غرامة مالية. وكانت النيابة العامة لدى ذات المحكمة قد وجهت للمتهمين الثمانية تهما تتعلق باهانة موظفين عموميين اثناء قيامهم بواجبهم باستعمال العنف في حقهم، ومحاولة اللجوء إلى منشأة رياضية باستعمال التلبس، والمساهمة في اعمال عنف اثناء مباراة رياضية ارتكب خلالها تعذيب وإتلاف تجهيزات منشأة رياضية، وتعذيب اشياء مخصصة للمنفعة العامة، والمساهمة في اعمال عنف اثناء مباراة رياضية نتج عنها إلحاق اضرار باملاك منقولة مملوكة للغير. هذا وعرفت مباراة حسنية اكادير والفتح الرباطي، في إطار منافسات كأس العرش، والتي انتهت بإقصاء الفريق الاكاديري، أحداث شغب برشق قوات الأمن بالحجارة من قبل عدد من القاصرين عندما تم منعهم من ولوج الملعب ما لم يكونوا مرفوقين بأولياء أمورهم، مما ألحق خسائر مادية وجروح متفاوتة الخطورة في صفوف قوات الامن العمومي، حيث تلت هذه الأعمال حملات أمنية تمشيطية أسفرت عن إيقاف عدد من المشتبه فيهم في صفوف القاصرين وتقديمهم للنيابة العامة.

عبداللطيف الكامل

صفقة انتقال مزراوي إلى بايرن تدخل مراحلها النهائية

كشف الصحفي وخبير انتقالات اللاعبين، الإيطالي فابريزيو رومانو، أول أمس الثلاثاء، أن نادي بايرن ميونخ الألماني اقترب كثيرا من حسم صفقة المغربي نصير مزراوي نجم أياكس أمستردام الهولندي. وكتب رومانو عبر حسابه في «تويتر»: «بايرن ميونخ مستعد لإتمام صفقة نصير مزراوي في الأيام المقبلة. تم التوصل لاتفاق شفهي في الاجتماع الأخير مع رايولا، لكن لم يتم التوقيع على أي شيء بعد». وأضاف رومانو: «الامر الآن يتعلق بالتفاصيل النهائية ومتغيرات الراتب، ومن ثم ينتقل الطرفان إلى مراجعة العقود».

وينتهي عقد مزراوي مع أياكس الصيف المقبل، ويرفض الظهير المغربي البالغ 24 عاما كل عروض التجديد مع الفريق الهولندي العريق. يذكر أن برشلونة كان أبرز منافس لبايرن ميونخ على صفقة مزراوي خلال الموسم الجاري.

منتخب البيرو يتراجع عن مواجهة المنتخب الوطني

يعتزم منتخب البيرو لكرة القدم خوض ودية أمام نيوزيلندا في برشلونة، قبل أن يخوض مباراة ملحق «فيفا» المؤهلة لمونديال قطر 2022 في يونيو المقبل، أمام الفائز من مواجهة بين أستراليا والإمارات. ورغم أن الاتحاد البيروفي للعبة لم يؤكد هذه الودية بعد، فإن صحيفة «إل كوميرسيو» أشارت إلى أن المنافس سيكون منتخب نيوزيلندا، بعد استبعاد خيار مواجهة المنتخب المغربي. وبحسب الصحيفة، فإن الاتحاد «يعمل على كل التفاصيل» بحيث تقام المباراة على ملعب إسبانيول أمام فريق يسمى هو الآخر إلى التأهل إلى مونديال قطر من خلال المباراة الفاصلة أمام كوستاريكا. ويأمل منتخب بيرو، بقيادة المدرب الأرجنتيني ريكاردو جاريكا، للحاق بكأس العالم للمرة الثانية على التوالي في مباراة الملحق التي ستقام يوم 13 يونيو أمام الفائز من مباراة أستراليا والإمارات.

بعد قرار أحادي يعرض التذاكر في محلات للخدمات ورفع أثمانها



جماهير الدار البيضاء تنتفض ضد «كازا إيفنت» وتطالب بحفظ الكرامة

بشكل عكسي إلى تكسير عزيمة الفريق في هذا الظرف الحساس والمصري، ففي الوقت الذي كانت فيه الجماهير تنتظر تحسين التقنية الخاصة بالافتناء الإلكتروني، رأت «بيما ديما راجا» أن الرجوع إلى الطريقة التقليدية والكلاسيكية لعرض التذاكر عودة إلى الوراء، حيث اختار المسؤول الأول عن شركة «كازا إيفنت» التعاقد مع إحدى الشركات التي تملك محلات للخدمات، ما سينعش السوق السوداء، ويضاعف متاعب الجماهير الرجاولية في الحصول على التذاكر، حيث سيكون عليها التضحية بوقتها وعملها والأصطاف في طوابير طويلة، ما قد تنجم عنه أحداث غير محمودة.

وطالبت الجماهير الرجاولية السلطات الرسمية، وعلى رأسها وزارة الداخلية، وولاية الدار البيضاء الكبرى، وكل الفاعلين والمسؤولين، بالتدخل العاجل لإبطال مفعول هذه القنبلة الموقوتة، التي «خلقتها هذه الشركة، وتهبطها لكل ظروف الإنفلات والاضطراب، عن طريق هذه الأخطاء الفاحشة التي اختلقتها»، والغريب أن هذه الأحداث جاءت بعد أيام قليلة من حلول المدير العام لشركة «كازا إيفنت»، ضيفا على أحد البرامج التي تعنى بالشأن البيضاوي المحلي، وصرح بأن الشركة ستضع بين أيادي الجماهير البيضاوي في المستقبل القريب (قبل مواجهتي الرجاء والوداد الإفريقيين) بطائق تذكية للدخول على الملعب، تتم عبر التعبئة المسبقة، وهو ما اعتبر حينها خطوة كبيرة نحو تنظيم الدخول على مركب محمد الخامس، لكن هذه العملية لم تر النور، إذ تؤكد مصادرنا أن الكواليس المظلمة دفعت إلى تعديد معاناة الجماهير.

وأشار المكتب الإداري للفريق الأخضر إلى أنه اطلع، أول أمس الثلاثاء، على قرار تنظيم عملية بيع تذاكر كباقي العموم، دون أن تتم استشارته أو أخذ رايه بهذا الخصوص. وعلى نفس النهج جاء بلاغ لمنخرطي فريق الوداد الرياضي، استنكروا من خلاله قرار طرح تذاكر ورقية لمباراة فريقهم أمام شباب بلوزداد الجزائري، يوم السبت برسم إياب دور ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا، حيث اعتبروا أنه يفقد لأبسط شروط الحكمة والتريث، مشيرين إلى أنه وبعد الاستبشار خيرا «بإصدار التذاكر الرقمية، ومدى الإقبال المنقطع النظير لأزمة الودادية على اقتنائها، تعود بنا «كازا إيفنت» لأيام الجاهلية». وشدد بلاغ البرلمان الودادي على أن طريقة طرح التذاكر الورقية، «أظهرت ما مرة خروقات وانتهاكات لكرامة الجمهور الودادي، وكانت سببا لإنعاش السوق السوداء الذي ما فتئ تجاره يبتزون الجمهور الودادي... وإن كانت التذاكر الورقية شرا لا بد منه، فلتكن صيغة طرحها مشابهة لما تم العمل به خلال مقابلة منتخبنا الوطني، ثم ما جدوى إضافة وسيط جديد؛ ترى من الراجح الأكبر؛ اما المتضرر فهو بدون شك الجمهور الودادي والفريق». وبدأت عملية بيع بارتباك كبير، حيث طرحت الشركة في البداية 35 ألف تذكرة، قبل أن تضطر إلى رفعها على 42 ألفا تحت الضغط. ونشئت جماهير الرجاء حملة انتقاد واسعة للطريقة التي تتعامل بها «كازا إيفنت» مع مباريات فريقها، حيث أقدمت على خطوة غير مفهومة، يمكن أن تؤدي

إبراهيم العماري

اثارت القرارات الأخيرة لشركة «كازا إيفنت» الساهرة على تدبير الأنشطة الرياضية والترفيهية بالدار البيضاء، ومن ضمنها مركب محمد الخامس، حالة تذمر واسعة، يمكن أن تبلغ درجة الاحتقان، داخل فريقَي الوداد والرجاء البيضاويين وجماهيرهما العريضة، بعدما عمدت إلى التخلي عن عرض التذاكر للبيع عبر الأنترنت، وتعويضها بالطريقة الكلاسيكية، حيث أبرمت صفقة مع إحدى شركات التي تملك محلات للخدمات، ومكنتها من حق التوزيع الحصري لتذاكر مباريات كرة القدم، مقابل عمولة صافية، تقتطع من جيب الجماهير المتجربة بعشق اللونين الأحمر والأخضر. وبادر المكتب الإداري لفريق الرجاء الرياضي إلى التبرؤ من أي مسؤولية يمكن أن تقترب عن الطريقة الجديدة، التي اختارتها شركة «كازا إيفنت» لتنظيم لقاء القمة، الذي سيجتمع الشوس الأخضر بالأهلي المصري، مساء غد الجمعة، برسم إياب ربع نهائي دوري أبطال إفريقيا، حيث أصدر بلاغا نفى فيه علمه بالطريقة التي اتخذتها شركة التتمية المحلية المعروفة «بكازا إيفنت» لتنظيم عملية بيع تذاكر هذه المواجهة.

تصفيات أمم إفريقيا 2023

المنتخب المغربي يواجه جنوب إفريقيا وزيمبابوي وليبيريا والقرعة حملت مجموعات متسامحة



من لقاء سابق بين المنتخب الوطني وجنوب إفريقيا

وضعت قرعة التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم (الكوت ديفوار 2023)، والتي جرت أول أمس الثلاثاء في جوهانسبورغ، المنتخب الوطني المغربي ضمن المجموعة الحادية عشرة إلى جانب منتخبات جنوب إفريقيا وزيمبابوي وليبيريا.

ومن المقرر إقامة أول جولتين في 30 ماي و14 يونيو المقبلين، مع جولتين أخريين في 19 و27 سبتمبر، ثم تختتم في 20 و28 مارس المقبل. وتستضيف كوت ديفوار، التي استقبلت البطولة في 1984 بمشاركة ثمانية منتخبات وأحرزت لقبها الكاميرون للمرة الأولى في تاريخها، النهائيات في يونيو ويوليوز 2023 بمشاركة 24 منتخبا .

وبعد زيادة عدد المشاركين من 16 إلى 24، باتت الدولة المضيفة بحاجة إلى ستة ملاعب، حيث فضلت اعتماد أبجيجان (2)، بواكي، كوروهوغو، سان بيدرو وباموسوكورو.

وساعد في عملية القرعة قلب دفاع لينز يونابيتد الإنكليزي السابق الجنوب إفريقي لوكاس رادبني، والمهاجم الإفريقي السابق سالومون كالو، وهما اللذان سبق لهما أن أحرزا اللقب القاري سابقا، رادبني مع «بافانا بافانا» في 1996 وكالو مع «الغيلة» في 2015.

وقال كالو البالغ 36 عاما «اللعب على أرضنا هو دائما ميزة». وأضاف «تحقق المنتخبات قوة إضافية عندما تلعب أمام مواطنيها. ما يتعين علينا القيام به هو إيجاد التوازن الصحيح في المنتخب بين الشباب والخبرة». وانبثقت عن القرعة 12 مجموعة من أربعة منتخبات، تشارك فيها كوت ديفوار رغم تأهلها كدولة مضيفة، وذلك لمزيد من الاحتكاك.

وسيتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة مباشرة إلى النهائيات، باستثناء المجموعة الثامنة حيث سيتأهل الدولة المضيفة بصرف النظر عن ترتيبها، يرافقتها المنتخب صاحب الترتيب الأعلى.